

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة



الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

الشعبة: العلوم الإسلامية

الموضوع:

الإفتاء عبر الفضائيات
برنامج هلا سألوا بقناة القرآن الكريم نموذجاً

مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصص: الفقه المقارن وأصوله

إشراف الأستاذة:

د/ حبيبة شهرة

إعداد الطالبتين:

*فتيحة أمحمدي

*سارة مادني

السنة الجامعية: 1439/1440هـ/2018/2019م

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة



الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

الشعبة: العلوم الإسلامية

الموضوع:

الإفتاء عبر الفضائيات
برنامج هلا سألوا بقناة القرآن الكريم نموذجاً

مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية
تخصص: الفقه المقارن وأصوله

إشراف الأستاذة:

د/ حبيبة شهرة

إعداد الطالبتين:

*فتيحة أمحمدي

*سارة مادني

اللجنة المناقشة

رئيسا

مناقشا

مشرفا

د. محمد رضا شوشة

د. عبد الرحمن مايدي

د. حبيبة شهرة

السنة الجامعية: 1439/1440هـ/2018/2019م



شكر وعرفان

قال الله تعالى:

{رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه
وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين} "النمل الآية 19"

والحمد لله الذي نتم بتعمته الصالحات هذا بليق بجلالته وعظمته أن وفقنا لإيجاز هذا
العمل وكما قال رسول الله ﷺ: {من لا يشكر الناس لا يشكر الله}.

فنقدم بجزيل الشكر إلى كل أفراد أسرة فسم العلوم الإسلامية وطافها كاملا على كل
ما بذلوه من مجهودات منذ أن وطئت أقدامنا فسمها إلى غاية يومنا هذا.
ونقدم بأسى عبارات الحب والتقدير للدكتورة والأم حبيبة شهيرة على منحها لنا
فرصة الإشراف على مذكرتنا وعلى كل نصائحها وإرشاداتها التي كانت نصب أعيننا
وعلى وقتها الطيب معنا.

كما لا ننسى في هذا المقام أن نشكر فضيلة الدكتور زيد الخير مبروك على حسن استقباله
لنا وعلى ما أفادنا به من معلومات ودعمه لنا، وإلى الأستاذ والإعلامي حمزة بلعاب
على معلوماته القيمة وإلى الأستاذ زبغمي تعيمي والأستاذ علالي محمد على ما أفادنا
به من معلومات وإرشادات قيمة، كما نشكر جميع أساتذة الشريعة عامة والذين درسونا
خاصة.

ونشكر أيضا اللجنة القائمة على مناقشة موضوعنا وتقييمه وتوجيهه بالنصائح
والتصحیحات لتصويبه.

والشكر موصول إلى كل من ساهم بهذا العمل من قريب أو بعيد.
و نشكر ولاية الأغواط على حسن الضيافة طيلة هاته السنوات.
ونسأل الله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم

فتيحة-سارة

فتيحة-سارة

الإهداء

بسم الله أبدأ كلامي الذي بفضلته توجت عملي بالتمام، الحمد لله والشكر على ما أناني،

أهدي ثمرة عملي هذا إلى:

من قال فيهما الله تعالى: ﴿وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلْمِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا﴾
(الإسراء الآية 24)

*إلى التي نهضت لأجلها الأوطان إلى من تغنى بها الشاعر والفنان إلى من وسع حناها سعة الزمان إلى التي من أجلها
نهون الحياة وعشش حبها في القلب فلانت الهواء والتبض وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر النجاح والتوفيق إلى من
بعجز اللسان عن وصفها "أمي الغالبة حفظها الله وأطال بعمرها.

*إلى من كنت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى من كان لي كل
شيء في الدنيا الأب واطرشد والأخ والصديق والرفيق " أبي الغالي حفظه الله وأطال بعمره.

*إلى نوامي وسندي في الحياة روعي الثانية أخي صفيحة حفظها الله ووففها.

*إلى أخي وأخواني وجميع أفراد أسرتي الطيبة الغريب والبعيد حفظهم الله.

*كما لا أنسى في هذا اطفام معلمي ومرشدي "مخولف نذير" حفظه الله الذي أشكره جزيل الشكر على كل مجهوداته
التي بذلها معي وعلى كل نصائحه وتوجيهاته كما لا أنسى جميع أساتذة التعليم امتوسط والثانوي والجامعي الذين
درسوني طيلة امسار الدراسي كل باسمه ومقامه حفظهم الله.

*إلى رفيفات دربي وصدىفات مسيرتي من الطفولة إلى هذه اللحظة، وكذا جاراني بمنطقتي و بالحي الجامعي كل باسمها.

*إلى كل من حمله قلبي ولم تحمله ورفتي.

فتيلخ أصمديخ

الإهداء

بسم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة
والسلام على أشرف الخلق وخاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا وحبينا
محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

أمي العزيزة أطل الله في عمرها

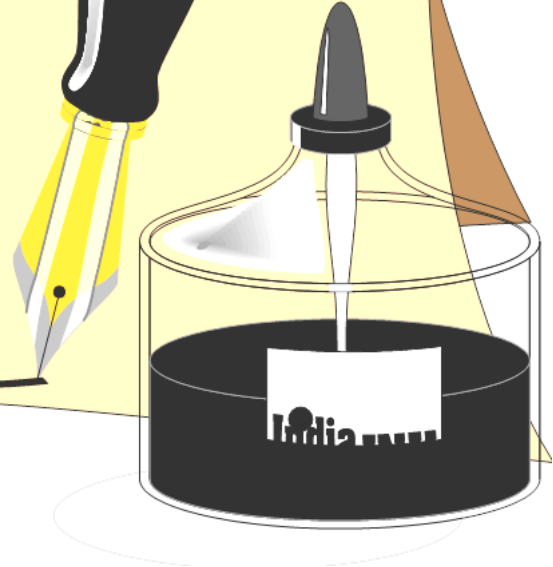
إلى الذي أجهد نفسه من أجل تعليمي أبي العزيز حفظه الله

إلى جميع إخواني وأخواني حفظهم الله

إلى كل الصديقات الرفيقات كل باسمها

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورفقي

بشارة مادني



مرفقہ

الحمد لله ذي الفضل والجلال والشكر الكريم الموصوف بصفات الجمال والكمال، ثم الصلاة والسلام على النبي والصحب والآل وعلى كل من تبعه واقتفى أثره إلى يوم الميعاد والمآل.

وبعد:

إن الشريعة الإسلامية هي شريعة ربانية من الله لعباده الذين ميزهم بالعقل عن سائر المخلوقات وبعث فيهم رسلا مبشرين ومنذرين وختم بهم محمدا سيد الخلق والأنام جاء بشريعة الكمال التي أنزلها الله رحمة بعباده وتحقيقا لمصالحهم الدينية والدنيوية في العاجل والآجل بجلب المصالح لهم ودرء المفسد عنهم، فجاءت الشريعة بأصولها وفروعها، وكلياتها وجزئياتها وأحكامها لتنظيم الحياة الإنسانية في شتى المجالات فقد بين ذلك الله تعالى في كتابه العزيز وسنة نبيه المصطفى، ولما كانت الفتوى في دين الله من أعظم الأمور التي يجب العناية بها إذ هي بمثابة التوقيع عن رب العالمين تولاهما سبحانه وتعالى بنفسه ثم اصطفى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ووكله بهذه المهمة العالية المقام

وورثها عنه الصحابة رضوان الله عليهم من بعده ومن ثم ورثها التابعون وتتابعت الأجيال نقلا وتبليغا لأحكام الدين بمختلف الوسائل وطرق الإفتاء واستمر هذا المنهج وصولا إلى العلماء والفقهاء الذين كانوا خير ورثة في تبليغ رسالة الله وفي تقديرهم لمنصب الإفتاء وأهميته اقتداء بمنهجه صلى الله عليه وآله وسلم، وتتابعت الأحوال حتى عصرنا الحالي فقد

اختلف عن غيره من العصور لما شهدته من تطور في جميع القطاعات حيث أن الفتوى شملت هذا التطور وكان لا بد لها من مواكبة مستجداته ونوازلها بطرق ووسائل لا تخالف الشريعة وذلك تحقيقا للعبودية الخالصة لله تعالى، فالفتوى سابقا كانت مقتصرة على المساجد وكانت تأخذ الوقت الطويل، أما الآن فقد أصبحت تعرض عبر الفضائيات السمعية والبصرية التي تعد لغة العصر وأحد منابر التبليغ ونشر الدين، ووجب على من يتولى الإفتاء أن يعي حقيقة هذا المنصب ومكانته وما يترتب على عاتقه من

مسؤوليات، ولعله بعد هذا الطرح المتواضع تبين لدى القارئ موضوع الدراسة الذي تمثل في: "الإفتاء عبر الفضائيات برنامج هلا سألوا بقناة القرآن الكريم نموذجاً". والحمد لله الذي وفقنا للبدء في هذا الموضوع على أن نكملة وفق النهج المرضي.

-أهمية الموضوع:

لهذه الدراسة أهمية بالغة تتمثل فيما يلي:

-بيان أهم خصائص الفتوى الفضائية التي تمثلت في سهولة التواصل بين المفتي والمستفتي.

-بيان أهمية الفتوى ومكانة المفتي.

-إبراز دور الفتوى الفضائية في نشر الدين والتوعية.

-الفتوى من المواضيع التي حظيت بالعناية الخاصة ولذلك وجب بيان أهم أحكامها التي ينبغي أن يتحلى بها المتصدر للإفتاء.

-مواكبة الفتوى للتطور الحاصل مؤخراً.

-أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب عديدة دفعتنا لاختيار هذا الموضوع منها:

-الرغبة في بحث هذا الموضوع

-الرغبة في بيان سبل إنجاح هذا النوع من الفتوى.

-تسليط الضوء على المكانة التي تحتلها القناة في الوسط الإعلامي.



- معرفة واقع الفتوى عبر الفضائيات.

- التعريف بقناة القرآن الكريم.

- إشكالية الدراسة:

الإفتاء عبر الفضائيات من القضايا المهمة في يومنا هذا، ولذلك وجب بيانه وبيان أحكامه من خلال الإجابة على بعض التساؤلات:

* ما مدى نجاح الإفتاء عبر الفضائيات؟

* وما هي مختلف الأحكام المتعلقة بالضمان لسلامة الفتوى؟

* وما هي أهم خصائصه ومميزاته وما يترتب على ذلك من جديد؟

* ما هو دور قناة القرآن الكريم في الفتوى الفضائية؟

- أهداف الموضوع:

نهدف من خلال دراستنا هذا الموضوع إبراز عدة جوانب منها:

- بيان أثر الفتوى الفضائية على المجتمع.

- التعريف بالفتوى الفضائية وبيان أهم أحكامها و ضوابطها.

- إبراز العلاقة القائمة بين المفتي والمستفتي.

- محاولة البحث عن حلول لمختلف المشكلات التي تواجه المفتين في الفضائيات.

- إبراز الجانب الديني التوعوي الذي تضمنته الوسائل الإعلامية عبر الفضائيات.



-الدراسات السابقة:

من المعلوم أن الفتوى عبر الفضائيات موضوع مستجد من نوازل العصر وهو ذو أهمية كبيرة إذ أنه لا يخلو من الدراسات السابقة، التي تطرق إليها العلماء وبحثوا في أجزائها، كما أن طلبة العلم قد بحثوا في هذا وإن اختلفت أساليبهم وتتنوع أطروحاتهم فمن بينها:

1-فتاوى الفضائيات الضوابط والآثار لسعد بن عبد الله البريك الذي تعرض فيه إلى ماهية الفتوى وأحكامها وضوابطها) الذي تناول فيها مختلف أحكام وضوابط الفتوى (الفضائية).

2-القواعد المقاصدية الضابطة للفتوى الفضائية(الإفتاء عبر قناة القرآن الجزائرية نموذجاً)، مذكرة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية تخصص فقه وأصول، جامعة باتنة، للطالب: أسامة شادة(2016/2017م) (فقد بين من خلال دراسته حقيقة الفتوى الفضائية وأهم عناصرها). وهو مشابه لموضوع دراستنا إلا أنه يختلف معه في السنة وبعض التفاصيل وموضوعنا مخصص نوعاً ما.

3-الفتوى الشرعية عبر الأثير(دراسة تحليلية مقاصدية ميدانية للإفتاء عبر إذاعة الأغواط) مذكرة لنيل درجة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص الفقه والأصول، للطالبتين: همكة مريم، براهيمى منال) فقد كانت دراسة تطبيقية ميدانية لإذاعة الأثير بالأغواط). سنة 2017م/2018م.

-المنهج المتبع:

بحسب طبيعة الموضوع وطريقة عرضه اقتضى أن نتبع المناهج الآتية:



-المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء وتتبع المعلومات الواردة في الدراسة وإحالتها إلى مصادرها.

-المنهج الوصفي: من خلال التعرف بمصطلحات البحث.

-المنهج التحليلي: وهذا من خلال تحليل نتائج دراسة العينة، وتحليل أسئلة المستفتين من طرف المفتين بالإجابة عنها.

-التفصيل لمنهجية الدراسة:

وكان ذلك تبعا للمنهجية التي أقرتها اللجنة العلمية، بداية بمقدمة ممهدة للموضوع مع عناصرها كاملة.

-بالنسبة للآيات القرآنية فقد قمنا بضبطها براوية ورش عن نافع وقد اعتنينا في تخريجها بذكر اسم السورة ورقم الآية.

-وأما تخريج الأحاديث فكان من الصحيحين إضافة إلى كتب السنن الأخرى وذكرنا اسم الراوي ثم ذكر الكتاب ثم الباب ثم معلومات الكتاب المخرج منه ثم الجزء والصفحة ثم رقم الحديث.

-أما ما يتعلق بعزو الأقوال والنصوص فقد همشناها بالطريقة الآتية: ذكر اسم المؤلف-اسم الكتاب-التحقيق إن وجد-دار النشر-بلد النشر-طبعة النشر-سنة النشر-الجزء والصفحة-و إن لم يذكر دار النشر أو البلد أو الطبعة أو السنة أو الصفحة فتكون الإشارة (د د)(د ب)(د ط)(د س)(د س).

-خصصنا كل ورقة بتهميش جديد ولو كان المرجع نفسه.

- الترجمة للأعلام المذكورة في الدراسة من مصادر الترجمة.

- واعتمدنا على بعض المختصرات [الجزء: ج - الصفحة: ص - تحقيق: تح - التاريخ الهجري: ه - التاريخ الميلادي: م - الوفاة: ت

- وفي الأخير نخلص بخاتمة حوت أهم النتائج والتوصيات إضافة إلى ملخص للدراسة باللغتين العربية والانجليزية ، وفهارس ضمت كل عناصر الدراسة المتطرق إليها وكانت مفهومة.

صعوبات الدراسة:

كغيرها من الدراسات هي الأخرى لم تخل من الصعوبات والعراقيل التي تواجه كل عمل ومجهود أكاديمي، وكان من مقدماتها قلة الدراسات في هذا الموضوع بالتحديد وإن وجدت كانت على شكل مختصر ونقاط عابرة أو إشارات طفيفة.

- ضيق الوقت نوعا ما.

خطة البحث:

- مقدمة.

- الفصل التمهيدي: الإفتاء عبر الفضائيات وأحكامه.

- المبحث الأول: مفهوم الفتوى، حكمها وأهميتها.

المطلب الأول: تعريفها لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: حكمها.



المطلب الثالث: أهميتها.

-المبحث الثاني: ضوابط الفتوى، مجالاتها وصيغها.

المطلب الأول: ضوابطها.

المطلب الثاني: مجالاتها.

المطلب الثالث: صيغها.

-المبحث الثالث: التعريف بالفضائيات، نشأتها وأهدافها.

المطلب الأول: تعريف القنوات الفضائية.

المطلب الثاني: نشأة الفضائيات الإسلامية.

المطلب الثالث: أسباب ظهورها وأهدافها.

الفصل الأول: الإفتاء عبر الفضائيات حكمه وخصائصه

-المبحث الأول: مفهوم الإفتاء عبر الفضائيات

المطلب الأول: تعريفه.

المطلب الثاني: حكمه.

المطلب الثالث: خصائصه.

-المبحث الثاني: طريقة الإفتاء عبر الفضائيات، أنواعه وضوابطه

المطلب الأول: طريقة الإفتاء عبر الفضائيات.

المطلب الثاني: أنواعه.

المطلب الثالث: ضوابطه.

-المبحث الثالث: إيجابيات الإفتاء عبر الفضائيات وسلبياته، وخطورته.

المطلب الأول: إيجابياته وسلبياته.

المطلب الثاني: خطورته.

الفصل الثاني: الإفتاء عبر قناة القرآن الكريم

-المبحث الأول: التعريف بقناة القرآن الكريم

المطلب الأول: بطاقة فنية عن قناة القرآن الكريم

المطلب الثاني: أبرز محطات قناة القرآن الكريم وبرامجها

المطلب الثالث: الخطوات العامة لقناة القرآن الكريم

-المبحث الثاني: حصة هلا سألوا مفهومها وبعض مشايخها

المطلب الأول: التعريف بحصة هلا سألوا

المطلب الثاني: التعريف ببعض مشايخ حصة هلا سألوا

المبحث الثالث: نماذج لفتاوى حصة هلا سألوا وبيان نتيجة الدراسة.

المطلب الأول: نماذج فتاوى حصة هلا سألوا لسنة 2011.

المطلب الثاني: نماذج فتاوى حصة هلا سألوا لسنة 2019.



المطلب الثالث: عرض نتائج الدراسة وتحليله.

خاتمة .

قائمة المصادر والمراجع.

الفهارس العامة.

ملخص البحث

الفصل التمهيدي

الإفتاء عبر الفضائيات وأحكامها

المبحث الأول: مفهوم الفتوى، حكمها وأهميتها

المبحث الثاني: ضوابط الفتوى، مجالاتها وصيغها

المبحث الثالث: التعريف بالفضائيات، نشأتها وأهدافها

تمهيد

شهد قطاع الإعلام والاتصال تطورا ملحوظا خلال الآونة الأخيرة في مختلف الميادين خاصة القنوات الفضائية التي أصبحت حقيقة واقعة في كل بيت، وشملت الصغير والكبير وتنوعت برامجها، وقد نالت الفتوى نصيبا من هذا التطور بعرضها عبر الفضائيات حيث فتحت الفرصة للعلماء للتواصل المباشر مع الجماهير والمشاهدين في مختلف المجتمعات، واحتلت برامج الفتوى حضا وافرا من مجال القنوات الفضائية، كما أنها سهلت للمشاهد الوصول إلى الحل والفائدة لما كان يجهله في وقت ماضي مع تغير الزمان والمكان وظهور مستجدات ونوازل، وهذا ما نحن بصدد بحثه في دراستنا بداية بتقديم المفاهيم المطروحة وتبسيطها وبيان كل ما يتعلق بها من أحكام وضوابط.

المبحث الأول: مفهوم الفتوى، حكمها وأهميتها

المطلب الأول: تعريف الفتوى لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: حكمها

المطلب الثالث: أهميتها

المبحث الأول: مفهوم الفتوى وحكمها

الفتوى من المواضيع التي تناولتها الكتب، والمذكرات ولذا سلطنا الضوء على جوانبها المهمة التي لم تكثر فيها الدراسة وذلك من خلال ثلاثة مطالب: أولها التعريف بها والثاني بيان لحكمها والثالث أهميتها ومكانتها.

المطلب الأول: تعريف الفتوى لغة واصطلاحاً

بيان معنى الفتوى من الجانبين اللغوي والاصطلاحي

-الفتوى لغة:

(فتى)،(وفتوى):اسمان لموضع الإفتاء، يقال: أفنتيت فلانا في الرؤيا التي رآها إذا فسرتها له، وأفنتيته في مسألة إذا بينت له حكمها وأرشدته لجوابها لقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونٍ فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا كُفْرًا¹ .

وقد جاء في الحديث: أن قوما تقاتوا إلى فلان، أي: تحاكموا وارتفعوا إليه في الفتيا. ويقال: أفناه في المسألة يفتيه إذا أجابه عنها، والاسم فتوى وجمعها فتاوى².

¹-سورة يوسف، الآية 43.

²-ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرين، دار المعارف، القاهرة، طبعة جديدة، 1119، المجلد5، باب الفاء، مادة فتا، ج37-ص3348.(بتصرف).

قال الطرماح¹:

أنخ بفناء أشدق من عدى *** ومن جرم وهم أهل التفاتى²

وقوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾³،

-والفتيا والفتوى والفتوى: هي ما أفتى به الفقيه وأظهره في المسائل التي سئل عنها⁴.

-الفتوى اصطلاحاً: عرفت الفتوى في الاصطلاح بعدة تعاريف مختلفة إلا أنها ذات معنى واحد رغم اختلاف صياغتها منها:

-الفتوى: هي ما أبانه وأظهره الفقيه من الأحكام في المسائل التي يسأل عنها.

-الإفتاء: وهو اخبار عن حكم الله في مسألة من المسائل لا على سبيل الإلزام، وقيل بأن الإفتاء هو إبانة الحكم في مسألة لمن سأل عنها وهو تبليغ عن الله وإخبار عما شرعه لعباده من مختلف الأحكام⁵.

¹- بكسر الطاء والراء وتشديد الميم، ابن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس بن جدر، أبو نفر وأبو ضبيبة الشامي المنشأ خارجي المذهب والترمذى في اللغة الطويل (صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي-الوفى للوفيات، تح: أحمد الأرنؤوط وتزكي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ، 2000م، ج16-ص245).

²-الطرماح، ديوان الطرماح، تح: عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ط1، 1388، ص26.

³-سورة النساء، الآية176.

⁴- ابن منظور، لسان العرب، ص3348، مرجع سابق.

⁵-طه أحمد الزبدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامى عربى/انجليزى، دار النفائس، الأردن، ط1-1430هـ-2010م، ص49-181.



-الفتوى والفتيا بمعنى واحد وهي اسم لتبين الأحكام في الدين لمن سأل عنها في مختلف المسائل¹.

وعرف الإفتاء بأنه قيام المفتي بإعطاء جواب للمستفتي عما سأل عنه، وأما الفتوى هي نص جواب المفتي أو هي الحكم الشرعي الذي يخبر عنه المفتي في إفتائه².

-وعرفها القرافي³: في الفروق بقوله: أنها إخبار عن الله تعالى في إلزام أو إباحة⁴ حسب ما تقتضيه المسألة من فتوى.

وبعد عرض التعريفين اللغوي والاصطلاحي يلاحظ أنهما متقاربان لدرجة الانطباق، إذ أن الفتوى هي استنباط لحكم شرعي في أمر نازل ومستجد وبيانه لكافة الناس بالفعل أو القول وغيرها من أساليب الإخبار.

¹-خالد رمضان حسن، معجم أصول الفقه، دارالروضة، (د ب)، (د ط)، (د س)، ص 205، (بتصرف).

²-عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، (د د)، بغداد، ط3، 1395هـ-1976م، ص150-157، (بتصرف).

³-أحمد بن إدريس بن عبد الرحمان أبو العباس شهاب الدين الصنهاجي القرافي من علماء المالكية وهو مصري المولد والنشأة والوفاة(684هـ-128م)، له مصنفات جلية في الفقه والأصول منها: الذخيرة (خير الدين الزركلي، الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط15، 2002م، ج1، ص95).

⁴ -إدريس بن عبد الرحمن الصنهاجي القرافي، الفروق البروق في أنواء الفروق، دار النور، [ب]، [د ط]، 1431هـ-2010م، ج4، ص35، بتصرف.



المطلب الثاني: حكم الفتوى

الفتيا فرض عين إذا كان في البلد مفتي واحد¹، وفرض كفاية إن كان في البلد أكثر من مفتي فهو خطاب موجه للجميع ابتداء فإذا قام به البعض سقط وجوبه على الباقيين كما هو الشأن في سائر فروض الكفاية² كما قال الإمام النووي: (الإفتاء فرض كفاية فإذا استفتي وليس في الناحية غيره تعين عليه الجواب) ، وقال أيضا: (ومن لم يكن في الموضوع إلا واحد يصلح للفتوى تعين عليه أن يفتي إن كان هناك غيره فهو من فروض الكفايات)³.

حيث أن الفتوى تعترىها الأحكام الخمسة التكليفية من وجوب وندب وإباحة وتحريم كراهة، وذلك حسب حالات وورود المسائل المختلفة فيما يلي:

1- الجواز: فالأصل في الفتوى الجواز فقد ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم أنهم كانوا يفتون الناس فمنهم الكثير في ذلك والمقل وكذلك التابعين وتابعيهم ومن بعدهم، فلا بد للناس من علماء يسألونهم ومفتين يستفتونهم⁴ قال تعالى: ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ

¹ - أحمد بن حمدان الحراني الحنبلي، صفة الفتوى والمفتي والمستفتي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، منشورات المكتب الإسلامي، دمشق، ط1، 1380، ص6، (بتصرف).

² - إبراهيم اللقاني، منار أصول الفتوى وقواعد الإفتاء بالأقوى، تحقيق: عبد الله الهلالي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، (د س)، (د ط)، ص237. (بتصرف).

³ - أبو زكرياء يحيى بن شرف النووي الدمشقي، روضة الطالبين وعمدة المفتين، تحقق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط3، 1412هـ-1991م، ج11، ص98.

⁴ - محمد بن حسين بن حسن الجيزاني، معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة، دار الجوزي، رسالة دكتوراه، بإشراف عمر بن عبد العزيز وآخرين، الجامعة الإسلامية، السعودية، ط1، 1416هـ-1996م، ص515.



كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١﴾، وقال ﷺ: (ألا سألوا إذا لم يعلموا، فإنما شفاء العي السؤال) ².

ﷺ

2-الوجوب: تكون الفتوى واجبة إذا كان المفتي أهلا للإفتاء وكانت الحاجة قائمة ولم يوجد مفت سواه فيلزمه لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ ﴿٣﴾، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَيَسَّوْا مَا يَشْتَرُونَ ﴿٤﴾، وقال صل الله عليه وسلم: (من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة) ⁵.

3-الاستحباب: فالفتوى مستحبة إذا كان المفتي أهلا وكان في البلد غيره ولم تكن هناك حاجة قائمة.

4-وقد يحرم الإفتاء على المفتي وذلك إذا لم يكن عالما بالحكم لئلا يدخل تحت قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَإِلْتِمَ وَالْبَغْيَ بغيرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ

¹-سورة الأنبياء، الآية 07.

²-أخرجه أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني(ت385ه)،سنن الدار قطني، كتاب الطهارة، باب جواز التيمم لصاحب الجراح مع استعمال وتعصيب الجرح، (تح: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1424ه-2004م)، ج1، ص349، رقم الحديث729.

³-سورة البقرة، الآية159.

⁴-سورة آل عمران، الآية187.

⁵-أخرجه أبو داوود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، سنن أبو داوود، كتاب العلم، باب كراهية منع العلم، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المكتبة العصرية، بيروت، (د س)، (د ط)، ج3، ص321، رقم الحديث 3658.

يُنزَلُ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ ﴿١﴾، فقد جعل الله تعالى القول عليه بلا علم من المحرمات التي لا تباح بأي حال من الأحوال ولهذا حصر التحريم فيها بصيغة الحصر، وكذلك يحرم الإفتاء فيها إذ عرف المفتي الحق فلا يجوز له أن يفتي بغيره فإن من أفتى وأخبر عن الله بخلاف ما يعلمه فقد كذب على الله عمداً²، وقد قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴿٣﴾﴾.

5- ويكره للفتي أن يفتي في حال غضب شديد أو جوع مفرط أو هم مقلق أو خوف مزعج أو نعاس غالب أو شغل قلب مستول عليه أو حالة مدافعة الأخبثين، بل متى أحس من نفسه شيئاً من ذلك يخرج عن حال اعتداله وكمال تثبته وتبينه أمسك عن الفتوى، فيجب أن تكون حالته مناسبة لإصدار الحكم المناسب للمسألة المطروحة وعليه بحسن الرد والجواب. فهدف الحكم وضابطه هو النظر إلى المصالح والمفاسد مراعاة لمقاصد الشارع وتحقيقاً لها قال ابن القيم رحمه الله: (...هذا إذا أمن المفتي غائلة الفتوى فإن لم يأمن غائلتها وخاف من ترتب شر أكثر من الإمساك عنها ترجيحاً لدفع أعلى المفسدتين باحتمال أدناهما، وقد أمسك النبي ﷺ عن نقض الكعبة وإعادتها على قواعد إبراهيم لأجل حدثان عهد قريش بالإسلام وكذلك كان

¹-سورة الأعراف، الآية 33.

²-محمد بن حسين بن حسن الجيزاني، معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة، ص 513، (بتصرف)، مرجع سابق.

³-سورة الزمر، الآية 60.

عقل السائل لا يحتمل الجواب عما سأل عنه وخاف المسؤول أن يكون فتنة له أمسك عن جوابه¹.

المطلب الثالث: أهمية الفتوى

للفتوى أهمية كبيرة في حياة الأفراد إذ هي لسان الشرع والقائم بها موقع للشرعية عن أفعال المكلفين وأهلها²، فمكانتها عظيمة ومهمة حيث أنها تمثل جزءا من تراث المسلمين ودينهم³، وظل هذا المنصب هو منصب الموقع عن رب العالمين لما لها من تنظيم وتسيير لشؤون المسلمين فعظمة هذا المنصب ومكانته تتجلى في:

- 1-تولي المولى عزوجل بنفسه الإفتاء في كثير من الآيات في كتابه العزيز في مختلف المواضيع منها: قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾⁴، وقوله أيضا: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾⁵.

¹-ابن القيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تح: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د ط)، 1417هـ-1996م، ج4، ص120.

²-عبدالله بن محمد بن سعد آل خنين، الفتوى في الشريعة الإسلامية، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1429هـ-2008م، ج1، ص57، (بتصرف).

³-جمال الدين القاسمي، الفتوى في الإسلام، تح: محمد عبد الحكيم القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1406هـ-1986م، ص03.

⁴-سورة الأنفال، الآية01.

⁵-سورة البقرة، الآية219.



وقوله تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٌّ فَاعْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ ﴾¹.

2-تولي النبي ﷺ هذا المنصب حيث أنه كان عليه الصلاة والسلام أول المفتين

وإمامهم ورائد قافلتهم وخليفة عن رب العالمين حيث كان يفتي عن ربه بوحية

المبين² لقوله تبارك وتعالى: ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾³، وقد ألقى

سبحانه وتعالى في روعه أجوبة للمسلمين على مختلف تساؤلاتهم

فقال: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾⁴، وأمر سبحانه وتعالى بالرجوع إليها فقال

سبحانه: ﴿ فَإِن نَنزَعْنَهُ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ

تَأْوِيلًا ﴾⁵، وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يرجعون إلى النبي صل الله عليه وسلم

في مختلف أمور دينهم التي أشكلت عليهم ليفتيهم فيها ويبين لهم وجه الصواب ومن

ﷺ

أمثلة ذلك: ما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه حيث قال: {سأل رجل النبي

¹-سورة البقرة، الآية222

²-إبراهيم الهامل، قاعدة اعتبار المآلات وأثرها في الفتوى، مذكرة لنيل درجة الماجستير،

بإشراف عبد القادر مهاوات، أستاذ مساعد، قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد

حمه لخضر، الوادي، 1436هـ-2015م، ص40، (بتصرف)

³-سورة ص، الآية86.

⁴-سورة البقرة، الآية219.

⁵-سورة النساء، الآية59.



فقال: إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضعنا به عطشنا-أفتوضأ من ماء البحر؟ فقال: النبي صلى الله عليه: هو الطهور ماؤه الحل ميتته¹.

وقد سألت أمنا عائشة رضي الله عنها النبي ﷺ فقالت: {أن قوما يأتوننا باللحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا؟ فقال النبي ﷺ: سموا عليه أنتم وكلوا}².

3- أن المفتي كما قال الإمام الشاطبي³ قائم مقام النبي ﷺ فهو خليفته ووارثه فهو نائب عنه في تبليغ الأحكام وتعليم الأنام⁴.

4- اعتبر الإمام أبو عبد الله بن القيم المفتي موقعا عن الله فيما يفتي به وقد ألف في ذلك كتابه الشهير إعلام الموقعين عن رب العالمين، وقال الإمام النووي في هذا الصياغ: اعلم أن الإفتاء عظيم الخطر، كبير الموقع كثير الفضل لأن المفتي وارث

¹- أخرجه مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، في الموطأ، كتاب الصلاة، باب الطهور للوضوء، تح: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، الإمارات، ط1، 1421هـ-2004م، ج2، ص29، رقم الحديث60.

²- أخرجه محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب من لم ير الوسوس، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (دب)، ط1، 1422هـ، ج3، ص54، رقم الحديث2057.

³- إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي أصولي حافظ من أهل غرناطة كان من أئمة المالكية له كتب منها: الموافقات في أصول الفقه(خير الدين الزركلي، الإعلام للزركلي، ج1، ص75، مرجع سابق).

⁴- يوسف القرضاوي، الفتوى بين الانضباط والتسيب، دار الصحوة، القاهرة، ط1، 1408هـ-1988م، ص19.



الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم وقائم بفرض الكفاية لكنه معرض للخطر¹، فعلى من يتولى هذا المنصب المشرف أن يقدره حق التقدير.

5- عرف السلف رضي الله عنهم للفتوى كريم مقامها وعظيم منزلتها وأثرها في دين الله وحياة الناس فمن أمثلة ذلك قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (إن الذي يفتي الناس في كل ما يستفتونه لمجنون وقال: جنة العالم لا أدري فإن أخطأها فقد أصيبت مقاتله)².

6- الفتوى تطبيق لمعنى صلاحية الشريعة لكل زمان ومكان فيعتمد عليها في حل مشكلات العصر المستجدة، فالناس اليوم بحاجة ماسة إلى من يرشدهم ويدلهم ويعلمهم سائر شؤونهم ويبين لهم حكم الله في أمورهم التي يجهلونها³.

¹- أبو زكرياء يحيى بن شرف النووي الدمشقي، آداب الفتوى والمفتي والمستفتي، دار الفكر، دمشق، ط1، 1408هـ-1986م، ص02، (بتصرف).

²- محمد بن هادي المدخلي، من هدي السلف الصالح رحمهم الله في الفتيا، تاريخ النشر الخميس 7 يناير 2016، تاريخ الإطلاع 2019/5/29 على الساعة 5:00 صباحاً.

(<https://miraath.net>)

³- إبراهيم الهامل، قاعدة اعتبار المآلات وأثرها في الفتوى، ص42. (بتصرف)، مرجع سابق.



المبحث الثاني: ضوابط الفتوح، مجالاتها وصيغها

المطلب الأول: ضوابطها

المطلب الثاني: مجالاتها

المطلب الثالث: صيغها

المبحث الثاني: ضوابط الفتوى ومجالاتها وصيغها

لا بد من ضوابط لبيان أحكام الشارع وفق مناهج وصيغ مقررة تشمل المجالات كافة وهذا ما يأتي بيانه في ثلاثة مطالب هي كالآتي:

المطلب الأول: ضوابط الفتوى

لكل علم ضوابط تحدد له شروط العمل به، فضوابط الفتوى ترجع إلى المفتي أولاً ثم إلى الفتوى التي تصدر منه¹، ولقد سبق القول بأن الفتوى هي إخبار عن حكم شرعي و أنها توقيع عن رب العالمين ولهذا فقد كان إطلاق القول بالحل والحرمة دون ضوابط افتراء² على الله تعالى القائل في كتابه العزيز: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنُفَرِّقُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾³، وتتبين ضوابط الفتوى في النقاط التالية:

1- اعتماد المفتي على الأدلة الشرعية: ما يجب توفره في الفتوى حتى تكون معتبرة هو الدليل الشرعي فالفتوى مبناها الحجة والدليل كما قال الدكتور يوسف القرضاوي: في معنى كلامه حتى تكون الفتوى معتبرة لا بد لها من دليل شرعي معتبر عند أهل

¹- بسام محمد قاسم عمر، التطور التقني ودوره في بناء الفتوى ونشرها نماذج تطبيقية، (د د)، (د ب)، (د س)، (د ط)، (د ص).

²- اسماعيل علي عبد الله ليد، الإفتاء في قطاع غزة ودور الشيخ قوصة فيه، مذكرة لنيل درجة الماجستير، بإشراف ماهر حامد الحولي، دكتور، قسم القضاء الشرعي، الجامعة الإسلامية، غزة، 1431هـ-2010م، ص15.

³- سورة النحل، الآية 116.

العلم وهي مصادر التشريع و أولها كتاب الله وثانيها سنة رسول الله ﷺ فلا يجوز

للمفتي أن يتعداهما قبل النظر فيهما والاعتماد عليهما، والأداة على الأدلة كثيرة منها¹:

من الكتاب: قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ

أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾²، وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ

يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَانفُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾³. وقوله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا

نَزَّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾⁴. وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا

كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ ﴾⁵.

في حديث اللعان وقوله صل الله عليه وسلم في ^ﷺ ومن السنة: ما جاء عن النبي

أمر زوجة هلال بن أمية⁶: {أنظروها فإن جاءت به أكحل العينين سابع

¹-يوسف القرضاوي، الفتوى بين الماضي والحاضر، مجلة المسلم المعاصر، العدد الخامس.

²-سورة الأحزاب، الآية36.

³-سورة الحجرات، الآية01.

⁴-سورة النحل، الآية44.

⁵-سورة النور، الآية62.

⁶-هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبد الأعم بن عامر بن كعب بن واقف الأنصاري الواقفي ، شهد بدرا وما بعدها وله ذكر في الصحيحين من رواية سعيد بن جبير ، وعاش على خلافة معاوية (ابن حجر-الإصابة في تمييز الصحابة-دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان-1853ه-ج6-ص289).

: لولا ﷺ الأليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء¹ فجاءت به كذلك فقال النبي

ما مضى من كتاب الله كان لي ولها شأن².

ومن الإجماع: الذي هو اتفاق أمة محمد ﷺ في عصر من العصور بعد وفاته،

والأدلة على حجيته ثابتة لقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ عَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۖ ﴾³.

أمثله: فالإجماع ليس له أمثلة في زمن النبي لأنه لا يكون إلا بعد وفاته، أما أمثله بعد وفاته ﷺ كثيرة منها: إجماع أهل العلم على تحريم بناء الكنائس في بلاد المسلمين

وقد نقل هذا الإجماع شيخ الإسلام ابن تيمية⁴.

ومن الأمثلة المعاصرة على الإجماع: إجماع علماء المسلمين على تحريم تمثيل النبي وسائر الأنبياء في الأفلام والمسلسلات حيث أجمع العلماء القائلون بالجواز المقيد على

¹-شريك بن سحماء بفتح السين وسكون الحاء وهي أمه واسم أبيه عبدة بن معتب ابن الجد بن العجلان البلوى حليف الأنصار له ذكر في حديث ابن عباس في الصحيحين كان أحد الأمراء بالشام في خلافة أبي بكر وبعثه عمر رسولا إلى عمرو بن العاص حين أذن له أن يتوجه إلى فتح مصر) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج3، ص206، مرجع سابق).

²-أخرجه ابن ماجه أبو عبد الله -سنن ابن ماجه-كتاب الطلاق-باب اللعان-تح: محمد فؤاد عبد الباقي-دار إحياء الكتب العربية-(د ب)-(د ط)-(د س)-ج1-ص668-رقم الحديث2067.

³-سورة النساء، الآية114.

⁴-أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقي الحنبلي، أبو العباس تقي الدين ابن تيمية الإمام شيخ الاسلام ولد في حران ومات معتقلا بقلعة دمشق(661هـ-728هـ)أفتى ودرس دون العشرين له مؤلفات كثيرة منها الفتاوى(خير الدين الزركلي، الأعلام الزركلي، ج1-ص144، مرجع سابق).

تحريم أي التمثيل في حق أنبياء الله ورسله، وعلى تحريمه في حق أمهات المؤمنين زوجات النبي عليه الصلاة والسلام وولده وفي حق الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم¹.

ومن القياس: الذي هو إلحاق واقعة لم يرد نص بحكمها بواقعة ورد نص في حكمها لتساوي الواقعتين في علة الحكم، وهو حجة شرعية لقوله تعالى: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَأْتُوا لِيَابِسِرٍ﴾²، وما رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ولد لي غلام أسود فقال صل الله عليه وسلم: هل لك من الإبل؟ قال نعم، قال: ما ألوانها؟ قال: حمر، قال: هل فيها من أورك؟ قال: نعم، قال فأنى ذلك؟ قال: لعله نزعه عرق. قال: فلعل ابنك هذا نزعه³.

ومن أمثله: النبيذ مسكر فكان حراما كالخمر فإن الأصل هو الخمر وهو الواقعة التي ورد نص أو إجماع بحكمها، والفرع هو النبيذ وهو الذي لم يأت نص أو إجماع بحكمه، والحكم هو التحريم ومعنى ذلك: أن يكون الحكم الذي ثبت في الأصل بنص أو إجماع من حرمة وغيرها يراد نقله إلى الفرع الذي لم يرد فيه دليل شرعي، والعلة الجامعة هي الإسكار، فالعلة تعرف بأنها الوصف الظاهر المنضبط الذي بني عليه الشارع الحكم في الأصل. وقد استعمل النبي صلى الله عليه وسلم القياس في فتواه لينبه الناس عليه ويعلمهم بعلمه فمن ذلك: ما أخرجه البخاري عن ابن عباس رضي الله

¹ -نقل هذا الإجماع الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله في حكم التمثيل، دار الراجعية، الرياض، ط1، 1411هـ، ص43.

² -سورة الحشر، الآية02.

³ -أخرجه محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، كتاب الطلاق، باب إذا عرض بنفي الولد، ج7، ص53، رقم الحديث5305.

عنهما: { أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي فقالت: إن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى مات، أفأحج عنها؟ قال: نعم حجي عنها، أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته؟ اقضوا الله فالله أحق بالوفاء¹.

وأما تطبيقات القياس المعاصرة: قياس البصمة الوراثية على القافة في معرفة النسب، فقد ذهبت المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية من خلال ندوتها 11 المتعلقة بالهندسة الوراثية والجينوم البشري والعلاج الجيني، المقامة في الكويت في الفترة الممتدة بين 23/25 جمادى الثانية 1419هـ 13/15 أكتوبر 1998م أن البصمة الوراثية من الناحية العلمية وسيلة لا تكاد تخطئ في التحقق من الوالدية البيولوجية، والتحقق من الشخصية ولا سيما في مجال الطب الشرعي وهي ترقى إلى مستوى القرائن القاطعة التي أخذ بها جمهور الفقهاء ، وقد أيد هذا الموقف المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي في دورته 16 التي انعقدت في مكة المكرمة في الفترة المنصرمة من 21/26 شوال 1421هـ شريطة استيفاء شروطها الكاملة، حيث جاء في توصياته أن: البصمة الوراثية إذا استوفت الشروط الكاملة واجتنبت الأخطاء البشرية فإن نتائجها تكاد تكون قطعية في إثبات نسبة الأولاد إلى الوالدين أو نفيهم عنهما².

2- تعلق الفتوى بموضوع الإفتاء: المعلوم أن الإفتاء إجابة عن التساؤلات التي يطرحها الناس في مختلف الميادين، وحتى تكون الفتوى في إطارها الحقيقي لا بد أن تتعلق بموضوع الاستفتاء لكي تبلغ حاجة السائل ومراده فالإفتاء شرع لحل مشكلات الناس وتساؤلاتهم التي لم يعرفوا لها جواب، ويستطيع المفتي أن يجيب السائل بأكثر

¹- البخاري، صحيح البخاري، كتاب جزاء الصيد ونحوه، باب الحج والنذور عن الميث والرجل يحج عن المرأة، ج3، ص18، رقم الحديث1852.

²- الشيخ محمد صالح المنجد، الإجماع والقياس وتطبيقاتهما المعاصرة، الإسلام سؤال وجواب،

مما سأل عنه ليوضح له أكثر وليمهد له بمقدمة حتى يستقبل الحكم الشرعي ويتقبله بقبول حسن، فقد سأل الصحابة رضي الله عنهم رسول الله ﷺ عن ماء البحر¹، فقالوا: إنا نركب البحر ومعنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ من ماء البحر؟ فقال ﷺ: {هو الطهور ماؤه الحل ميتته}²، فقد أجاب النبي عن مية البحر رغم أنه لم يسأل عنها لما في ذلك من فائدة للسائل.

3- وضوح الفتوى وسلامتها من الغموض: ينبغي أن يقوم المفتي بعرض الفتوى

- بأسلوب مبين وواضح خال من الغموض، فقد أمر الله نبيه بالبلاغ المبين فقال: ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَانُ الْمَيْتِ﴾³، فالمفتي هو المخبر عن الله فعليه أن يقدر هذه الصفة والمكانة فيحسن البلاغ وفق أساليب ومناهج تناسب موضوع الفتوى فمنها:
- التمهيد للحكم فالمفتي يجب عليه أن يطرح الحكم بتسلسل لكي يلقي القبول من السائل ولا يستعربه.
 - ذكر حكمة التشريع وعلته ودليل الحكم، فالمفتي يذكر حكمة التشريع وعلته ليوضح أكثر للسائل فيفهم الجواب.
 - على المفتي أن يستعمل الألفاظ والمصطلحات الواضحة المفهومة لكي يستوعبها المستفتي من غير إطناب، كما يجب أن تسلم فتواه من التردد فيما سئل عنه يقول:

¹- إبراهيم عطية محمد قنديل، غاية الرجاء في ضوابط الإفتاء، مركز الأزهر العالمي لرصد والفتوى الإلكترونية، الأزهر الشريف، (د ط)- (د س)، (ص 105)، (بتصرف).

²- تم تخريجه في ص 24.

³- سورة النور، الآية 54.

- ابن صلاح¹: (يجب على المفتي حيث يجب عليه الجواب أن يبينه بيانا مزيحا للإشكال، ثم له أن يجيب شفاها باللسان وإذا لم يعلم لسان المستفتي أجزاء ترجمة الواحد لأن طريقه الخير).
- وكذلك من علامات فقه المفتي ونصحه أنه إذا منع من استفتائه عن محذور دله على ما يعوضه من المباح فيسد له طريق المحذور ويفتح له أبواب المباح².

4-أهلية المفتي: فالمفتي هو مخبر عن حكم الله وخليفة للنبي ﷺ فكان لا بد له أن

تتحقق فيه الأهلية الشرعية لتكون فتواه معتبرة، وقد شهد العلماء بأهلية المفتي وعمل بذلك الإمام مالك رحمه الله فقال: (ما أفيتت حتى شهد لي سبعون أني أهل لذلك)، وقال أيضا: (لا ينبغي لمن طلب العلم أن يفتي الناس حتى يراه الناس أهلا للفتيا)³.

5-التجرد عن الإفتاء بما يوافق هوى المفتي أو المستفتي: المفتي خليفة للنبي ﷺ

وموقع عن رب العالمين فيما شرعه لعباده فوجب أن يتجرد من الهوى والتضليل لأن ذلك ضرورة لسلامة الفتوى فهو ناطق باسم الشريعة، كما أن المستفتي هو المتلقي والطالب للحكم فعليه أن يتقيد بما جاء به الحكم فهو مناسب لمسألته دون أن يعارضه أو يحاول إغراء المفتي والتأثير عليه لكي يتراجع عن الحكم أو يسوغه له بما يناسبه،

¹-عثمان بن عبد الرحمان ابن عثمان بن موسى بن أبي النصر النصراني الشهر زوري الكردي الشرخاني تقي الدين المعروف بابن صلاح أحد الفضلاء المقدمين في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال، ولد في شرخان وتوفي في دمشق (577هـ-643هـ) له كتاب: معرفة أنواع علم الحديث (خير الدين الزركلي، الأعلام للزركلي، ج4-ص207، مرجع سابق).

²-إبراهيم عطية محمد قنديل، غاية الرجاء في ضوابط الإفتاء، ص109، (بتصرف)، مرجع سابق.

³-وليد بن فهد الودعان، طرق معرفة أهلية المفتي مع الإشارة إلى ما يمكن تخريجه على هذه الطرق في الواقع المعاصر، (د د)، (د ب)، (د س)، (د ط)، ص59.

فهذا باطل وتضليل كما أن المفتي يجب عليه أن يتنبه لمثل هذه الإغراءات فهو في منصب حساس وعليه مسؤولية أمام الله وعباده¹، ولقد نزه الله نبيه ﷺ عن النطق

بالهوى وأن يقول شيئاً من عند نفسه فيأمر الله لقوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾².

6-مراعاة الحال والزمان والمكان: فالشريعة صالحة لكل زمان ومكان لأنها تعالج مختلف المستجدات من النوازل في كل عصر من العصور، وقد أدرك هذه الحقيقة فقهاء الإسلام رحمهم الله فكانوا يبذلون جهدهم في تجديد الفقه وتنزيله على المسائل المستجدة بما يناسب متطلبات العصر الذي تواكبه³. وغيرها كثير من الضوابط ونحن اقتصرنا على بعضها لأهميتها البالغة.

ومن الضوابط في القضايا المعاصرة: التيسير في الفتوى ومراعاة حال المستفتي والتسهيل في تطبيق الأحكام و الوسطية في الفتوى وتقديم الأيسر على الأحوط، والتيسير فيما تعم به البلوى، ومراعاة الرخص ومصالح الناس المتغيرة والمتجددة وضرورات العصر وذلك تحقيقاً لمقاصد الشريعة، وأن تكون الفتوى في القضايا المعاصرة جماعية⁴.

¹-إبراهيم عطية محمد قنديل، غاية الرجاء في ضوابط الإفتاءص94، (بتصرف)، مرجع سابق.

²-سورة النجم-الآية03.

³-هشام عبد الملك آل الشيخ، تغير الأحكام الفقهية بتغير الزمان والمكان والحال، (الملتقى الفقهي بإشراف: عبد العزيز بن فوزان الفوزان)، (د ب)، (د ط)، 2013م، (ب ص).

⁴-محمد الزحيلي، تنظيم الفتوى أحكامه وآلياته، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الشارقة، غزة، (ب ط)، 1429ه-2008م، ص32.

المطلب الثاني: مجالات الفتوى

الفتوى تشمل جميع تصرفات العباد سواء كانت فعل أو قول أو اعتقاد، وتشمل علاقة العبد بربه وبنفسه وبمن حوله، فالفتوى شاملة لجميع المجالات كالعقيدة والعبادة والمعاملة لأنها تدخل في كل ما هو مطلوب لرب العباد من العباد أو موضوعا لهم من ربهم لأن الإفتاء إخبار وتبليغ وتطبيق لأحكام الشرع .

والإفتاء في الأحكام الأصولية كالإفتاء بوجوب الكف عند كل نهي ووجوب طاعة الأمر حسب الطاقة، وإفتاء الولي أن أحكام التكليف لا تلزم الصبي وأن الخلفاء الراشدين عملهم سنة¹.

وأما الأحكام الاعتقادية والمتمثلة في معرفة الله ووجدانيته ووجوده فهي أصول الدين، وكان الأمر فيها صعبا والخطأ فيها مبدعا، فقد أجمع العلماء على عدم الخوض فيها والإفتاء فيها لا يجوز إلا بالدليل القطعي لأنها أمور لا تبني على الظنون² لقوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾³. والأحكام الفرعية فهي التي تتعلق بالأنكحة والبيوع والعتاق والطلاق والتدبر والسهو والكفارات من الأحكام المتعلقة بالحياة اليومية ، وقد

¹-محمد سليمان عبد الله الأشقر، الفتيا ومناهج الإفتاء(بحث أصولي)، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط1، 1396هـ-1976م، ص25، (بتصرف)

²-محسن صالح ملا نبي الدوسكي، ضوابط الفتوى في الشريعة الإسلامية، (رسالة ماجستير)، مكتبة نزار مصطفى البان، السعودية، ط2، 1428هـ-2007م، ص73، (بتصرف)

³-سورة محمد، الآية19.

قال العلماء بجواز الإفتاء فيها، فالفروع يجوز الإفتاء¹ فيها لقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾².

وبتغير الزمان والحال واختلاف العصور فقد شهدت الفتوى تطورا في مجالاتها حيث أصبحت في وقتنا الحالي تشمل القطاع الطبي والمالي والاقتصادي بصور جديدة فهي تعد نوازل وينبغي للمفتي أن يفتي فيها بناء على قواعد وأصول، فالشريعة صالحة لكل وقت ووقائع الناس في تجدد والفتوى واكبت هذا التجدد بأساليب فنجد مثلا في المجال الطبي أصبحت إمكانية نقل وزرع الأعضاء كالقلب والكبد والعين ممكنة ما لم تخالف قواعد الشرع، والمجال المالي حيث ازدهرت المؤسسات وتوسع نطاق عملها فنشأت عنها البنوك بأنواعها والتعاملات التجارية أصبحت أكثر من ذي قبل فوضعت لها طرق لتسهيلها وكل هذه من مستجدات العصر التي تتطلب النظر فيها مراعاة لمقاصد الشريعة وتحقيقا لمصالح العباد³.

المطلب الثالث: صيغ الفتوى

حتى تكون الفتوى صحيحة وخالية من الخطأ لا بد للمفتي أن يحسن إصدار فتواه وفق صيغ معينة منها:

1- الفتوى بالقول: وهو أكثر الأنواع استعمالا في الشرع وأوضحها، وذلك لكونه مفهوماً ويعطي الفرصة للمفتي والمستفتي للحوار بشكل واضح ورد الجواب المقصود،

¹ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي وابن النجار، شرح الكوكب المنير، تح: محمد الزحيلي وآخر، مكتبة العبيكان، (د ب)، (د ط)، (د س)، ج4، ص489.

² - سورة التوبة، الآية122.

³ - محسن صالح ملا نبي الدوسكي، ضوابط الفتوى في الشريعة الإسلامية، ص89، (بتصرف)، مرجع سابق.

وقد ورد في القرآن الكريم والسنة¹ في مواضع كثيرة فمن القرآن قوله تعالى: ﴿بَقَرَةٌ صَفَرَاءٌ فَاقِعٌ لَوُثٌهَا نَسْرُ النَّظِيرِ﴾²، جاءت جوابا لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذَبُحُوا بِقَرَّةٍ﴾³. ومن السنة عموما أقواله صلى الله عليه وسلم فمنها قوله: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى)⁴.

2- الفتوى بالفعل: ومعنى ذلك أنها تكون في الأمور العملية، وهذا النوع يعد الأسهل من غيره، كما أنه يصحب الفعل قول ليعلم المستفتي أن الفعل إظهار للشرع وبيانه، والمقصود هنا أفعاله صلى الله عليه وسلم لقوله: (صلوا كما رأيتموني أصلي)⁶ وقوله أيضا: (خذوا عني مناسككم)⁷.

¹ -محسن صالح ملا نبي الدوسكي، ضوابط الفتوى في الشريعة الإسلامية، ص89، (بتصرف)، مرجع سابق.

² -سورة البقرة، الآية69.

³ -سورة البقرة-الآية67.

⁴ -البخاري، صحيح البخاري، بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى الرسول، ج1، ص6، رقم الحديث1.

⁵ -محسن صالح ملا نبي الدوسكي، ضوابط الفتوى في الإسلامية، ص54، مرجع سابق.

⁶ -أخرجه أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن تهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي السمرقندي (ت255)، سنن الدارمي، كتاب الصلاة، باب من أحق بالإمامة، تح: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، السعودية، ط1، 1412هـ-2000م، ج2، ص796، رقم الحديث1288.

⁷ -أخرجه أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت458 هـ)، السنن الكبرى للبيهقي، جامع أبواب دخول مكة، باب الايضاع في وادي محسر، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1424هـ-2003م، ج5، ص204، رقم الحديث9524.

3- الفتوى بالإشارة: يجوز الفتوى بالإشارة إذا كان ما تقتضيه حركات اليد أو الرأس مما يفهم بالإشارة وهذا النوع ورد في القرآن¹ لقوله تعالى: ﴿الْأَتُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمَزًا﴾² فقد قال العلماء فيها أن الإشارة تنزل منزلة الكلام في الحكم، وقد ثبت أن النبي أفى بالإشارة في مواضع منها: -حديث ابن عباس أن النبي ﷺ: (سئل في حجه فقال ذبحت قبل أن أرمي فأوماً بيده قال: ولا حرج قال حلفت قبل أن أذبح فأوماً بيده ولا حرج)³.

وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ: (أتى منى فأتى الجمرة فرماها ثم أتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ وأشار إلى جانبه الأيمن ثم الأيسر ثم جعل يعطيه الناس)⁴.

4- الفتوى بالكتابة: فالكتابة من أفضل الأنواع وأقواها خاصة في عصرنا الحالي وتتميز عن غيرها بضبط القول فيها فالمستفتي لا يتبعثر في ذهنه الجواب وبإمكانه الرجوع إليها عند حوادث مشابهة ومهما كانت نية المستفتي فإنه لا يستطيع أن يحرفها

¹-خالد بابكر، أصول الاجتهاد والفتوى (مطبوعة موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس)، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2014م-2015م، ص78.

²-سورة آل عمران، الآية41.

³-البخاري، كتاب العلم، باب من أجاب الفتيا بالإشارة، ج1، ص28، رقم الحديث84.

⁴-أخرجه مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هـ)، صحيح مسلم، كتاب الحج، باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر ثم يعلق، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ب ط)، (ب س)، ج2، ص947، رقم الحديث1305.

بأي شكل، سواء كان بقصد الإساءة إلى المفتي أو استغلال مكانته لأن المفتي تحرز في كتابتها وذلك لأهميتها¹

والأمثلة فيها قوله صل الله عليه وسلم: (اكتبوا لأبي شاة)².

5- الفتوى بالإقرار: ومعنى ذلك أن يترك المفتي الإنكار على من شاهده يتصرف أو يسمع تصرفا فسكونه يدل على جواز ذلك التصرف، لأنه لا يقر على تصرف غير جائز يصدر بحضرتة و للشاطبي رحمه الله كلام جميل في هذا الصياغ حيث قال: {وأما الإقرار فراجع إلى الفعل لأن الكف فعل، وكف المفتي عن الإنكار إذا رأى فعلا من الأفعال كتصريحه بجوازه، وقد أثبت الأصوليون ذلك دليلا شرعيا بالنسبة إلى النبي ﷺ فكذاك يكون إلى المنتصب للفتوى³، وقد ورد الإقرار من الله في زمن النبي على العزل عن النساء الذي قال فيه جابر⁴ بن عبد الله رضي الله عنهما: (كنا نعزل والقران ينزل)⁵.

¹-خالد بابكر، أصول الاجتهاد والفتوى ص79، مرجع سابق.

²-مسلم، صحيح مسلم، كتاب الحج، باب تحريم مكة وصيدها، ج2، ص989، رقم الحديث1355.

³-أبو إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي، الموافقات، أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، السعودية، ط1، 1417هـ-1997م، ج5، ص266/265.

⁴-ابن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، الإمام الكبير المجتهد الحافظ صاحب رسول الله من أهل بيعة الرضوان وكان آخر من شهد ليلة العقبة الثانية موتا، روى علما كثيرا عن النبي وعن عمر وعلي وأبي بكر وغيرهم(شمس الدين بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج3-ص189، مرجع سابق).

⁵-مسلم، صحيح مسلم، باب النكاح، باب حكم العزل، ج2، ص1065، رقم الحديث1440.

المبحث الثالث: التعريف بالفضائيات، نشأتها وأهدافها

المطلب الأول: تعريف القنوات الفضائية

المطلب الثاني: نشأة الفضائيات الإسلامية

المطلب الثالث: أسباب ظهورها وأهدافها

المبحث الثالث: التعريف بالفضائيات

بدأت الفضائيات بفكرة ثم بث تجريبي حتى أصبحت نافذة واسعة تطل على العالم، حيث جمعت بين الصوت والصورة، ومكنت مختلف فئات المجتمع من مخاطبة بعضهم البعض. والنشر والدعوة عبرها أصبحت أسهل إذ أنها تعد خيار معرفيا وبديلا دعويا ناجحا.

المطلب الأول: تعريف القنوات الفضائية

القنوات الفضائية مصطلح إعلامي مركب يحتاج إلى بيان معنى جزئياته.

التعريف اللغوي:

-القنوات: جمع مفرد لها قناة وقنا، قيل: القناة من الرمح، ما كان أجوف كالقصبية وفي الحديث: فيما سقت السماء و القنى: جمع قناة وهي الآبار التي تحفر في الأرض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على وجه الأرض¹، والمراد بها هنا تلك الترددات التي تلتقط من قبل القمر وتبث من مركز البث.

-الفضائيات: الفضاء: الساحة وما اتسع من الأرض يقال: إذا خرجت إلى الفضاء وأفضيت إلى فلان بسري².

¹-ابن منظور، لسان العرب، باب القاف، ج42، ص3861، (بتصرف)، مرجع سابق.

²-أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري(292هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفار عطار، (د د)، (د ب)، ط4، (د س)، ج6، ص2455.

أو الفضاء: المكان الواسع¹. فالفضاء من فضا المكان فضاء وفضوا: اتسع، والفضاء الشيء المختلط وبالمد الساحة وما اتسع من الأرض².

التعريف الاصطلاحي:

-**القنوات الفضائية:** هي عرض تلفزيوني مرئي يبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة وتحدد بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة منها³.

-وعرفت بأنها محطات تلفزيونية يتم خلالها عرض مختلف البرامج ذات الطابع الوطني والمتنوعة عبر الأقمار الصناعية.

المطلب الثاني: نشأة الفضائيات الإسلامية

منذ عهد قريب كان وجود فضائية إسلامية لمواجهة المد الإعلامي الغربي بكافة ألوانه حلما طالما راود الكثيرين، و اليوم أصبحت الشاشة العربية تزخر بالعشرات من القنوات الفضائية الإسلامية، التي استطاعت ولو جزئيا أن تسد حاجة المشاهد العربي من الإعلام الهادف، فقبل نحو أحد عشر عاما من سنة 2009 أعلنت راديو وتلفزيون العرب ART عن إنشاء قناة (اقرأ) الفضائية الإسلامية كأول فضائية إسلامية متخصصة

¹- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهيب المخزومي وآخر، (د د)، (د ب)، (د ط)، (د س)، ج 7، ص 63.

²- يعقوب الفيروزبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب التراث مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، (د د)، (د ب)، (د ط)، 1426هـ - 2005م، ج 1، ص 1321.

³- ياسين صالح علي، أثر القنوات الفضائية الإسلامية في التوعية الدينية، مذكرة لنيل درجة الماجستير، بإشراف محمد السيد إبراهيم لبساطي، قسم الدعوة وأصول الدين، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا 1433هـ/2013م - (د ص).

معلنة بذلك دخول نوع جديد من الفضائيات للمشاهد العربي، تنامت بعد ذلك الأفكار ليزيد عدد القنوات الإسلامية عن "80" قناة في عام 2010م. وفرض الإعلام الإسلامي وجوده بين وسائل الإعلام الأخرى من خلال نسب المشاهدة العالية وتسابق المشايخ ورجال الأعمال على تدشين القنوات الإسلامية الواحدة تلو الأخرى بدافع نشر الخير¹، فقد أصبحت القنوات الفضائية الإسلامية وسيلة اتصال الأكثر انتشاراً والأوسع مدى والأكثر جذبا وإغراء لجمعها بين الصوت والصورة والحركة، وقد حولت الفضائيات الإعلام اليومي من مجرد نقل معلومات وأفكار إلى إسهام فعلي²، في حياة المشاهد بشكل مؤثر وواضح وذلك في سلوكه وثقافته³.

المطلب الثالث: أسباب ظهور الفضائيات الإسلامية وأهدافها

الفرع 1: أسباب ظهور الفضائيات الإسلامية

تعد الفضائيات الإسلامية كغيرها من وسائل الإعلام الإسلامي، لها أسباب وعوامل أدت إلى ظهورها وساعدت على انتشارها وزيادة عددها، ويمكن عزوها إلى مايلي:

¹ - أسماء مصطفى، تعرض الطلبة الجامعيين لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية الإسلامية، مذكرة لنيل درجة ماستر، بإشراف رشيد خضير، أستاذ مساعد، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، سنة 2015، ص 32.

² - رزيق سامية، البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة برنامج ماوراء الجدران قناة النهار نموذجاً، مذكرة لنيل درجة ماستر، بإشراف البار الطيب، أستاذ مساعد، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي التبسي، تبسة، م 2، ص 57، (بتصرف).

³ - قاسمي علاء الدين وآخرين، صورة القنوات الجزائرية الخاصة لدى جمهورها قناة النهار نموذجاً، مذكرة لنيل درجة ماستر، بإشراف بوزيدة فيروز، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة 8ماي 1945، قالمة، 2017، ص 52، (بتصرف).

-تنامي الشعور والالتزام الديني بشكل واسع، وبروز صحوة إسلامية حقيقية في المنطقة العربية الإسلامية، ما استلزم ظهور الفضائيات الإسلامية التي تعمل على ترسيخ الإيمان بالإسلام وتعرف بأحكامه وتعاليمه وعقائده.

-عمق الثقافة الإسلامية وعموميتها لبني الإنسان، ثم شموليتها لمجالات الحياة الإنسانية كافة يقتضي توضيحها بشكل واضح ودقيق لمن لم يقفوا على ذلك.

-رد الفعل الطبيعي إزاء الإعلام الهابط المتحلل من القيم كلها الذي تبثه بعض الفضائيات، فكان لابد من ظهور إعلام حافظ وهادف¹.

-قوة تأثير القنوات الفضائية على المشاهد.

-وجود نسبة أمية في المجتمعات الإسلامية مما يقلل الاعتماد على الكتاب أو الصحيفة. يسر الحصول على المعلومة دون الحاجة إلى الخروج من المنزل². وغيرها كثير فلأسباب لا تحصى وهذا كان بعض ما أجزناه منها.

الفرع 2: إذا كان الهدف من العملية الإعلامية كلها هو "الإنسان" أي تسخير الوسائل الإعلامية لإيصال فكرة معينة إلى المستقبل. سواء كان فردا أم جماعة أم شعبا. وإقناعه بها ليحصل المرسل على الاستجابة التي خطتها، فإن الهدف من الرسائل السماوية كلها هو هداية الإنسان ليحيا على الحق. ويكون على بيئة ويعيش في سعادة وأمن في هذه الدنيا. وينجو بنفسه يوم الآخرة أي أن مقصده تحقيق مصالح العباد ودرء

¹-أسماء مصطفى، تعرض الطلبة الجامعيين لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية الإسلامية، ص33، مرجع سابق.

²-فادي سعود الجبور، المشاركة الدعوية في القنوات الفضائية غير الدينية، دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد41، العدد1، 2014م، ص182.

المفاسد والأضرار عنهم في العاجل والآجل وتأتي مهمة رجل الإعلام المسلم لبيان الحقائق الإسلامية والوصول إلى قلوب الجماهير وعقولها بالحكمة المطلوبة عن طريق الفضائيات¹، وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

- دعوة العالم إلى الإسلام: حيث أن الآيات التي كانت تنزل على الرسول صل الله عليه وسلم تؤكد أن دعوة الإسلام موجهة للعالم كله² قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾³.

- تحقيق الأغراض الإسلامية التي ينبغي أن تصبغ المجتمع كله، وهي مهمة الإعلام الأولى وهدفه الرئيسي.

- مواجهة الأفكار المنحرفة وتنقية المجتمع من الشوائب.

- درء المفاسد التي يمكن أن ترد على الإعلام نفسه أو من إعلام آخر.

- صناعة رأي عام واضح الفكر والاعتقاد، -الإصلاح والدعوة والإرشاد.

- التنشئة السليمة والتربية الصحيحة والتعليم الواعي، -نشر الإسلام وشرحه بمختلف لغات العالم وحمایته من الادعاءات⁴.

¹- محمد خير رمضان يوسف- الإعلام الإسلامي تعريفه/وأهدافه والغاية منه-شبكة الألوكة-تمت الزيادة يوم 25 مارس 2019 على الساعة 17:21. <https://www.alukah.net>

²- محي الدين عبد الحليم، الدعوة الإسلامية والإعلام الدولي، (د ط)، (د س)، ص85، (بتصرف).

³-سورة التكویر، الآية 29.

⁴-إبراهيم ناصر عبد الله-عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية قناة الرسالة نموذجا-مذكرة لنيل درجة الماجستير-بإشراف الدكتور إبراهيم أبو عرقوب- أستاذ مساعد-جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا-2010م-ص19/18-(بتصرف).

نتيجة الفصل:

تعد القنوات الفضائية همزة وصل للمشاهد حيث تمكنه من معرفة الكثير مما يجهله، أو يصعب عليه الوصول إليه كذلك الفتوى عن طريقها أصبحت ميسرة ومكنت السائل من تلقي جوابه في أقرب الآجال، والمفتي من نشر ونقل رسالته في وقت قياسي خاصة في عصرنا الحالي، فالفتوى الفضائية حلقة وصل بين المفتي والسائل ، بمختلف ضوابطها وأحكامها التي لا تخالف الشرع المفتي يتمكن من الدعوة عبرها والمستفتي يزيل الأشكال والإبهام بمعرفته لما كان يجهله في وقت سابق، وبتطور وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة فقد أصبحت الفتوى الفضائية تجذب الكثير والكثير من الناس والمتابعين من خلال برامجها ، كما أن البيت الجزائري لا يخلو من فضائية إسلامية ذلك لأهميتها في نشر الدين وإجابة السائلين وترسيخ مفاهيم الإسلام وقيمه، بأساليب واضحة ومفهومة يستوعبها المشاهد، فالأمس كان يصعب الوصول إلى المفتي أما الآن فقد سهلت الفضائيات عملية الاتصال به والوصول إليه.

الفصل الأول

الإفتاء عبر الفضائيات حكمه وخصائصه

المبحث الأول: مفهوم الإفتاء عبر الفضائيات

المبحث الثاني: طريق الإفتاء عبر الفضائيات، أنواعه وضرابطه

المبحث الثالث: إيجابيات الإفتاء عبر الفضائيات وسلبيات

وخطورت

تمهيد:

انتشرت القنوات الفضائية واتسعت تغطيتها في العالم و هذا الانتشار قد أثر على العالم الإسلامي بصورة واضحة ، ذلك أن برامج الإفتاء الشرعية أصبحت من أولويات هذه القنوات الفضائية العربية بحيث تحرص هذه الأخيرة على تقديم البرامج الدينية التي تجيب على أسئلة المشاهدين والمستمعين وعلى استفساراتهم في الأحكام الشرعية، وهناك جملة من البرامج المطروحة في القنوات الفضائية منها برامج الفتاوى التي تسهل على المستفتي الاتصال بالمفتي، التي سنتطرق لها بداية بتعريف للفتوى الفضائية في مبحث أول ثم بيان لأحكامها في مبحث ثاني وأخيرا ذكر أهم ايجابياتها وسلبياتها وخطورة منصب الإفتاء في مبحث ثالث.

المبحث الأول: مفهوم الافتاء عبر الفضائيات

المطلب الأول: تعريف

المطلب الثاني: حكم

المطلب الثالث: خصائص

المبحث الأول: مفهوم الإفتاء عبر الفضائيات

الفتوى الفضائية مركب إضافي مكون من جزأين الفتوى والفضائية، وقد سبق وأن عرفناهما، وفي هذا المبحث سنتطرق إليهما كمصطلح مركب ونبين بعض أحكامه.

المطلب الأول: تعريف الإفتاء عبر الفضائيات

لقد سبق وأن تطرقنا إلى التعريف اللغوي للفتوى في الفصل التمهيدي أما الإفتاء عبر الفضائيات فهو بيان الحكم الشرعي في المسألة أو الواقعة من طرف المفتي عبر شاشة التلفاز التي يستفتي عنها المستفتي المتصل عبر الهاتف أو الفاكس أو إرسال الرسائل القصيرة أو بواسطة الاتصال عبر الانترنت عن طريق المواقع والروابط المخصصة لهذه الحصة¹.

-أوهي القنوات التي يتم عن طريقها نقل أو تناقل المعلومات بين المرسل والمستلم فقد يستخدم المرسل أو مصدر المعلومات وسيلة حديثة تقنية متطورة في إيصالها للمعلومات في ضوء الظروف والعوامل التي تهيئها مثل هذه الوسائل²، حيث تستخدم كوسيلة إعلامية ذات أهمية كبرى للتأثير على الجماهير باعتبارها أهم وسائل الاتصال في الوقت الراهن³.

¹-أسامة شادة، القواعد المقاصدية الضابطة للفتوى الفضائية الإفتاء عبر قناة القرآن الكريم الجزائرية نموذجاً مذكرة لنيل درجة الماجستير، بإشراف الدكتورة أم نايل بركاني، قسم الشريعة، جامعة باتنة 2016-2017، ص 29.

²-علي حميد العبيدي، القنوات الفضائية ومبدأ السيادة في العصر الحديث، كلية المأمون الجامعة، (د)، (د ب)، (د ط)، (د س)، (د ص).

³-سامية رزيق، البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة ببرنامج ما وراء الجدران (قناة النهار نموذجاً)، ص 56، مرجع سابق.

المطلب الثاني: حكم الفتوى عبر الفضائيات

تعد برامج الإفتاء الدينية من أولويات الكثير من القنوات الفضائية الإسلامية، فقد حرصت هذه الفضائيات على تقديم برامج دينية تجيب من خلالها على أسئلة المشاهدين واستفساراتهم في مختلف أمور دينهم ودنياهم، وكما أنها تناقش قضاياهم في ضوء الشريعة الإسلامية فهي تهدف لجذب المشاهد، وتعتبر الفتوى التي تعرض في القنوات الفضائية ذات دور مهم في المجتمع الإسلامي لما لها من تأثير وتوجيه في نفوس الناس في مجالات حياتهم المتعددة. وقد أثبتت دراسة علمية أجريت أن البرامج الدينية تحتل مرتبة عالية من نسب المشاهدة بحيث بلغت %72.9 وهي مقدمة على مختلف البرامج، ولأن نسب الفتوى مهمة عظيمة في الإسلام تولى تعالى بيانها بنفسه وتولاها خاصة عباده من خلقه فقد قال تعالى: **قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُفْتِيكُمْ¹**، فوصف نفسه بهذه المهمة على عظيم شرفها وكبير منزلتها وقد وضع على عاتق من يتصدى لها في الوقت الحاضر من خلال الفضائيات، مهمة كبيرة وتحتاج من المفتي أن يكون مؤهلاً لأداء تلك المهمة²، وبما أن أحكام الشريعة ثابتة وصالحة لكل زمان ومكان فهي تواكب الجديد من النوازل لجميع المجالات، من خلال إصدار فتاوى تتناسب معها وهي تستمد من المصادر التي شرعها الله لعباده وقد سبق أن تطرقنا لحكم الفتوى التي تعترها الأحكام التكليفية الخمسة من وجوب وحلال وحرام وكراهة وندب، عرفنا أن الأصل فيها الجواز وقد تكون فرض عين إذا كان مفتي واحد في المنطقة لا وجود لغيره، وفرض كفاية إذا توفر في المنطقة أكثر من مفتي.

¹ - سورة النساء، الآية 126.

² - زينب محمد حامد حسن، تأثير الاعتماد على الفتاوى الدينية لمقدمة في الفضائيات العربية على معارف وسلوكيات والجمهور المصري، (مذكرة لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام، بإشراف عدلي رضا، أستاذ دكتور، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ص02، (بتصرف).

فالجديد هو صدورها عبر الفضائيات في وقتنا الحالي لتطور وسائل الإعلام، إلا أن الفتوى حكمها ثابت كما بيناه سابقا وتتأثر بكونها تعرض عبر القنوات وذلك لما قد يطرأ من فوضى واختلافات في الآراء، فقد كانت بين مؤيد معارض لها، ولذلك خضعت الفتوى الفضائية لضوابط أحكام تنظمها وتحفظ لها مكانتها بعيدا عن كل ما يمكن أن يصيبها من خطأ أو غلط وأما بالنسبة لحكمها فإنها تأخذ حكم الفتوى ابتداء وذلك متوقف على المسألة المطروحة وما تقتضيه من أحكام فيها ومع ذلك يجب على المستفتي أن يسأل علماء مفتيين موثوق بهم كلي لا يضل فقد قال محمد بن سيرين¹: (إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم)².

وقد جاء عن الشيخ الدكتور صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان³ في إحدى إجاباته المطروحة عليه حول حكم أخذ الفتوى ممن يفتون عبر القنوات الفضائية حيث قال: أنه

¹ هو محمد بن سيرين البصري الأنصاري بالولاء أبو بكر إمام وقته في علوم الدين بالبصرة مولدها ووفاته في البصرة (33هـ-110هـ) تفقه وروى الحديث وكان محمد بن سيرين كاتب أنس بن مالك بفارس له كتاب يغير الرؤيا (خير الدين الزركلي، الأعلام للزركلي، ج3-ص154، مرجع سابق) و(ابن العماد الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 1408هـ-1988م، المجلد 2، ص 53).

² - إسلام ويب، الإفتاء، الفتاوى في القنوات الفضائية، رقم الفتوى 41163، تاريخ النشر، الخميس

17 شوال 1424هـ-2003، تاريخ الاطلاع 18 ماي 2019 على 5:44. (ISLAM WEB.NET).

³ - صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان عضو اللجنة الدائمة للإفتاء وعضو هيئة كبار العلماء في السعودية وعضو في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وأستاذ أحد المعاهد التابعة للجامعة ولد في القصيم في بلدة الشماسية عام 1354م شارك في حلقات الكثير من العلماء أمثال عبد الله بن محمد بن حميد رحمه الله (الموقع الرسمي للشيخ صالح بن فوزان، 18 ماي 2019 - على 5:40).

(httpS:// www. alfawan.af.org.sa.)

يختلف باختلاف الشخص، فإن كان الشخص من أهل العلم المعروفين بالعلم والثقة والنصح والتقوى فإنه يؤخذ منه، إن كان من غير المعروفين وأنه ليس من المتمكنين من العلم فلا يؤخذ منه¹. ومن كل ما سبق ذكره يتضح أن الفتوى عبر الفضائيات جائزة وذلك وفق ضوابط وشروط لا تخالف الشريعة، إضافة إلى أنها يجب أن تصدر من أهل العلم المعروفين أصحاب الدين الصحيح وهذا كان رأينا الشخصي والله أعلم.

المطلب الثالث: خصائص الإفتاء عبر الفضائيات

للإفتاء الفضائي خصائص كثيرة أهمها :

1- الانتقال السريع للمعلومات: يساعد الإفتاء في نشر معلومات الفتاوى داخل المجتمع حيث له تأثير فعال ومباشر في إيصال المعلومات وبيان حكم الله في مدة وجيزة كما أن له ميزات إيجابية وأخرى سلبية فالإيجابية تتمثل في التغييرات الاجتماعية أما السلبية مثل استخدام التقنيات الحديثة في إيصال الفتاوى الخاطئة مثل: الفتاوى التكفيرية والإفسادية التي يكون لها آثار سلبية نحو المجتمع الإسلامي في حين قد تتسبب هذه الفتاوى الفاسدة في نشر الفتن وإثارتها وهذا الانتقال يستوجب الاعتدال ومخاطبة الناس بما يعرفون مع اختيار أحسن العبارات والألفاظ وحرص على الإفتاء بلغة بسيطة يفهمها العامي.

2- التعدد والتنوع: إن تنوع وانتشار القنوات الفضائية وتعدد المفتين والتعارض في فتواهم وتوجيهاتهم الشرعية أنتج اختلافا كبيرا في آراء المشايخ والفتاوى قد يصل هذا الاختلاف في بعض الأحيان إلى إضراب في الإعلام المعاصر وجعل المجتمعات الإسلامية في بلبلة وحيرة من أمرهم.

¹- إسلام ويب، الإفتاء، الفتاوى في القنوات الفضائية، رقم الفتوى 41163، تم النشر الخميس 17

شوال 1424هـ-2003م، تاريخ الاطلاع 18 ماي 2019 على 5:44 (islam web.net.)

3- اختراق الإعلام للحدود والأقاليم : فهذا الأمر له تداعياته على الفتوى حيث إن المستفتي يكون أمام كم كبير من الفتاوى ترده من بلدان كثيرة وتختلف في الأحوال و الظروف و العادات و التقاليد عن الواقع من بلد المفتي فهذا يستوجب أن هذه الفتوى خاصة بالمستفتي.

4- الوسائل الإعلامية : فقد أملت على المفتي التعامل مع أجهزة الإعلام المعاصر و التمرس على التخاطب باللغة الإعلامية لإيصال الأحكام الشرعية لجمهور من المستفتين الذين هم على درجات من الإدراك و التنوع الثقافي¹.

5- إن المفتي من أهم أسس وأركان برامج الفتاوى : فإنه بمقدار تميزه و أهليته على التعاطي مع البرامج الإعلامية بمقدار ما يكون نجاح البرنامج و يجب على المفتي أن يتمتع بصفات تمكنه من دخول قلوب المستفتين و كسب ثقتهم فيه فالذي لا يملك مثل هذه الصفات لا يمكنه الدخول لتلك البرامج، ولكن هناك أمور متعددة تعرض خارجة عن النطاق يقوم البرنامج بفرضها ككونه على الهواء مباشرة وكون المستفتين على مجموعة من الفئات المتنوعة من الثقافة و العلم وهو ما قد يخلق الأخلاق عند الكثير من السلبيات.

6- برامج الفتوى وخاصة المباشرة فيستلزم أن تترابط فيها مجهودات الإعلام لوصول شرع الله تعالى إلى الناس بطريقة ومنهج صحيح فمقدم البرنامج ومخرجه لهما كامل المسؤولية، فالمقدم الذي هو همزة وصل بين المفتي و المستفتين فبدوره يقوم بتلقي الأسئلة وانتقاء المواضيع المهمة والأكثر قبولا لدى المشاهدين والمستمعين إضافة إلى ذلك له دورا كبيرا وجليا في توجيه المفتي إذا أخطأ وكثير من المقدمين لا يتدخل في أي عمل

¹ عبد العزيز بن فوزان بن صالح الفوزان، الإفتاء الفضائي، ورقة مقدمة للقاء العلمي المقام في كلية الشريعة، (د.د)، الرياض، (د.ط)، الفصل الدراسي الثاني، 1430هـ ، (د.ص).

للبرنامج إلا إلقاء الأسئلة مع أن الكثير من المشاهدين يأملون منه التدخل في بعض الأوقات منها :

-في حالة ما إذا سئل المفتي سؤالاً طويلاً وفيه عدة فقرات فغالبا ما ينسى المفتي بعض الفقرات ففي هذه الحالة يتدخل مقدم البرنامج ليذكر المفتي بسؤال المستفتي الذي غاب عنه.

-إذا فهم المفتي سؤال المستفتي خطأ أو قام السائل بمحاورته وتبين أن السائل لم يفهم الإجابات فيجب على مقدم البرنامج بإزالة هذا اللبس.

-إذا تولد من السؤال أو الجواب سؤال آخر مهم يحتاجه الناس في حياتهم وربما يتبادر في أذهان الكثير من المشاهدين والمستمعين ويأملون في طرحه على المفتي هنا ينبغي لمقدم البرنامج أن يبادر في طرحه عليه لتعم الفائدة¹.

¹ عبد العزيز بن فوزان بن صالح الفوزان، الإفتاء الفضائي، (د ص)، مرجع سابق.



المبحث الثاني: طريقة الإفتاء عبر الفضائيات، أنواع وضوابط

المطلب الأول: طريقة الإفتاء عبر الفضائيات

المطلب الثاني: أنواع

المطلب الثالث: ضوابط

المبحث الثاني: طريقة الإفتاء عبر الفضائيات، أنواعه، ضوابطه.

إن لظهور القنوات الفضائية الإسلامية وتنوع برامجها كبرامج الإفتاء أثر كبير على الشعوب والأفراد، ففي هذا المبحث سنبين طريقة الإفتاء وأنواعه وضوابطه.

المطلب الأول : منهج الإفتاء عبر الفضائيات ومن يتولى ذلك

المعروف أن وسائل الإعلام قد تنوعت وتطورت بما نشاهده من التقنيات والمخترعات المختلفة، والذي يعيننا في بحثنا هذا هو وسيلة قنوات التلفاز الفضائية وهي وسيلة من أهم وسائل الإعلام لأنها أصبحت كثيرة الانتشار بين الناس على مختلف الأقطار والأمصار فهي تصل إلى بلدان كثيرة من العالم كما أصبح من السهل الاتصال المباشر بهذه القنوات عبر الهواتف في أي مكان يكون فيه المتصل، أو عن طريق إرسال الرسائل القصيرة أو عن طريق الاتصال عبر الانترنت أو بإرسال (الفاكسات) أو غير ذلك من وسائل الاتصال المتاحة والمتبع لطريقة الإفتاء عبر هذه القنوات الفضائية يجد أن ذلك يتم من خلال عدة طرق¹.

1-برامج مخصصة للفتوى: بحيث تخصص حلقة للإفتاء في وقت معين على القناة، و تتم

الإجابة عن الأسئلة المطروحة وذلك وفق منهجين :

أ)-المنهج الأول الفتوى المسجلة وتعرض على المفتي، فيتفحصها ويعد الإجابات، وتعرض الحلقة، فيقوم المنشط بإلقاء الأسئلة حيث تستقبل هذه البرامج أسئلة المستفتين قبل بث الحلقة، على المفتي وهو يجيب عنها، بعدما أعد الإجابات، أو يقوم المفتي نفسه بدور

¹ -سعد بن عبد الله بريك، فتاوى الفضائيات الضوابط والآثار، (د د)، (د ب)، (د ط)، (د س)، ص 31، (بتصرف).

المنشط و المجيب فيقرأ الأسئلة ويجيب عنها سؤالا سؤال. كما هو الحال في قناة القرآن الكريم الجزائرية في حصة (هلا سألوا) والتي تبث كل يوم، وأيضا في قناة النهار الجزائرية والتي هي بعنوان (انصحوني) حيث يقوم الشيخ بقراءة السؤال والإجابة عنه¹.

(ب)- المنهج الثاني: الفتوى المباشرة و هي المنتشرة بكثرة في عصرنا الحالي حيث أنه يتم إلقاء الأسئلة مباشرة على الهواء على المفتي ويجيب عليها في الحصة ذاتها فيعتبر هذا النوع الإفتاء الأكثر جذبا للمشاهدين وذلك أن السائل يتلقى الإجابة على سؤاله مباشرة بعد طرحه على المفتي ويتيح له الفرصة للاستيضاح والاستفسار منه حول سؤاله لتكون إجابته وفق ما سأله عنه ومثاله: حصة فتاوى على الهواء التي كانت تبث في قناة الأرضية سابقا على الخامسة مساء كل جمعة².

2- برامج غير مخصصة للفتوى: بأن تكون حلقة يناقش فيها موضوع محدد، مع علماء ثم يلخص وقت الاستقبال تدخلات الجمهور واستفساراتهم مباشرة، فتزد بعض الأسئلة الفقهية التي ليس لها علاقة بالموضوع، وهذا النوع قليل³.

من يتولى الإفتاء عبر القنوات الفضائية:

الذين يقومون بالإفتاء عبر الفضائيات يمكن تقسيمهم إلى أربع طبقات هي:

1- كبار العلماء في بعض بلاد المسلمين وغالبهم من المعنيين بالفتوى ممن أسند إليهم منصب رئاسة الإفتاء أو صرح لهم بذلك.

¹ - أسامة شاده، القواعد المقاصدية الضابطة للفتوى الفضائية، مرجع سابق، ص30، (بتصرف).

² - ساعد تيبينات، الفتوى على القنوات الفضائية الضوابط والآثار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، ص2-3، (بتصرف).

³ - أسامة شاده، القواعد المقاصدية الضابطة للفتوى الفضائية، ص30، (بتصرف)، مرجع سابق.

2- كثير من أساتذة الجامعات والكليات الشرعية.

3- بعض طلاب العلم الشرعي، ممن لم يتخرجوا من الجامعات الشرعية إنما تلقوا العلوم الشرعية على بعض المشايخ وأكثرهم من كبار نابهة الطلاب الذين يشهد لهم ذلك وبعضهم من صغار السن الذين مازالوا في طور الطلب .

4- بعض من يطلق عليه مصطلح المفكر الإسلامي، ولا يعرف بدراسة العلوم الشرعية وهم قلة¹.

المطلب الثاني: أنواع الإفتاء الفضائي:

هناك نوعين من برامج الإفتاء عبر الفضائيات في الإعلام المعاصر وتشمل برامج الفتوى المسجلة وبرامج الفتوى المباشرة.

1- برامج الفتوى المسجلة : تتلقى هذه البرامج تساؤلات من طرف الجمهور بحيث تكون الأسئلة قبل إيداع الحلقة وبتنوعها في القنوات والمواقع بعدها يقوم مقدم البرنامج بعرض تلك الأسئلة على المفتي للإجابة عنها ،بعد ذلك تبث الحلقة على شكل أسئلة وأجوبة إما يقوم بإلقائها ويجب عليها أو تلقى عليه من طرف مقدم البرنامج ويقوم بالإجابة والإرشاد والتوجيه ويتميز هذا الشكل بعدة ميزات نذكر أهمها:

- إعطاء المفتي وقت للفحص والدراسة والتمعن في الأسئلة مما يسهل على الشيخ التركيز في الفتوى وضبطها وفي مقابل ذلك عدم سماع المفتي سؤال المستفتي مباشرة لفهم المسألة فهما دقيقا وما يحيط به من ملاسبات.

- عدم ارتجالية المفتي لأنها قد تؤدي إلى الوقوع في الخطأ .

¹ - سعد بن عبد الله البريك، فتاوى الفضائيات ضوابط و الآثار، ص32، مرجع سابق.

2- البرامج الفتوى المباشرة: هي البرامج التي يعرض منها الجمهور الأسئلة على المفتي على الهواء مباشرة ويقوم بالإجابة عنها وهذا النوع من برامج الفتوى هو الأكثر انتشارا في الإعلام وقبولا لدى الجمهور (سمعيًا وبصريًا)، ويتسم هذا النوع بميزات عديدة نذكر منها:

- شرح المستفتي سؤاله جيدا للمفتي ووقوفه عند كل لبس وإشكال.

- عدم انتظار المستفتي عرض مسألته لإجابة عنه فبرامج الفتوى المباشرة تساعد الناس على معرفة المشايخ الذين يردون عليهم في فتوَاهم بعكس برامج الفتوى المسجلة فلا يعرف من يرد من المفتين.

- ولهذه البرامج صورتان تقدم فيهما الأسئلة:

الأولى: أن يستقبل مقدم البرنامج مجموعة من الأسئلة ويكتبها وبعد إيقاف الاتصالات يعرضها على الشيخ واحد تلو الآخر ليجيب عليها.

الثانية: يستقبل المعد أو الشيخ نفسه كل سؤال على حدة ويجيب عنه ثم يستقبل الذي بعده وهكذا وربما حاور الشيخ السائل أو حاوره السائل وأضاف توضيحات جديدة لسؤاله¹.

المطلب الثالث : ضوابط الإفتاء عبر الفضائيات

الفتوى عبر الفضائيات مسؤولية مشتركة بين أطراف متعددة ، وعلى كل طرف أن يقوم بدوره في ترشيد وتوجيه برامج الفتوى ، وهذه الأطراف هي أطراف مهمة لنجاح العملية الاتصالية في هذه البرامج ، وهي : المرسل و الرسالة و المتلقي ، و ولي الأمر و تؤكد الدراسات الإعلامية على أن نجاح العملية الاتصالية يقوم على ضوابط خاصة وفق هذا

¹- عبد العزيز بن فوزان بن صالح الفوزان الإفتاء الفضائي، (د ص)، بتصرف، مرجع سابق.

التصنيف فالمرسل هو المفتي، والرسالة هي نص الفتوى والمتلقي هو المستفتي وسائر المتابعين. وتتمثل هذه الضوابط فيما يلي :

أولا المتلقي: هو العنصر الفعال في هذه العملية ، ويقدر المستوى الذي يكون عليه، يكون لفتواه الأثر البالغ و الدور الفعال في استجابة المتلقين وإقناعهم وتتمثل الضوابط المتعلقة بالمتلقي في مجموعة من الشروط الأساسية هي :

(أ)-**التأهيل العلمي :** بأن يكون على قدر كبير من العلم بالشريعة والإحاطة بأدلة الأحكام و الدراية بعلوم العربية مع البصيرة والمعرفة بالحياة والناس بالإضافة إلى ملكة الفقه و الاستنباط¹، فقد أكد عدد من أساتذة الشريعة وعلماء الدين في هذا الصياغ قولهم : أنه لا يجوز للمسلم أن يفتي في دين الله ما لا علم له به² مستدلين بقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنُفَرِّقُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴾³، وقوله أيضا: ﴿ يَدَاؤُدُنَا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾⁴.

(ب)-**فهم الواقع:** فعلى المفتي أن يتعرف على الواقع الذي يعيش فيه بكل تغيراته السياسية والاجتماعية والاقتصادية ليحسن التعامل مع نوازلها، تعاملًا موضوعيًا وتكون فتواه سديدة⁵ كما قال مالك رحمه الله:(لا خير في جواب قبل فهم)⁶، وقول ابن القيم رحمه الله:(ولا يتمكن المفتي ولا الحاكم من الفتوى والحكم بالحق إلا بنوعين من الفهم: النوع الأول فهم

¹-سعد تبيينات، الفتوى على القنوات الفضائية الآثار و الضوابط ، ص9، مرجع سابق.

²- أكرم الفرجابي، ضوابط الإفتاء عبر الفضائيات، إعداد أساتذة الشريعة و علماء الدين ، العدد 795

³-سورة النحل، الآية 116

⁴-سورة ص، الآية 25

⁵-ساعد تبيينات، الفتوى على القنوات الفضائية الآثار و الضوابط، ص10، مرجع سابق.

⁶-الخطيب البغدادي، الفقيه و المنفقه، تح: أبو عبد الرحمان وعادل بن يوسف الغراري، دار ابن

الجوزي، (د ب)، 1417هـ-1996م، المجلد 2، ص82.

الواقع والفقهاء فيه واستنباط علم الحقيقة ما وقع بالقرائن والأمارات والعلامات، حتى يحيط به علماء، والنوع الثاني: فهم الواقع وهو فهم حكم الله الذي حكم به في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ في هذا الواقع ثم يطبق أحدهما على الآخر فمن بذل جهده واستفرغ وسعه في ذلك لم يعدم أجرين أو أجر، فالعالم من يتوصل بمعرفة الواقع والتفقه فيه إلى معرفة حكم الله ورسوله¹، كما قال الألباني² رحمه الله: (كثيراً من العلماء قد نصوا على أنه ينبغي على من يتولون توجيه الأمة ووضع الأجوبة لحل مشاكلهم أن يكونوا عالمين وعارفين بواقعهم لذلك كان من مشهور كلماتهم: (الحكم على الشيء فرع عن تصوره ولا يتحقق ذلك إلا بمعرفة الواقع المحيط بالمسألة المراد بحثها وهذا من قواعد الفتيا بخاصة وأصول العلم بعمامة)³.

(ج)- معرفة الأعراف والعادات والتقاليد وفهم اللهجات: يقول الإمام القرافي رحمه الله: (فمهما تجدد العرف اعتبره ومهما سقط أسقطه ولا تجمد على المسطور في الكتب بل إذا جاء رجل من غير أهل إقليمك يستفتيك لا تجره على عرف بلدك وأسأله عن عرف بلده

¹- ابن القيم الجوزية ، إعلام الموقعين، ج 2، ص165، مرجع سابق .

² -محمد ناصر الدين الألباني الشيخ المحدث علامة الشام أبو عبد الرحمان محمد ناصر الدين بن نوح نجاتي الألباني 1344هـ-1914م، ولد لأسرة فقيرة متدينة يغلب عليها الطابع العلمي (أبو سهل محمد بن عبد الرحمان المغراوي، موسوعة مواقف السلف في العقيدة و المنهج و التربية، (د د)، (د ب)، ط1، (د س)، ج10، ص368).

³-محمد الناصر الدين الألباني ، سؤال وجواب حول فقه الواقع ، قام بنشره علي ابن عبد الحميد، المكتبة الإسلامية، الأردن، ط2، 1422 هـ، ص29.

وأجره عليه وأفته به دون عرف بلدك ، والمقرر فيكتبك فهذا هو الحق الواضح¹، فالجزائر على سبيل المثال نجد فيها كلمة تستعمل في ولاية بمعنى وفي ولاية أخرى بمعنى آخر كما قال ابن عثيمين² (ولهذا يجب على المفتي إذا أشكل عليه معنى الكلام أن يسأل المستفتي لا سيما إذا كان بعيدا عن وطنه لأن اللهجات تختلف فقد تكون كلمة واحدة مشتملة في الضدين فنجدها مثلا عند أهل بمعنى و عند أهل الحجاز بمعنى آخر و عند أهل مصر بمعنى ثالث و في العراق بمعنى رابع و في الشام بمعنى خامس و في اليمن بمعنى سادس وهكذا)³.

(د)- تحلي المفتي بالأدب والرفق بالناس: فلا يكون فظا غليظا فالرفق مكان في شيء إلا زانه يقول ابن القيم⁴: ذكر أبو عبد الله بن بطة⁵ في كتابه الخلع عن الإمام أحمد أنه قال:

¹- أحمد بن إدريس بن عبد الرحمان أبو العباس شهاب الدين الصنهاجي القرافي، فروق أنوار البروق في أنواع الفروق، تح: مركز الدراسات الفقهية الاقتصادية، دار السلام، (د ب)، ط1، 1421 هـ- 2001، ج1، ص314.

²- الشيخ الفاضل الإمام الفقيه أبو عبد الله محمد بن صالح بن محمد عثيمين المقبل الوهبي التميمي ولد الشيخ في مدينة عنيزة سنة 1347 في أسرة يعرف عنها الدين و الاستقامة (أبو سهل محمد بن عبد الرحمان المغراوي، موسوعة مواقف السلف في العقيدة و المنهج و التربية ، ج10، ص434، مرجع سابق).

³- محمد بن صالح العثيمين، شرح الأصول من علم الأصول، تحقيق: نشأت بن كمال المصري، دار البصيرة ، الرياض، ط1، 1430، ص605.

⁴- ابن القيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج6، ص105، مرجع سابق.

⁵- هو الإمام القدوة العابد الفقيه المحدث شيخ العراق أبو عبد الله عبيد بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري الحنبلي ابن بطة، مصنف كتاب الإبانة الكبرى ، من كبار علماء الحنابلة، الميلاد والوفاة "304هـ-387هـ"، روى عن أبي القاسم البغوي وغيره.(شمس الدين بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج16، ص529، مرجع سابق

(لا ينصب الرجل نفسه للفتيا حتى تكون فيه خمس خصال أولها أن تكون له نية، فإن لم يكن له نية لم يكن عليه نور ولا على كلامه نور والثانية أن يكون له علم وحلم و وقار وسكينة، الثالثة أن يكون قويا على ما هو فيه وعلى معرفته والرابعة الكفاية وإلا مضغه الناس والخامسة معرفة الناس.

(ه) - **المظهر والهيئة:** المقبولة حيث أن التواصل يكون عبر الصوت والصورة مما يتطلب أن يكون المفتي مقبولا في الهيئة وحسن التعبير والإقبال.

(و) - **القدرة على التواصل والتخاطب مع الناس:** والقدرة على العرض والتعبير والقدرة على الضبط الانفعالي¹.

ثانيا: الفتوى:

-**الاعتماد على الفتوى الجماعية:** خاصة في القضايا العامة أو ما يطلق عليها قضايا الأمة والتي تتصل بطابع العموم وتمس المجتمعات كافة، كما سائل الجهاد والحرب والسلام فهذه القضايا تتطلب الاجتهاد جماعيا، ولا يكفي فيها الاجتهاد الفردي، والاجتهاد الجماعي الأقرب إلى الصواب وأدعى إلى القبول والى جمع الأمة وترشيدها² لقوله ﷺ: (إذا حكم

الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله أجر)³، وقال الشنقيطي⁴ رحمه الله (فهو نص صحيح في أن المجتهدين منهم المخطئ ومنهم المصيب

¹ - ساعد تبينات، الفتوى على القنوات الفضائية الآثار والضوابط ، ص 11، مرجع سابق.

² - المرجع نفسه.

³ - البخاري - صحيح البخاري ، ط1، ج9، ص108، رقم الحديث، 7352.

⁴ - محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي مفسر من علماء شنقيط ولد وتعلم

بها، درس بالمدينة المنورة ثم الرياض وتوفى بمكة له كتب منها : أضواء البيان في تفسير القرآن

(1325هـ-1393هـ) (خير الدين الزركلي، الأعلام للزركلي، ج6، ص45، مرجع سابق).

ومعلوم أن المخطئ في فروع مع استكمالها الشروط معذور في خطئه مأجور باجتهاده كما جاء في الحديث¹.

-التزام منهج الوسطية في الفتوى: فلا ميل للتشدد ولا للتساهل قال الإمام الشاطبي: (المفتي البالغ ذروة الدرجة هو الذي يحمل الناس على الوسط المعهود فيما يليق بالجمهور فلا يذهب بهم مذهب الشدة ولا يميل بهم إلى طرف الانحلال، والدليل على هذا أنه الصراط المستقيم الذي جاءت به الشريعة، فإن مقصد الشارع من المكلف الحمل على التوسط من غير إفراط أو تفريط، فإذا خرج عن التوسط خرج عن قصد الشارع، ومن يخرج عن المنهج الوسط مذموم عند العلماء الراسخين، وأما إذا ذهب به مذهب الانحلال كان للمشي مع الهوى والشهوة والشرع إنما جاء بالنهي عن الهوى وإتباع الهوى مهلك² كما قال القرافي رحمه الله: (وأما إتباع الهوى في الحكم والفتيا فحرام إجماعاً)³.

-مراعاة المقاصد الشرعية في الفتوى: إن مراعاة هذه المقاصد أمر تشهد له قواعد الشريعة وهي محل اعتبار لدى الأئمة المجتهدين والعلماء المحققين، ولهذا فإن جمهور أهل العلم يقرون أن الأحكام بمقاصدها على تفاوت بينهم في مدى الأخذ بهذا المبدأ، ذلك أن نصوص الشريعة وأحكامها معللة بمصالح ومقاصد وضعت لأجلها، وعليه ينبغي للمفتي مراعاة مقاصد الشريعة عند تقريره الحكم إذ أن معرفة هذه المقاصد أمر لا بد منه

¹-محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي ، مذكرة في أصول الفقه ، مكتبة العلوم الحكم، المدينة المنورة،(دس) ، ص 37 .

²- ساعد تيبينات ، الفتوى على القنوات الفضائية الضوابط والآثار، ص11 ، مرجع سابق .

³-أحمد بن إدريس بن عبد الرحمان أبو العباس شهاب الدين الصنهاجي القرافي، الأحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي والإمام، تح: الفتح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط1،(دس)، ص96.

لكل فقيه وأصولي ومفت¹ ، وقد جعل الإمام الشاطبي معرفة مقاصد الشريعة من شروط المجتهد والمفتي فقال: (إذا بلغ الإنسان مبلغا فيه الشارع قصده في كل مسألة من مسائل الشريعة وفي كل باب من أبوابها فقد حصل له وصف هو السبب بلوغه منزلة الخليفة للنبي ﷺ في التعليم والفتية والحكم بما أَرَادَهُ اللهُ)².

ثالثا :المستفتي: على المستفتي أن يسأل المفتين في بلده أولا، لأنهم أدرى بالأعراف والعادات وبالظروف المحيطة به وأقدر على فهم مراده ولا يعدم المستفتي أن يجد مفتيا ببلده يطمئن بعلمه وتقواه فإن تعذر عليه ذلك لجأ إلى غيره من المفتين من خارج بلده³، على أن يكون سؤاله واضحا بينا لا لبس فيه ولا غموض⁴، فلاتصال بالمفتي عبر القنوات الفضائية يكون في المسائل التي لم يجد لها جوابا عند أئمة وعلماء بلده، خاصة في المسائل المعقدة التي تبنى عليها معرفة واقع المستفتي وبيئته، ومن العوامل المساعدة في ضبط الاستفتاء هو توعية المجتمع وتعليمه تعليما شرعيا يكون قائما على الأصول الفقهية الصحيحة⁵.

رابعا : قناة الإفتاء:

— أن يكون مقدم البرنامج ذا ثقافة إسلامية .

¹— أعمال ملتقى دولي بتلمسان، إشكالية الفتوى بين الضوابط الشرعية وتحديات العولمة، منشورات وزارة الشؤون الدينية الأوقاف ، تلمسان ، (د ط)، 2011، ج3، ص321.

²— أبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، الموافقات، ج5، ص43، مرجع سابق.

³— سعد تيبينات، الفتوى على القنوات الفضائية الآثار والضوابط، ص12، (بتصرف)، مرجع سابق.

⁴— أعمال ملتقى دولي بتلمسان، إشكالية الفتوى وتحديات العولمة، ج3، ص52، مرجع سابق.

⁵— سعد تيبينات ، الفتوى عبر القنوات الفضائية الآثار والضوابط، ص 12، مرجع سابق.

-عدم التدخل فيما يعرضه السائل أو المفتي بطريقة تحرف الكلام عن مساره¹ .
 -الحرص على اختيار المفتين المؤهلين للفتوى والذين لهم القدرة على مخاطبة الشرائح المختلفة ولهم القدرة على التواصل الاجتماعي .
 إعطاء برنامج الفتوى الوقت الكافي لتبقي أسئلة المتصلين والإجابة عنها فلا يقع المفتي في ضيق الوقت ويعمد إلى الاختصار المخل .

-جعل برامج متخصصة للإفتاء في بعض المسائل كأحكام الزكاة والمواريث وغيرها وأن يكون المفتي من اللذين تخصصوا في هذه المسائل على درجة عالية من العلم لقول عمر بن الخطاب:(من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أبي بن كعب ومن أراد أن يسأل الفرائض فليأت زيد بن ثابت ومن أراد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل)².

خامسا: ولي الأمر[الدولة]: من واجبات الدولة أن ترعى شؤون الدين والدنيا، وتسعى لتحقيق مصالح الأمة ولذلك فعلها واجب الإشراف والرعاية لشأن الفتوى ، ولا يعني ذلك سيطرة السلطة على مؤسسة الفتوى وتبعيتها لها، فإن ذلك يضر بمصداقيتها ويضعف سلطانها في المجتمع فالمطلوب من الدولة التنظيم والإشراف دون المساس باستقلالية مؤسسة الفتوى والمفتين ومما يحقق ذلك :

-إنشاء مؤسسة أو دار للفتوى: يكون من صلاحياتها الإشراف على الفتوى داخل كل بلد وإصدار الفتاوى في القضايا العامة وإعادة الاعتبار لهيئة المؤسسات الدينية الموجودة في

¹-أعمال ملتقى دولي بتلمسان، إشكالية الفتوى بين الضوابط الشرعية وتحديات العولمة، منشورات وزارة الشؤون الدينية الأوقاف، ج3، ص51، مرجع سابق.

²-أخرجه البيهقي، في السنن الكبرى، كتاب الفرائض، باب ترجيح قول زيد بن ثابت على قول غيره من الصحابة، ج6، ص346، رقم الحديث12189.

بعض الدول العربية ولن يتحقق ذلك إلا باستقلالية هذه المؤسسات وخروجها من عباءة السلطة لكسب ثقة الناس ورجوعهم إليها.

-التكوين الأكاديمي: في أن يكون الإفتاء علما قائما بذاته، يدرس في الجامعات المعاهد الشرعية، وتأهيل طلبة العلم الشرعي بالتواصل مع شرائح المجتمع المختلفة والقدرة على نشر العلم الشرعي عبر وسائل الإعلام .

-تنظيم الفتوى عبر القنوات الفضائية: فذلك بتحديد شروط من يكون له الإفتاء على القنوات الفضائية ومنع من ليس أهلا للفتوى وهو ما تلتزمه بعض الدول العربية. وقد نصح بذلك أهل العلم فقال الخطيب البغدادي¹ رحمه الله: (والطريق للإمام إلى معرفة حال من يريد نصبه للفتوى أن يسأل عنه أهل العلم في وقته والمشهورين من فقهاء عصره ويعول على ما يخبرونه من أمره)²، وأن تعهد بالفتوى لمن يتوافق مع المرجعية الفقهية والعقدية للبلد، فالالتزام بهذه المرجعية من شأنه أن يحافظ على وحدة المجتمع واستقراره ونبذ الخلاف والفرقة والابتعاد عن الأقوال الشاذة³.

¹-أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب أبو بكر البغدادي مولده في غزوة و وفاته ببغداد الفقيه الحافظ أحد الأئمة المشهورين المصنفين و المكثرين و الحفاظ المبرزين(392-463هـ)(ياقوت الحموي، معجم الأدباء، الطبعة الأخيرة ،ج4،ص13)و(خير الدين الزركلي،ج1،ص172، مرجع سابق).

²-الخطيب البغدادي، الفقيه المتفقه ، ص325،(بتصرف) ،مرجع سابق.

³-ساعد تبيانات ، الفتوى على القنوات الفضائية الضوابط و الآثار، ص13، مرجع سابق.

المبحث الثالث: إيجابيات الافتاء عبر الفضائيات وسليباته
وخطورتها

المطلب الأول: إيجابيات وسليباته

المطلب الثاني: خطورتها

المبحث الثالث : إيجابيات وسلبيات الإفتاء عبر الفضائيات وخطورته

إيجابيات الفتوى الفضائية وسلبياتها، وخطورة الإفتاء بغير علم سنتناوله في مطلبين كالآتي:

المطلب الأول : إيجابيات الإفتاء عبر الفضائيات وسلبياته-إيجابيات الفتوى عبر الفضائيات :

إن الإفتاء في الفقه الإسلامي أدى دورا حيويا كبيرا بحث أن النوازل التي تقع للناس في حياتهم اليومية تحتاج إلى حكم فقهي وبرامج الفتوى عبر الفضائيات تسمح للناس بالاتصال مع الفقهاء بأسهل الطرق ولها إيجابيات عدة نذكر منها:

1- إقامة الحجة على الناس في كثير من المسائل الشرعية وبالأخص في المسائل المهمة التي يستشيرون فيها سواء في العبادات أو المعاملات مثال: الاستهانة بالصلاة.

2- تعريف الناس بالمذاهب الأخرى: حيث تسمح حلقات الإفتاء عبر الفضائيات في التعرف على أقوال المذاهب لأن أغلب الناس بسبب حياتهم لا يعرفون الكثير من آراء المذاهب الأخرى .

3- نشر الثقافة الفقهية من خلال مشاهدة الناس لبرامج الفتوى حتى وإن لم يكن هو صاحب

السؤال فإنه قد يتعرف على الأحكام الشرعية الأصولية من خلال الاستماع إلى أسئلة المستفتي وإجابة المفتي¹.

¹ -عبد الناصر بن موسى أبو البصل ، ضوابط الفتوى عبر الفضائيات ، (د د)، المملكة الأردنية الهاشمية ، (د ط)، (د س)، ص13.

4- إشاعة العلم وإرشاد الناس إلى ما ينفعهم في الدين والدنيا: إن القنوات الفضائية وبالأخص حلقات الإفتاء التي تبث مباشرة تساهم في نشر العلوم الشرعية وتوجيه المسلمين وإرشادهم إلى كل ما ينفعهم في دينهم ودنياهم .

5- الأمر الأكثر أهمية أن الفتوى تصل إلى المرأة في بيتها والمقيم في الشرق والغرب في مكان إقامته دون الانتقال إلى البلد أو الموقع الذي يكون فيه المفتي فقد يثق إنسان بعالم ما ولا يستطيع الوصول إليه فيستمع للحلقة الفضائية ويتصل به مباشرة ويستفتيه.

سلبات الإفتاء عبر الفضائيات: من أهم الآثار السلبية للفتوى عبر الفضائيات:

(1) هدم الوحدة المذهبية المنتشرة في المجتمع الإسلامي فيغلب على المجتمع المحلي في أي بلد من البلدان التمدد بذهب من المذاهب فإن سأل مفتيا حنفيا بالإجابة ستكون من المذهب الحنفي وهذا الاختلاف قد يؤدي إلى زعزعة الوحدة المذهبية ولقد قام عصر الفضائيات إلى تحويل المجتمع الإسلامي إلى مجتمع تعددت فيه المذاهب والآراء والفتوى.

(2) المستفتي على مسألة ما فتنوع إجابات المفتيين في أكثر من برنامج وأكثر من حلقة على

مسألة واحدة مما يؤدي إلى وقوع الناس في الشك¹، الاختلاف بين الفتاوى في مسألة من المسائل يحدث الحيرة بين الناس عامة عند السؤال .

¹ - حسن محمد عبد الله المرزوقي ، حمزة عبد الكريم، الفتاوى عبر الفضائيات، ص308 (بتصرف)، مرجع سابق.

3) نشر الآراء الفقهية المهجورة والشاذة هذا سبب كثرة القنوات الفضائية وما تقوم ببثه بالإضافة إلى تعدد وتنوع المفتين على اختلاف مذاهبهم ومناهجهم في التعامل مع الأسئلة الواردة إليهم والإجابة المفتي عليها وفق كل مذهبه.

4) إن تعدد الفتاوى بتعدد القنوات البث واختلافها أدت إلى نشر فكرة التخيير بين الفتاوى لعامة الناس من حيث المعرفة الفقهية والدينية فالمستقبل للفتوى يسمع إلى فتاوى مختلفة سواء كان كبيراً أو صغيراً رجلاً أو امرأة وأصبح الكثير من الناس ينظرون للفتوى استهتاراً، فالمستفتي إذا لم تعجبه فتوى فيذهب إلى مفتي آخر¹.

المطلب الثاني: خطورة الإفتاء بغير علم

تكاثرت وتضافرت النصوص الشرعية وأقوال العلماء التي تحذر من الإفتاء بغير علم وتؤكد على شدة تحريم هذا الأمر وخطورة آثاره، فالإنسان مهما بلغ من العلم فلن يحيط علمه بكل شيء وإن الجاهل بالحكم يجب عليه أن يسأل أهل العلم ومن أفتى بغير علم فقد كذب على الله تعالى وعلى الرسول ﷺ وأضل نفسه عن طريق الحق وأضل غيره،

والفتوى بغير علم هي قول على الله تعالى بغير الحق وافتراء عليه، فقد قرنها الله تعالى في الكتاب العزيز بكبائر الإثم والمعاصي فبقدر شرف الفتوى وأجرها يكون خطرها ووزرها على من يتولاها ويتعاطاها بغير علم²، فالإفتاء فيه إضلال الناس ولذا أعده العلماء من الكبائر فقد ذكره الله مقروناً لفواحش وآثام والشرك³ في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ﴾⁴.

¹- عبد الناصر بن موسى أبو البصل، ضوابط الفتوى عبر الفضائيات، ص 16-17، (بتصرف)، مرجع سابق.

²- بشير عبد الله القلعي، الفتوى بغير علم أسبابها و أضرارها، الجامعة الأسمرية، (د ب)، (د ط)، (د س) ص 62/63.

³- الشيخ علي الونيس، ضوابط الفتوى للمبتدئين، (د د)، (د ب)، (د ط)، (د س)، ص 8.

⁴- سورة الأعراف، الآية 33.

والأدلة على خطورة الفتوى بغير علم من القرآن الكريم:

قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُزَلِّ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ¹ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ إِفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ² ﴾.

الأدلة من السنة الشريفة على خطورة الفتوى بغير علم :

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من أفتي بغير علم كان إثمه على من أفتاه) ³. وعن جابر ⁴ رضي الله عنه قال: خرجنا في سفر، فأصاب رجل منا حجر فشجبه في رأسه ثم احتلم، فسأل أصحابه فقال: هل تجدون لي رخصة في التيمم؟ فقالوا: ما نجد لك رخصة، وأنت تقدر على الماء فاغتسل فمات، فلما قدمنا على النبي ﷺ أخبر بذلك فقال: (قتلوه قتلهم الله ألا سألوا إذ لم يعلموا، فإنما شفاء العي في السؤال ⁵).

¹ - سورة الأعراف، الآية 33.

² - سورة آل عمران، الآية 94.

³ - أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، سنن أبو داود، كتاب العلم، باب التوقي في الفتيا، ج3، ص321، رقم الحديث 3657.

⁴ - جابر بن عبد الله ابن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة، الإمام الكبير صاحب رسول الله ﷺ روى علما كثيرا عن النبي ﷺ وكان مفتي المدينة في زمانه (شمس الدين

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج3، ص189، مرجع سابق).

⁵ - تم تخريجه في ص20.

نتيجة الفصل:

يهدف الإعلام المعاصر عامة والقنوات الفضائية الإعلامية خاصة إلى تقديم مجموعة من البرامج والمجالات نذكر من أهمها:

الفتاوى التي يقوم بإصدارها جملة من العلماء والمشايخ على حسب الأدلة الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية، حيث جاءت القنوات الفضائية لبث هذه الفتاوى التي تسهل بدورها على ربط المفتي بالمستفتي لطرح تساؤلاتهم والإجابة عنها ، فقد احتوى هذا الفصل على تعريف للفتوى الفضائية وبيان خصائصها وطريقة عرضها وإيجابياتها وعرض آثارها السلبية مع توضيح خطر الإفتاء بغير علم.

الفصل الثاني

الإفتاء عبر قناة القرآن الكريم

المبحث الأول: التعريف بقناة القرآن الكريم

المبحث الثاني: حصة أهل سؤال ومفهومها وبعض مرشايها

المبحث الثالث: نماذج لفتاوى حصة أهل سؤال وبيان نتيجة الدراسة

تمهيد:

على مر التاريخ الإسلامي كانت الفتاوى العامة مصدرا لإثراء الفكر الإسلامي و بيان لأحكام الله، وتعتبر عاملا أساسيا في نشاط المجتمعات الإسلامية وفي ظل التطور التكنولوجي كان لابد من تفعيلها من خلال تخصيص برامج خاصة للفتوى عبر القنوات الفضائية يستضاف فيها مفتين وفقهاء يحددون أحكام الشرع بيانا وتوضيحا، وقناة القرآن الكريم إحدى قنوات الإفتاء الدينية الجزائرية التي سنحاول في هذا الفصل التعريف بها.

المبحث الأول: التعريف بقناة القرآن الكريم

المطلب الأول: بطاقة فنية عن قناة القرآن الكريم

المطلب الثاني: أبرز محطات قناة القرآن الكريم وبرامجها

المطلب الثالث: الخطوط العامة لقناة القرآن الكريم

المبحث الأول: التعريف بقناة القرآن الكريم

تحرص القناة على الالتزام بالمهن التلفزيونية المتعارف عليها والتي اعتمدها التلفزيون الجزائري التي تهدف إلى تحسين الأداء المهني وهذا ما سنتعرف عليه من خلال التعريف بالقناة و ذكر أهم مراحلها وبرامجها.

المطلب الأول: بطاقة فنية عن قناة القرآن الكريم

تعد قناة القرآن الكريم أو القناة الخامسة أول قناة فضائية إسلامية دينية جزائرية.

-شعار قناة القرآن:



الاسم: قناة القرآن الكريم¹.

✓ انطلاق التحضير للقناة : 15 جانفي 2009 .

✓ تاريخ الميلاد / البث التجريبي: في يوم عيد النصر 18 مارس 2009م.

✓ البث العادي : في يوم عيد العلم 16 أفريل 2009م.

✓ تطور شبكة البث :

¹ -وداد درقي، سير عملية التركيب بقناة القرآن الكريم أنموذجا(تقرير نهاية تربص في ميدان التركيب لنيل دبلوم مركب، 2013م/2014م.

حمزة بلعاب، معلومات عن قناة القرآن الكريم، مكالمة هاتفية شخصية بيني وبينه يوم 8 جوان 2019 على 15:00.

- ✓ من 18 مارس 2009 إلى 15 أبريل 2009 بث تجريبي بـ 08 ساعات بث.
- ✓ في 16 أبريل 2009 كان بداية البث العادي بـ 08 ساعات بث .
- ✓ في جوان 2010 غطت القناة الشبكة البرمجية على مدار اليوم 24 / 24 ساعة.
- ✓ دخولها في مجال بالبث عبر نظام متعدد القنوات multicanaux في نفس التاريخ
- ✓ المقر : نادي الصنوبر.
- ✓ العدد الإجمالي للعمال : 111 عامل .
- ✓ عدد الأساتذة والشيوخ المتعاونين : 30 متعاوننا .
- ✓ عدد الاستوديوهات : 02 نادي الصنوبر و 01 بمقر الكاليتوس¹.

-المطلب الثاني: أبرز محطات قناة القرآن الكريم وبرامجها

إن قناة القرآن الكريم تسعى لجذب أكبر عدد من المشاهدين والمتابعين من خلال تنويع البرامج والمحطات ذات الطابع الديني بأساليب متطورة وهادفة.

-أبرز محطات قناة القرآن الكريم وبرامجها

- ✓ انطلاق التحضير للقناة في 15 جانفي 2009 .
- ✓ البث التجريبي الرسمي في 18 مارس 2009 .
- ✓ بداية البث العادي في أبريل 2009 وفق شبكة بـ 08 ساعات من إنتاج القناة.
- ✓ كان أول رمضان للقناة العام 2009 محطة متميزة استطاعت فيها القناة حصد إعجاب

¹-وداد درقي، سير عملية التركيب بقناة القرآن الكريم أنموذجا تقرير نهاية تربص في ميدان التركيب لنيل دبلوم مركب، مرجع سابق.



ال جماهير وذلك بشبكة برامجية ثرية و جذابة تميزت بما يلي¹ :

1. نقل مباشر لصلاتي العشاء والتراويح من محطة قسنطينة الجهوية لأول مرة في تاريخ الجمهورية .

2. مسلسلين تاريخيين يعرضان لأول مرة على الفضائيات.

✓ برامج متنوعة من إنتاج القناة مع الانفتاح على الإنتاج التنفيذي

كانت قناة القرآن الكريم أول قناة ضمن باقة التلفزيون الجزائري تنتقل إلى البث 24 ساعة

على 24 عن طريق نظام " متعدد القنوات MULTIS CANEAUX

✓ واصلت القناة تألقها في شبكة رمضان الثانية العام 2010 من خلال ثراء وتنوع في

الشبكة تميز بما يلي :

1. إنتاج البرنامج التنافسي " فرسان القرآن طبعة 2010 "

2. مواصلة النقل المباشر لصلاتي العشاء والتراويح

3. مسلسلين تاريخيين

4. برامج متنوعة من إنتاج القناة مع الانفتاح على الإنتاج التنفيذي²

✓ وصلت القناة إلى أوج عطائها من 2010 إلى 2011 من خلال :

1. البرامج المباشرة/ بمعدل 03 مباشرات يومية

2. المواعيد اليومية

3. الإنتاجات الكبرى

4. الأيام المفتوحة في الأعياد والمناسبات : أكثر من 06 ساعات مباشر

1. عيد الفطر وعيد الأضحى

2. المولد النبوي الشريف

¹-حمزة بلعايب، تقرير أدبي عن قناة القرآن الكريم، يوم 10 جوان 2019، على 14:00

²-المرجع نفسه.

- ✓ جاءت الشبكة الرمضانية الثالثة لعام 2011 في قمة الثراء والتنوع تميزت بما يلي :
1. إنتاج البرنامج التنافسي " تاج القرآن " من خلال قوافل التصفيات عبر 48 ولاية ،
 - 04 سهرات مباشرة في رمضان ، حصص إضافية
 2. مواصلة النقل المباشر لصلاة العشاء والتراويح
 3. برنامج "مفاتيح يومي" لمدة ساعتين على المباشر بعديد الأركان المتخصصة والجديدة / الشريعة ، الصحة ، علم النفس ، القانون ... إلخ
 4. مسلسلين تاريخيين
 5. برامج متنوعة من إنتاج القناة مع الانفتاح على الإنتاج التنفيذي
- ✓ تطور القناة وشمولها على :
- 1- فرسان القرآن الكريم - طبعة 2010
 - 2- تاج القرآن الكريم - طبعة 2011
 - 3- مباشر يومي للإفتاء : هلا سألوا أكثر من عام بث يومي مباشر من 18:00 إلى 19:00.
 - 4- مباشر يومي للأسرة : مفاتيح / أكثر من عام بث يومي مباشر من 16:00 إلى 17:00
 - 5- مباشر أسبوعي : فاستبقوا الخيرات - الصلح خير
 - 6- موعد يومي لتدريس علوم القرآن من خلال برنامج معهد القناة¹.
 - 7- حصة شبابية ذات إنتاج ضخم : ساعة شباب " موسم كامل"
 - 8- إضافات جديدة و مواعيد متميزة : REFLEXION باللغة الفرنسية
- ✓ حملت القناة على عاتقها مبدئين اثنين :
- 1- تكريس الخط الافتتاحي للقناة والذي شعاره الوسطية والاعتدال في كامل برامجها .

¹ -حمزة بلعاب، معلومات عن قناة القرآن الكريم، مكالمة هاتفية شخصية دارت بيني وبينه، بتاريخ 6 جوان 2019 على 14:00.



2- الوفاء واحترام المواعيد .

المطلب الثالث: الخطوط العامة لقناة القرآن الكريم

القناة عبارة عن معلومات تعريفية بقناة القرآن الكريم ونشاطها وتاريخها منذ أن تم افتتاحها إلى غاية استمرارها

-التسمية: تسمى القناة بأسماء عديدة وهي: الذكر، العرفان، القلم، الوحي، الحسنی، المشكاة، المرجع، البيان، الأمة، البشرى، العالمين، الكرم، الدليل، الروح، الطريق، الصراط، السبيل، التنوير، النعمة، الميزان، الصفاء.

-لغة قناة القرآن الكريم¹: العربية.

-الشعار اللفظي: ﴿ وَذَكَرْنَا فِي الذِّكْرِ نَفْعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾². ﴿ إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ﴾³.

-الخط الافتتاحي: قناة القرآن الكريم قناة جزائرية تهتم بالقرآن الكريم تلاوة وتجويدا مع تقديم علومه وقراءاته ومع نشر كل المعلوم والمعارف المتصلة به من سنة وسيرة وعقيدة وفقه مع التركيز على طابع السنية والمالكية.

-القناة والأخلاق والقيم: قناة القرآن الكريم تسعى للمساهمة في إمداد مشاهديها من الجزائريين والمسلمين في كل أنحاء العالم بقيم وأخلاقيات تربوية تساعد على التغيير السلوكي لأفراد الأسرة مما يستوحى من القرآن، كما تعمل على تدعيم القيم الإسلامية

¹ -حمزة بلعاب- المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري 2008-مشروع قناة القرآن الكريم-

يوم 12 جوان 2019-على 18:00 .

² -سورة الذاريات- الآية 55.

³ -سورة العلق- الآية 3-4-5.



والإنسانية وجمع الأسرة الجزائرية والعربية والمسلمة على شاشتها بتقديم مجموعة من البرامج التربوية الهادفة والمتنوعة خاصة الجوانب الاجتماعية والتنمية والشرعية¹.

- أسلوب القناة وبرامجها²: تعتمد في أساليبها على التنوع في طرح البرامج بعيدا عن القولية التي تبعث على الملل من أجل الوصول لأكبر شريحة ممكنة من المشاهدين في جميع أنحاء الوطن، وذلك بالاعتماد على كل الأنواع التلفزيونية المتاحة: من حصص مسجلة وحصص مباشرة حوارية، التحقيقات والربورتاجات وحصص الوثائقيات، وبرامج متنوعة تشمل: برامج التلاوة والتجويد-برامج التفسير-برامج علوم القرآن المختلفة:(المكي والمدني، أسباب النزول، جمع القرآن وترتيبه، الناسخ والمنسوخ، المحكم والمتشابه، الأحرف السبعة والقراءات، أحكام تجويد القرآن، إعجاز القرآن)- برامج السنة والحديث-القصص القرآني-البرامج الحوارية مع العلماء والدعاة و المشايخ-برامج النساء والأطفال والأسرة- البرامج العلمية-الإفتاء الديني-النقل المباشر لصلاة الجمعة وصلوات الأعياد والشعائر الدينية ومواقيت الأذان- التقارير الميدانية حول المظاهر والطقوس الدينية في الجزائر-برامج تعريفية بالتراث الديني في الجزائر كالزوايا والمخطوطات- المسابقات الدينية-سير الأعلام والعلماء الجزائريين-وغيرها من البرامج الهادفة للمشاهدين.

- رؤية القناة: تقدم إعلاما دينيا متميزا بأفكار إبداعية وبرامج ابتكارية عالية الجودة وفقا لمعايير ومواصفات الصحيفة العالمية.

¹-حمزة بلعاب-المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري 2008-مشروع قناة القرآن الكريم-يوم 12 جوان 2019، على 18:00 .

²-المرجع نفسه.

-رسالة القناة: المساهمة في التأثير الإيجابي في المجتمع والمحافظة على الموروث الشعبي الديني المتميز بالوسطية بعيدا عن الغلو والتطرف أو التفريط ، والمساهمة في تحسين سلوك الشباب وتحفيزهم وتحبيب القرآن وعلومه للأجيال.

-هوية القناة: قناة القرآن الكريم تحمل الهوية الجزائرية الإسلامية والعربية السمحة من خلال الاستناد إلى مادة الدستور التي تنص على أن: الإسلام دين الدولة، وهي مبادئ أول نوفمبر التي تصرح أن الجزائر تقوم في إطار المبادئ الإسلامية ومن خلال المرجعية الواضحة: المذهب الفقهي المالكي والعقيدة الإسلامية.

-وسائل القناة: الوسائل التقنية المتاحة في التلفزيون الجزائري:

-الاستوديوهات وغرف التحكم وحافلات التصوير الرقمية.

-فرق التصوير، خلايا التركيب، الانترنت والتكنولوجيا الحديثة.

-الفرق الصحفية والمخرجون والمساعدون وكتيبة الإنتاج.

-إنتاج القناة¹: تعتمد القناة في شبكتها البرمجية على:

-الإنتاج الذاتي.

-إنتاج التلفزيون الجزائري.

-الإنتاج الخاص، كما أن قناة القرآن الكريم تقبل الإعلانات والرعايات للبرامج من المؤسسات التي لا تفرض وجهة نظر على المنتج².

¹-حمزة بلعاب، المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري 2008، مشروع قناة القرآن الكريم، مرجع سابق.

²-المرجع نفسه..

المبحث الثاني: خصص هلا سألوا مفهومها وبعض مرشايها

المطلب الأول: التعريف بخصص هلا سألوا

المطلب الثاني: التعريف ببعض مرشاي خصص هلا سألوا

المبحث الثاني: حصة هلا سألوا مفهومها وبعض مشايخها

من الحصص الإفتائية ذات التأثير الايجابي على المشاهدين حصة هلا سألوا التي سنبين أهم معلوماتها في مطلبين هما كالآتي:

المطلب الأول: التعريف بحصة هلا سألوا

حصة هلا سألوا عبارة عن برنامج ديني إفتائي يومي يبث على الساعة 18:00 مساءً وينتهي بحدود الساعة 19:00 من كل يوم ويعاد بثه منتصف الليل، بتقديم ثلة من المنشطين¹ الأكفاء والمتألقين في المجال وبحضور نخبة من الأساتذة ودكاترة² الشريعة المتخصصين في الفقه وعلومه وفق مرجعية المذهب المالكي ويجب على أسئلة المشاهدين والمتصلين في مختلف المجالات .

وزمن الحصة مقسم إلى جزأين: أحدهما: يخصص لتناول موضوع معين ذو أهمية في حياة الناس كأحكام الصلاة والصوم وغيرها مما يشغل الناس ويحتاج إلى توضيح ،

والجزء الثاني: يخصص للإجابة على تساؤلات الناس حيث يستقبل منشط الحصة مكالمات من خارج وداخل الوطن ورسائل في البريد الإلكتروني الخاص بالحصة ثم يعرضها على المفتين لتتم الإجابة عليها مباشرة³.

¹ - من أبرزهم: الأستاذ فاروق رايس، هارون بريك، محمد الصالح واشم، أحمد طالب أحمد.

² - أبرزهم الشيخ أبو عبد السلام ، كمال بوزيدي، سعيد بويزي، محمد الشيخ وعبد القادر بن عزوز.

³ - قناة القرآن الكريم-هلا سألوا-التلفزيون الجزائري-12 جوان 2019-على 18:00 مساء.





المطلب الثاني: التعريف ببعض مشايخ حصة هلا سألوا

في حصة هلا سألوا يتداول عدة مشايخ الحضور فيها بشكل متناوب ودائم للإجابة على مختلف تساؤلات المشاهدين وإزالة اللبس في أذهان السائلين .

1- الشيخ أبو عبد السلام: هو جعفر أولفقي أبو عبد السلام من مواليد قرية تويرث بلدية تمقرة دائرة أقبو ولاية بجاية في 02/12/1946م، قرأ القرآن في مسجد قريته ثم توقف عن الدراسة بسبب الثورة المباركة وبعدها استأنف الدراسة مع العمل وتحصل على الشهادة الابتدائية ثم المتوسطة ثم النجاح للدخول إلى الجامعة مع مركز التحضير للدراسات العليا وتحصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية و آدابها سنة 1974م، ثم أكمل السنة الرابعة استدراكا في سنة 1983م وذلك للتسجيل في الدراسات ما بعد التخرج وتحصل على شهادة الماجستير في الفقه وأصوله¹ .

-الأعمال:- موظف بالمجلس الوطني (من 1962م إلى 1967م).

¹ - أبو عبد السلام، المكتبة الجزائرية الشاملة، أعلام جزائرية معاصرة، يوم 12 جوان 2019م، على

- معلم ثم أستاذ في التعليم الثانوي (من 1967م إلى 1984م).
- أستاذ باحث مساهم في تأليف الكتب المدرسية بالمعهد التربوي الوطني (من 1984م إلى 1986م).
- مكلف بالدراسات والتلخيص ومدير الإرشاد والشعائر، مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني، مدير التكوين وتحسين المستوى بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف.
- المساهمة الإعلامية¹: -أزيد من 100 درس متلفز باللغة العربية.
- ححص إذاعية في الإذاعة الوطنية والمحلية.
- أزيد من 400 درس متلفز بالأمازيغية.
- حصة فتاوى على المباشر بإذاعة القرآن الكريم كل يوم خميس صباحا إلى يومنا هذا.
- النشاط المسجدي:-الدروس اللغة العربية، التفسير والحديث، الفقه والخطب المنبرية مقاصد الشريعة من م1971 إلى اليوم



¹ -أبو عبد السلام، المكتبة الجزائرية الشاملة، أعلام جزائرية معاصرة، يوم 12 جوان 2019م، على 20:00، مرجع سابق.

2- الدكتور سعيد بويصري: تاريخ ومكان الميلاد: سنة 1959 قرية آث عيسى-البويرة-

-الدراسة والشهادات العلمية:-متحصل على دكتوراه في الشريعة والقانون.

-الإنتاج العلمي: -مدخل إلى دراسة الشريعة الإسلامية مترجم إلى اللغة الإنجليزية.

-أحكام الميراث بين الشريعة الإسلامية وقانون الأسرة الجزائري.

-مسائل محلولة في علم الفرائض.

-تفسير سورتي الفاتحة والبقرة مترجم إلى اللغات: الأمازيغية والإنجليزية والفرنسية.

-الوظائف التي شغلها¹:-أستاذ بكلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة مولود معمري تيزي

وزو.

-أستاذ مشارك بجامعة أحمد بوقره بومرداس.

-وسيط قضائي بمجلس تيزي وزو.

-أمين المجلس العلمي بمؤسسة المسجد لولاية تيزي وزو.

-أمين مجلس الصلح بمؤسسة المسجد لولاية تيزي وزو.



¹ - المجلس الإسلامي الأعلى-السيرة الذاتية لأعضاء المجلس الإسلامي الأعلى-

3-الدكتور كمال بوزيدي: تاريخ ومكان الميلاد: 04 نوفمبر 1956م بالجزائر العاصمة.

-متحصل على: -شهادة دكتوراه دولة بعنوان الرخصة الشرعية وأثرها على القضايا الفقهية المعاصرة.

-الوظائف التي شغلها: -أستاذ التعليم العالي بكلية العلوم الإسلامية-جامعة الجزائر1-.

-عضو في المجمع الفقهي الإسلامي الدولي.

-عضو في الهيئة الوطنية لترقية الطب وتطوير البحث.

-خبير في لجنة تقييم البرامج للعلوم الإسلامية.

-رئيس المجلس العلمي¹.



4-الأستاذ محمد الشيخ:

من مواليد 13 جوان 1963 ببلدية بوزغاية، ولاية الشلف بعد ولادته انتقل والده إلى شرشال وعاد الأستاذ إلى الشلف مع بداية الموسم الدراسي حيث كان يدرس السنة الأولى ابتدائي ومكث عند عمته ثم عند عمه بأولاد فارس، ثم عاد إلى شرشال وأتم دراسته في

¹-المجلس الإسلامي الأعلى، السيرة الذاتية لأعضاء المجلس الإسلامي الأعلى،

يوم 13 جوان 2019 على 5:00 . <https://www.hci-dz.com>

المرحلة الابتدائية ثم المتوسط ثم الثانوي، وقد تخصصت في شعبة الرياضيات ثم غير تخصصه بعد أن درس السنة الأولى إلى شعبة الآداب وتحصل على البكالوريا سنة 1982م شعبة آداب وسجل بقسم اللغة و الأدب العربي بجامعة الجزائر وتحصل أيضا على الليسانس منها سنة 1986م، وسجل ماجستير علوم إسلامية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، ثم نقل ملفه منها إلى كلية العلوم الإسلامية-خروبة-جامعة الجزائر وتمت مناقشتها هناك. وقد سجل دكتوراه حديثا بجامعة البليدة بقسم المخطوطات، وأخذ الفقه ومبادئه على يد إمام المسجد بشرشال الفقيه بربارة الجيلاني حفظه الله، حفظ القرآن الكريم بصورة عصامية ولا يزال إلى يومنا هذا يؤم الناس في صلاة التراويح بمسجد أبي ذر الغفاري/عين البنيان-الجزائر¹. يدرس ويخطب في مساجد الجمهورية بانتظام، وقد حاضر للطالبات والطلبة لسنوات في الأحياء الجامعية لكثير من ولايات الوطن ، مشارك بحصص تلفزيونية في التلفزيون الجزائري وعلى الخصوص بقناة القرآن الكريم لعدة سنوات وكان عضو لجنة التحكيم في جائزة الجزائر الدولية لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، وأشرف على تحكيم مسابقة فرسان القرآن التي تحول اسمها إلى تاج القرآن لعدة سنوات، وقد اشتغل أول مرة أستاذا في التعليم الثانوي في مادة اللغة و الأدب العربي ثم تفرغ لمادة التربية الإسلامية، وقد عمل إماما أستاذا و بمسجد أبي ذر الغفاري وسنة 1996التحق بالإدارة المركزية وعين بها مديرا فرعيا للتعليم القرآني ثم مديرا للشعائر الدينية، ومدير فرعي للتوجه الديني والنشاط المركزي إلى غاية أبريل 2001 ومن تاريخها إلى غاية أبريل 2019مفتشا مركزيا للمعاهد الوطنية لتكوين الأئمة ثم لمديرات الشؤون الدينية والأوقاف بالولايات، وبداية من أبريل 2019 إلى هذه الساعة أقترح لشغل منصب رئيس ديوان وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

¹ - محمد الشيخ-السيرة الذاتية-مكالمة هاتفية شخصية دارت بيني وبينه-16 جازان 2019م على





المبحث الثالث: نماذج لفتاوى حصة هـ لسأوا

المطلب الأول: نماذج فتاوى حصة هـ لسأوا سنة 2011

المطلب الثاني: نماذج فتاوى حصة هـ لسأوا سنة 2019

المطلب الثالث: عرض نتائج الدراسة وتحليلها

المبحث الثالث: نماذج لفتاوى حصة هلا سألوا وبيان نتيجة الدراسة

البرامج الإفتائية لقناة القرآن ظهرت منذ ظهور القناة في أول عرض لها وسنتطرق في مبحثنا هذا إلى بعض نماذج الفتوى في حصة هلا سألوا، إضافة إلى عرض نتيجة الدراسة.

المطلب الأول: نماذج فتاوى حصة هلا سألوا لسنة 2011

-السؤال الأول: بتاريخ 2011/07/17 على الساعة 18:00 مساء بتوقيت الجزائر على القناة الخامسة قناة القرآن الكريم بتقديم الأستاذ محمد الصالح واشم¹ وبحضور الشيخ الدكتور سعيد بويزري

-السيد مزيان محمد من عين الدفلى يسأل: هل تعتبر الزغاريد بالنسبة للمرأة عورة في الأعراس؟

-الجواب: أجابه الدكتور سعيد بويزري: بالنسبة للزغاريد هذا مظهر من مظاهر الفرح لا يمكن القول بحرمة ذلك مطلقا لكن ببعض الشروط أهمها: -أن المرأة لا تزغد أمام الرجال وجها لوجه- أن يكون جماعة وهذا مألوف حقيقة في الأعراس.

-السؤال الثاني: وسأل أيضا ما حكم وضع الكحل للمرأة خاصة أمام الأجانب والخروج به في الشارع أو العمل؟

¹من أصول أولاد عمار، صحفي متألق وأستاذ مثابر حيث جمع بين الدرس الفقهي والحس الصحفي و رئيس دائرة الإنتاج بإذاعة القرآن الكريم بالعاصمة، درس بالمدرسة الجزائرية ودخل المسجد إماما.

-الجواب: أجابه فضيلة الدكتور: وردت أحاديث كثيرة للنبي ﷺ تنهى عن استعمال

الطيب الذي له عطر يلفت الانتباه ويثير الرجال، أما بالنسبة للكحل فلا يرى مانعا في استخدام المرأة له، وليس في ذلك حرج، والأولى أن تبتعد المرأة عن كل ما يثير الرجال.

-السؤال الثالث: في أي وقت تصلى صلاة التسبيح؟-أجابه فضيلة الدكتور قائلا: صلاة التسبيح تجوز في كل وقت تصح فيه صلاة النافلة أي تصلى وقت الضحى، وبعد الزوال ولا تصلى بعد العصر فمن وقت العصر إلى غاية المغرب لا تصلى فيه إنما تصلى في أوقات حل النافلة¹.

السؤال الرابع: ما حكم قراءة القرآن جماعة خاصة يوم الجمعة ويكون جهرا وبتشويش على المصلين؟

الجواب: -أجاب فضيلة الدكتور: حكم قراءة القرآن جماعة جائز ليس فيه حرج في الجزائر خصوصا وفي بلاد المغرب العربي عموما. وهنا ما يعرف بالحزب الراتب يلتقي مجموعة من المصلين في المسجد إما قبل صلاة من الصلوات ويتلون كتاب الله تلاوة جماعية، وقراءة الحزب الراتب في المسجد جماعة هذا أمر جائز لا غبار عليه بل من إيجابياته المحافظة على تلاوة القرآن وحفظه والمراجعة لقوله صل الله عليه وسلم:(ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه)²، فهذا الحديث دلالة على جواز قراءة القرآن جماعة بنية الحفظ أو

¹-محمد الصالح واشم-هلا سألوا-فتاوى متنوعة-يوم الإطلاع2019/5/15على الساعة17:00مساء.

<https://m.youtube.com>.

²-أخرجه مسلم، صحيح مسلم-كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار-باب فضل الاجتماع على تلاوة

القرآن وعلى الذكر، ج4-ص2074-رقم الحديث2699.

المراجعة، وأما بنية التعبد فهل يختلف الحكم؟ أجاب الدكتور: نعم طبعاً يختلف الحكم، فإذا اعتبر لزوم قراءة سورة الكهف جماعة فهذا ليس له دليل يقرؤها وحده لا بأس أما أن يشرعها تشريعاً فلا.

السؤال الرابع: بتاريخ 2011/09/25 تقديم الأستاذ محمد الصالح واشم بحضور الدكتور

سعيد بوزير

-السيد سعيد من العاصمة يسأل: عن حكم تغميض العينين أثناء الصلاة؟

الجواب: -أجابه فضيلة الدكتور قائلاً: باختصار شديد يعتبر مكروهاً، فالذي يصلي يفتح عينيه فبعد تكبيرة الإحرام لا يصلي وهو مغمض العينين فالذي يصلي وعيناه مغمضتان هذا مكروه وصلاته صحيحة وحكمه الكراهة فقط الجواز يكون في حالة شخص يغمض عينيه في صرف النظر عن منظر يشوش عليه صلاته، وقد أجازها الفقهاء في بعض اللحظات التي يشعر بها الإنسان بخشوع أكثر لما يغمض عينه في مقطع من مقاطع الآيات بشكل مؤقت ومتقطع.

السؤال الخامس: ويسأل أيضاً عن حكم غسل يوم الجمعة هل هو واجب أم سنة؟

الجواب: -أجاب الدكتور: غسل يوم الجمعة مندوب.

السؤال السادس: الأخ كمال من المدينة يسأل: عن حكم الاحتكار بين مجموعة من التجار؟

الجواب: -أجابه فضيلة الدكتور قائلاً: هذا سؤال في صميم الاقتصاد فاحتكار السعر مدمر للاقتصاد، منع النبي ﷺ منع الاحتكار¹ لقوله في ذلك: (لا يحتكر إلا خاطئ)². وقال

¹-محمد الصالح واشم، هلا سألوا، فتاوى متنوعة، يوم الإطلاع 2019/5/15 على الساعة 18:00.

<https://m.youtube.com>.

²-أخرجه مسلم، صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب تحريم الاحتكار في الأقوات، ج3-ص1228،

رقم الحديث 1605.

أيضا:(الجالب مرزوق والمحتكر ملعون)¹، فالاحتكار هنا بالاتفاق فالحرمة أشد وله عدة طرق يتم بها كالسلع الضرورية التي يحتاجها الناس يقوم بشرائها وتخزينها بغرض فقدانها في السوق، أي يتوفر عنصر الندرة فتصبح السلعة مفقودة فينتشر الخبر فيتحكم هذا التاجر المحتكر في الأسعار وهذا أمر لا يجوز وحرام ويدخل في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾².

السؤال السابع: بتاريخ 2011/10/17 تقديم الأستاذ محمد الصالح واشم بحضور الدكتور سعيد بويزري، -السيد سفيان من فرنسا: يقول وقعت له مشكلة بينه وبين أمه والأم حيث سعت الأم في أن تزوج ابنها واختارت فتاة تتوفر فيها صفات الزوجة الصالحة، ولكن وقعت مشكلة بين الأم و البنت فتحولت العلاقة إلى كراهية بينهما ثم ساءت العلاقة بين الابن وأمه وتبغضها، وذكر الابن أنه يصلها ويكلمها بالهاتف لكن يجد منها جفاء وقطيعة بدون مبرر فيما تنصحونه؟

الجواب:-قال فضيلة الدكتور: أولا لا ننسى مقام الأم، فالأم مقامها معلوم في شرع الله يكفي قوله تعالى في حقها: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾³ وقوله: ﴿فَلَا تَقُلْ لِمَآ أُفِّيٰ﴾⁴ مهما كانت الأسباب ومهما كانت الظروف لا يصح للابن أو البنت أن يتفوها لأحد الوالدين بكلمة أف ولو كانت هناك كلمة أضعف من أف لبينها الله سبحانه وتعالى في كتابه، فما كان أكبر من "أف" من باب أولى قال النبي صلى الله عليه: (أمك ثم أمك ثم

¹-أخرجه الدارمي، سنن الدارمي، كتاب البيوع، باب النهي عن الاحتكار، ج3-ص1657-رقم الحديث2586.

²-سورة البقرة، الآية187.

³-سورة الإسراء، الآية23.

⁴-سورة الإسراء، الآية23.

أمك ثم أبوك)¹، فننصحه بأن يحافظ على مقام الأم فلا يقاطعها ولا يعاملها معاملة سيئة ولو عاملته بسوء، وأمه أيضا يجب أن تُتَّصَح وتوجه فمقامها العظيم لا يسمح لها بالاعتداء على ولدها وبسوء أخلاقها مع ولدها بدون مبرر فلا يصح لها أن تتخذ ذلك المقام مبررا لحرمان الولد من حقوقه أو لسوء الأدب معه فهي مطالبة أيضا بأن لا تخالف شرع الله، لأن شرع الله هو الحكم كما جاء في قوله تعالى فالخطاب موجه للجميع، قد يكون الشجار بين الأب وأمه أو بين الأب وابنه فالآية عامة، فالشرط هو تحكيم شرع الله في جميع أنواع الشجار وقوله: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ﴾² وكذلك قوله: ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ﴾³ يأتي من ينصحها ويبين لها وجه الخطأ فيحدث هناك توازن وصلاح لقوله تعالى: ﴿وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا﴾⁴، وقوله صل الله عليه وسلم: (لا ضرر ولا ضرار)⁵ فذمته بريئة ولكن يتخذ أسباب أخرى تجاه أمه بالاستعانة بأهلها أو بإمام أو مرشد ديني ينصحها ويذكرها، ونسأل الله أن تعود إلى الحق والصواب فلا تكون حجر عثرة في طريق الولد.

¹-أخرجه مسلم، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب بر الوالدين وأنها حق، ج4، ص1974، رقم الحديث2548.

²-سورة النساء، الآية65.

³-سورة النساء، الآية65.

⁴-سورة النساء، الآية65.

⁵-أخرجه ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني(ت273هـ)، سنن ابن ماجه، كتاب الأحكام، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره، ج2، ص784، رقم الحديث2340.

المطلب الثاني: نماذج فتاوى حصة هلا سألوا لسنة 2019

-السؤال الأول: بتاريخ 2019/01/8 على الساعة 18:00 مساء بتوقيت الجزائر على القناة الخامسة بتقديم الأستاذ محمد الصالح واشم، وبحضور الشيخين عبد القادر بن عزوز¹ وسعيد بويزري، السيد السعيد عبد الصمد من العاصمة يسأل: ما حكم الكفالة خاصة لمن لديه أبوين ولكن هناك أخت تريد أن تكفل لأختها ابن لها؟

الجواب: -أجابها فضيلة الدكتور سعيد بويزري: الحكم هو الجواز، لأن الكفالة تصح في حق مجهول النسب كما تحقق في حق معلوم النسب أي: يجوز لشخص أن يتكفل بطفل سواء كان ابن أو بنت، والولد في الشرع ينطبق على الأنثى والذكر لقوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّيْنَ﴾²، فهذه الأخت التي تريد أن تعطي ابنها لأختها لتكفله فهذا الطفل له أبوان معلومان وهذه الكفالة جائزة شرعا ومقبولة قانونا على أن يتم أمام الجهة الرسمية المحددة في القانون 11/84/المادة 117، والجهة المختصة من الناحية القانونية هي المحكمة أو الموثق تتم بعقد شرعي، قديما كان التكفل بالكلمة أما الآن فوجب هذا الإجراء إما عن طريق المحكمة المختصة إقليميا طبقا لقانون 09/08 وعند الموثق يضع عقد شرعي للكفالة فهذا التوثيق له أصل في الشريعة في باب المصالح المرسله الحافظة للحقوق³.

السؤال الثاني: السيدة جميلة من قالمة تسأل: فنقول أنها في وقت مضى كانت حامل لمدة 5 أشهر وكانت تكثر من القيء ولما ذهبت إلى الطبيب أخبرها بأن تسقط الجنين لأنه

¹-أستاذ التعليم العالي بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر ورئيس قسم البحث في الاقتصاد

الاجتماعي والتضامن وقسم البحث في الفقه وأصوله وقسم البحث في الأوقاف.

²-سورة النساء، الآية 11.

³-محمد الصالح واشم، هلا سألوا، فتاوى متنوعة، يوم الإطلاع 2019/5/15 على الساعة 20:00.

خطر عليها وعلى الجنين، وقد استشارت ثلاثة أطباء غيره فكان كلامهم متطابق فأسقطت الجنين، وبعدها حملت وأنجبت 4 أطفال بالعملية القيصرية فقام الأطباء باستئصال الرحم كاملا فهي تسأل هل حلال أم حرام عليها إسقاط الجنين؟

الجواب: -أجابها فضيلة الدكتور عبد القادر عزوز قائلا: عادة ما يكون استئصال الرحم في حال حماية الأم من الخطر كأن يكون الرحم مريض أو عندما تصل إلى الحد المسموح به من الإنجاب في العمليات القيصرية فلا بأس ما دام هذا الشيء عن طريق الأطباء. أما بالنسبة لإسقاطها للجنين فالمسألة يتحملها الأطباء وهي ذمتها بريئة مادام الأطباء أجمعوا على أن بقاء الجنين يترتب مضرة للأم وقالوا بإسقاطه فهم أصحاب القرار وإن كان هناك إثم فيقع على عاتقهم¹.

السؤال الثالث: بتاريخ 2019/01/19 تقديم الأستاذ هارون بريك² بحضور الدكتور كمال بوزيدي، السيد محمد من سطيف يسأل: عن الإمام الذي يطيل في الصلاة يوم الجمعة وهو يذهب لغير مسجد لأن إمام المسجد الآخر لا يطيل بالصلاة فما لحكم في هذا؟

الجواب: -أجاب الدكتور كمال بوزيدي: فالسنة هي التخفيف أول شيء من جهة الصلاة كما قال النبي ﷺ: (فأيكم ما صلى بالناس فليتجاوز فإن فيهم الضعيف والكبير وذا

الحاجة)³ إضافة إلى أن الخطب من سنته أن يقصر، فيقصر في الخطبة ليوم الجمعة

¹-محمد الصالح واشم، هلا سألوا-فتاوى متنوعة، يوم الإطلاع 2019/5/16 على الساعة 15:00

<https://m.youtube.com>

²-صحفي لامع ومتألق في حصة هلا سألوا وفتاوى على الهوى، وأستاذ مساعد قسم أشعبة الشريعة

طور دكتوراه www.fac-islamique-univ-alge1-dz

³-البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب تخفيف الإمام في القيام، ج1، ص142، رقم

الحديث 702.

فخطبتي الجمعة لا يتجاوز عشر دقائق تكون فيهما توجيهات وتذكير الناس بمهمتهم وكيف يتعاملون مع أمور دينهم، فهناك من الأئمة من يستغل ذلك الوقت لتعليم الناس فالتعليم في الحقيقة يكون ما بين صلاة المغرب والعشاء، أما الجمعة فهي عبارة عن تخفيف كما هو في السنة المطهرة.

السؤال الرابع: السيدة دوجة من عين حجل تسأل: عن قضاء أيام رمضان فهي عندها دين من رمضان لم تصمه ولم تستطع أن ترجعه لمرضها المزمن فما حكم ذلك؟

الجواب: أجابها فضيلة الدكتور قائلا: فالإنسان بطبيعة الأمر إذا كان قادرا فإنه يصوم وإن لم يكن قادر على الصوم وعجزه دائم يطعم عن كل يوم مسكين¹.

السؤال الخامس: بتاريخ 2019/04/3 تقديم الأستاذ فاروق رايس² بحضور الشيخين أبو عبد السلام ومحمد الشيخ، السيدة فوزية من العاصمة تسأل: عن صلة الرحم وقالت أنه لا يدخل الجنة من لا يصل رحمه وهي لا تتكلم مع أخيها لقطيعة بينهما رغم أنه قد سرقها ومع ذلك تتصل به ولا يجيب عليها فما حكم قطيعة صلة الرحم؟ أجابها فضيلة الشيخ أبو عبد السلام: المشكلة التي بينك وبين أخيك في صلة الرحم التي هي من أكبر الطاعات ومن أكبر المعاصي تركها وهذا متفق عليه، يكفي أن النبي صل الله عليه وسلم يقول

¹ - هارون بريك، هلا سألوا، فتاوى متنوعة، يوم الاطلاع 2019/5/25 على الساعة

<https://m.youtube.com/16:00>

² - من مواليد 1986/04/03 بسطيف متحصل على شهادة البكالوريا 2007 تخصص لغات وأدب

ومتحصل على شهادة ليسانس إعلام ألي للتسيير جامعة سطيف 1 سنة 2011 وليسانس إعلام واتصال جامعة سطيف 2، صحفي متألق ومقدم برامج إذاعية منذ جوان 2007 بإذاعة سطيف مقدم برنامج حادي الأرواح منذ نوفمبر 2018 بقناة القرآن ومقدم برنامج هلا سألوا منذ مارس 2019 بقناة القرآن، يوم

1 جوان 2019 على 10:29 صباحا. <https://m.WhatsApp.com>

بصريح العبارة: (لا يدخل الجنة قاطع)¹، أي نفى الدخول إلى الجنة لقاطع الرحم فأخته يحتاجها هي تعينه وهو ناكر لمعروفها ومع ذلك فهي تسامحه وتتنازل عن حقها معه وهو لا يزال ينكر ويكابِر و يمانع الحديث معها فنقول لك أيتها الأخت أنتي لا تقطعي صلتك به و واصلني الاتصال به ولو ظهر رقمك عنده في الهاتف فهذا يكفي، و إذا رد فيها و وإن لم يرد فتكوني قد أديت ما عليك، لأنك لو عاملته مثل معاملته لك تصبحين مثله من قطاع الرحم فلماذا لا نكون كالصحابي الذي جاء إلى النبي ﷺ وقال: (يا رسول الله إن

لي قرابة أصلهم ويقطعونني وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عنهم ويجهلون علي فقال: لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك)² فلما انتهى من وصفه قال النبي إن كان الأمر كما تقول فإنك تسفهم من المل أي: تطعمهم من رماد حار لكن هذا ما دمت تواصل الصلاة، تواصل السؤال والاستطلاع على أخبارهم لكن إذا حاولت أن تقطع ما قطعوا تصبح بحالهم وفي الأخير أختي أنتِ عليك بمواصلة صلتك به و إن شاء الله نسأل الهداية لأخيك. وقد أضاف فضيلة الدكتور محمد الشيخ بقوله: صلة الرحم عبادة كسائر العبادات كما قال تعالى في الصلاة: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ أَلَّا عَلَى الْخَشِيِّينَ﴾³، فهو يستيقظ باكراً لصلاة الفجر ويتوضأ لكل صلاة فهو يصارع، وكما يصوم فهو يصارع ويشعر بالحرمان و صلة الرحم أيضاً تحتاج إلى صراع

¹ -أخرجه مسلم، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم وتحريم قطيعته، ج4 ، ص1981، رقم الحديث2556.

² -أخرجه مسلم، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، ج4، ص1982، رقم الحديث2558.

³ -سورة البقرة، الآية44.

فالنبي صل الله عليه وسلم قال: (ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها)¹.

السؤال السادس: السيدة رقية من تيارت تسأل: لأمها فتقول لها بنت متوفاة وتركت لها أربع أولاد ذكور ولم يبلغوا سن الرشد وأبوهم في مؤسسة إعادة التربية وقد أخذتهم الدولة إلى المركز لتكفل بهم فلما ذهبت الجدة للمحكمة قالوا لها بأنه لا حق لها بالأولاد بل تتكفل بهم الدولة فالجدة أصابها الوسواس وقالت: هل يلحق بها ذنب بذلك أمام الله أم لا؟ وهي ليست قادرة على التكفل بهم لأن منحتها ضعيفة.

الجواب: أجابها فضيلة الدكتور محمد الشيخ: تكفل الدولة برعاية الأطفال أمر جائز شرعا لأن القرار بأن يتكفل بالأطفال هو مركز تابع للدولة هو قرار قضائي و قضاء صحيح باعتبار أن الجدة غير قادر على أن تكفلهم، والجدة تطمئن فليس لها ذنب وهي غير ملزمة لأنها عاجزة فصدور الحكم القضائي ملزم فأصبح هو الشرع الذي يتبع وبالتالي مادامت الدولة هي المسؤولة عنهم فالجدة عليها الرعاية النفسية والزيارة والعاطفة والتواصل الدائم حتى يخرجوا من المركز².

وبعد عرض بعض من نماذج الفتاوى لحصّة هلا سألوا بين السنتين 2011 و2019 تبين أن هذه الأخيرة منذ تأسيسها وهي تجذب الكثير من المشاهدين، غير أنها كانت تعتمد على مفتي واحد و أصبح الآن تختلف عليها الكثير من المفتين، إضافة إلى أن المشاهدين يترقبون الحصّة بشوق وأن المستفتين معجبون بها وهي ذات تأثير كبير في نفوسهم، ذلك

¹ -البخاري، صحيح البخاري، كتاب الآداب، باب ليس الواصل بالمكافئ، ج8، ص6، رقم الحديث 5991.

² -فاروق رابيس، هلا سألوا، فتاوى متنوعة، يوم الإطلاع 2019/5/26 على الساعة 17:00.

أنها تمتاز بالاستجابة السريعة لهم، ومع مرور السنوات تزداد تطورا ويزداد إقبال الناس عليها.

المطلب الثالث: عرض نتائج الدراسة وتحليلها

بعد التطرق للجانب النظري لموضوع الفتوى عبر الفضائيات، انتقلنا إلى الجانب الاستبائي وقمنا بإجرائها على شكل جولة استطلاعية طرحنا من خلالها عدة أسئلة حول البرنامج الديني هلا سألوا الذي يبث عبر قناة القرآن الكريم على المجتمع على عينة عشوائية من أفراد المجتمع وقمنا بتوزيع الاستبيان الذي هو أداة الدراسة حيث بلغ عدد الاستبيانات 65 الموزعة واسترجعنا 48 منها وذلك خلال الموسم الجامعي 2018/2019 من شهر أبريل إلى شهر جوان.

عرض فرضيات الدراسة وتحليلها

المحور الأول : البيانات الأولية

جدول 1

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
22.92%	11	ذكر
77.08%	37	أنثى
100%	48	المجموع

جدول يمثل نسبة مشاهدة قناة القرآن الكريم باعتبار الجنس

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الذكور بلغت 22.92%، في حين أن نسبة الإناث بلغت 77.08%، وهذا يدل على أن الفئة الأكثر مشاهدة فئة الإناث

جدول رقم 02

النسبة المئوية	التكرار	العمر
22.92%	20	أقل من 20 سنة
45.83%	22	من 20 إلى 40 سنة
22.92%	11	من 26 إلى 40 سنة
8.33%	4	أكثر من 40 سنة
100%	48	المجموع

جدول يمثل نسبة الفئات الأكثر مشاهدة لقناة القرآن الكريم باعتبار العمر

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الفئات الأكثر مشاهدة لقناة القرآن الكريم الأقل من 20 سنة قد بلغت 22.92%، في حين نجد أن الفئة التي يتراوح عمرها من 20 سنة إلى 40 سنة شكلت نسبة 45.83%، ومن 26 سنة إلى 40 سنة شكلت نسبة 22.92%، أما من 40 سنة فما فوق شكلت نسبة 8.33%، هذا يعني أن أكبر فئة مشاهدة لقناة القرآن الكريم هم فئة 20 سنة إلى 40 سنة بنسبة 45.83% .

جدول رقم 03

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
4.17%	2	أمي
2.08%	1	متوسط
14.58%	7	ثانوي
66.67%	32	جامعي
12.5%	6	دراسات عليا
100%	48	المجموع

جدول يمثل المستوى التعليمي لمشاهدة قناة القرآن الكريم

نلاحظ من خلال الجدول أن فئة الأميين المشاهدة لقناة القرآن الكريم تمثل نسبة 4.17 %، في حين نجد أن فئة المستوى التعليم المتوسط شكلت نسبة 2.08% وفئة المستوى الثانوي % 14.58 أما فئة التعليم الجامعي شكلت نسبة 67.66%، أما فئة المستوى الدراسات العليا شكلت نسبة 12.5%، وهذا يعني أن أكبر فئة مشاهدة لقناة القرآن الكريم هم أصحاب المستوى الجامعي بنسبة 66.67% .

المحور الثاني: عادات المشاهدة عند المشاهد الجزائري في مشاهدة قناة القرآن الكريم

جدول 1

النسبة المئوية	التكرار	مشاهدة القناة
10.42%	5	دائما
60.41%	29	أحيانا
29.17%	14	نادرا
100%	48	المجموع

جدول يمثل نسبة مشاهدة قناة القرآن الكريم

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة مشاهدة قناة القرآن الكريم "دائما" بلغت 10.42%، في حين أن نسبة التي تشاهد قناة القرآن الكريم أحيانا تمثل 60.41%. أما نسبة التي تشاهد قناة القرآن الكريم "نادرا" بلغت 29.17%، هذا يعني أن أكبر نسبة لمشاهدة قناة القرآن الكريم هي المشاهدة "أحيانا" بنسبة 60.41%

جدول 2 :

النسبة المئوية	التكرار	المدة الزمنية
75%	36	ساعة
20.83%	10	عدة ساعات
4.17%	2	أكثر من نصف اليوم
100%	48	المجموع

جدول يمثل نسبة المدة الزمنية التي يقضيها المشاهد أمام قناة القرآن الكريم

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة مشاهدة قناة القرآن الكريم ساعة بلغت 75%، في حين أن نسبة مشاهدة قناة القرآن الكريم عدة ساعات قد بلغت 20.83% أما نسبة مشاهدة قناة القرآن الكريم أكثر من نصف يوم بلغت 4.17%، هذا يعني أن أكبر نسبة يقضيها المشاهد في مشاهدة قناة القرآن الكريم من حيث المدة الزمنية هي عدة ساعات بنسبة 75%.

جدول 03

النسبة المئوية	التكرار	البرامج
2.08%	1	الترفيهية
77.09%	37	الدينية
20.83%	10	الثقافية
100%	48	المجموع

جدول يبين نسبة مشاهدة البرامج المفضلة في قناة القرآن الكريم

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة مشاهدة البرامج الترفيهية تمثل 2.08%، في حين أن نسبة مشاهدة البرامج الدينية قد بلغت 77.09%، أما نسبة مشاهدة البرامج الثقافية بلغت 20.83% ، هذا يعني أن أكبر البرامج مشاهدة هي البرامج الدينية بنسبة 77.09%.

جدول 04

النسبة المئوية	التكرار	التأثير
4.17%	2	منعدمة
75%	36	متوسطة
20.83%	10	عالية
100%	48	المجموع

جدول يمثل نسبة تأثير قناة القرآن الكريم على الجمهور

من خلال الجدول نلاحظ أن تأثير قناة القرآن على الجمهور تأثير منعدم يمثل 2%، في حين أن نسبة تأثير قناة القرآن الكريم تأثير متوسط قد بلغ 75% أما نسبة تأثير قناة القرآن الكريم تأثير عالي بلغ 20.83% ، هذا يعني أن تأثير قناة القرآن الكريم على المشاهدين تأثير متوسط بنسبة 75%

جدول 05 :

النسبة المئوية	التكرار	اللغة
72.92%	35	العربية الفصحى
27.08%	13	العامية
100%	48	المجموع

جدول يوضح نسبة اللغة الأنسب في تقديم برامج قناة القرآن الكريم

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة تقديم البرامج باللغة العربية الفصحى تمثل 72.92%، في حين أن نسبة تقديم البرامج بالعامية بلغت 27.08%، هذا يعني أن اللغة الأنسب في تقديم البرامج في القناة القرآن الكريم حسب الجمهور هي اللغة العربية الفصحى بنسبة 72.92%

جدول 06

النسبة المئوية	التكرار	البيان
85.42%	41	موضوعية
14.58%	7	ذاتية
100%	48	المجموع

جدول يبين نسبة موضوعية قناة القرآن الكريم

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة موضوعية قناة القرآن الكريم تمثل 85.42%، في حين أن نسبة ذاتية قناة القرآن الكريم بلغت 14.58%، ونلاحظ أن أكبر نسبة هي 85.42% التي تدلي على موضوعية قناة القرآن الكريم.

جدول 07 :

النسبة المئوية	التكرار	البيان
93.75%	45	نعم
6.25%	3	لا
100%	48	المجموع

جدول يبين نسبة الاعتماد على الفتوى الفضائية الصادرة من مفتى قناة القرآن الكريم

من خلال الجدول نلاحظ أن "نعم" يعني الاعتماد على الفتوى الفضائية الصادرة من مفتي قناة القرآن الكريم بنسبة 93.75% و عدم الاعتماد على الفتوى الفضائية الصادرة من مفتي قناة القرآن الكريم بنسبة 6.25%.

جدول 08:

النسبة المئوية	التكرار	البيان
97.92%	47	نعم
2.08%	1	لا
100%	48	المجموع

جدول يبين نسبة رأي المجتمع في دور قناة القرآن الكريم في بناء أخلاق المجتمع من خلال الجدول نلاحظ أن رأي المجتمع في دور قناة القرآن الكريم في بناء أخلاق المجتمع بنعم بنسبة 97.92% وبلا بنسبة 2.08% وهذا يعني أن لقناة القرآن الكريم دور في بناء أخلاق المجتمع .

المحور الثالث: إقبال المشاهدين على حصة هلا سألوا وتأثيرها عليهم

جدول 1 :

النسبة المئوية	التكرار	مشاهدة الحصة هلا سألوا
16.66%	8	دائما
47.92%	23	أحيانا
35.42%	17	نادرا
100%	48	المجموع

جدول يبين نسب مدى إقبال مشاهدة "حصة هلا سألوا"

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة مشاهدة "حصّة هلا سألوا" "دائماً" بلغت 16.66%، في حين أن نسبة مشاهدة حصّة هلا سألوا أحياناً تمثل 47.92% أما نسبة مشاهدة حصّة هلا سألوا "نادراً" بلغت 35.42%، هذا يعني أن أكبر نسبة لمشاهدة حصّة هلا سألوا هي مشاهدة الحصّة "أحياناً" بنسبة 47.92%.

جدول 02:

النسبة المئوية	التكرار	الحجم الساعي للحصّة
37.5%	18	كاف
62.5%	30	غير كاف
100%	48	المجموع

جدول يبين نسب مشاهدة حجم الساعي لبرنامج هلا سألوا

نرى من خلال الجدول أن نسبة 37.5% الذين قالوا أن الحجم الساعي لبرنامج هلا سألوا كاف، ونسبة 62.5% منهم الذين قالوا بعكس ذلك، ومن خلال الجدول نلاحظ أن الحجم الساعي لبرنامج هلا سألوا غير كاف.

جدول 03:

النسبة المئوية %	التكرار	تأثير الحصّة على معلومات المشاهد
85.42%	41	نعم
14.58%	7	لا
100%	48	المجموع

جدول مدى تأثير حصّة هلا سألوا على معلومات المشاهد

نرى من خلال الجدول أن نسبة 85.42% الذين قالوا أن برنامج هلا سألوا قد أثر على معلوماتهم ، وبنسبة 14.58% هم الذين قالوا غير كاف ، ومن خلال الجدول نرى أن برنامج هلا سألوا قد أدى دورا مهما قد ترك تأثيرا على معلومات المشاهد.

جدول 04 :

النسبة المئوية	التكرار	تأثير الحصة على معلومات المشاهد
93.75%	45	نعم
6.25%	3	لا
100%	48	المجموع

جدول يبين نسبة تأثير مقدم "الحصة هلا سألوا" على المشاهدين

نرى من خلال الجدول أن نسبة 93.75% الذين قالوا بالإيجاب أن مقدم برنامج هلا سألوا نعم أثر فيهم ، وبنسبة 6.25% هم الذين قالوا "لا" لم يؤثر فيهم ، ومن خلال الجدول يتضح أن مقدم برنامج هلا سألوا أثر في المشاهد بنسبة 93.75%.

جدول 05 :

النسبة المئوية	التكرار	مناسبة توقيت برنامج
77.08%	37	مناسب
22.92%	11	غير مناسب
100%	48	المجموع

جدول يبين مدى مناسبة توقيت البرنامج هلا سألوا بالنسبة للمجتمع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 77.08% الذين قالوا أن توقيت برنامج هلا سألوا نعم مناسباً لبعض أفراد المجتمع بنسبة 22.92%، وبنسبة 22.92% هم الذين قالوا أنه لم يكون مناسباً، ومن خلال الجدول يتضح أن توقيت برنامج هلا سألوا مناسباً.

جدول : 06

الفترة الزمنية	التكرار	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	8	16.67%
منتصف النهار	12	25%
الفترة المسائية	25	58.33%
المجموع	48	100%

جدول يبين الفترة الزمنية المناسبة لبرنامج هلا سألوا

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 16.67% الذين قالوا أن التوقيت المناسب لبرنامج هلا سألوا في الفترة الصباحية لبعض أفراد المجتمع، وبنسبة 25% هم الذين قالوا أن التوقيت المناسب لبرنامج هلا سألوا في منتصف النهار، وبنسبة 58.33% هم الذين قالوا أن التوقيت المناسب لبرنامج هلا سألوا في الفترة المسائية، ومن خلال الجدول يتضح أن توقيت برنامج هلا سألوا مناسب في الفترة المسائية حسب رأي المجتمع.

جدول : 07

مناسبة توقيت برنامج	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	89.58%
لا	5	10.42%
المجموع	48	100%

جدول يبين مدى تقديم برنامج هلا سألوا حلول للمشاهدين

نرى من خلال الجدول أن نسبة 89.58% الذين قالوا نعم وجدوا حلا لمشاكلهم في برنامج هلا سألوا، وبنسبة 10.42% هم الذين قالوا لا، ومن خلال الجدول يتضح أن المشاهدين نعم وجدوا حلا في برنامج هلا سألوا.

الاقتراحات:

من بين الاقتراحات التي رأى المشاهد الجزائري بأن تؤخذ بعين الاعتبار: *ينبغي إشراك أساتذة أكفاء من شتى أنحاء القطر الجزائري.

* إدراج لغة إضافية كاللغة الأمازيغية أو حتى اللغة الفرنسية وذلك للاستفادة واستقطاب الجالية الخارجية.

* أن يراعي مفتي حصة هلا سألوا أن المشاهدين فيهم الصغير والكبير وحتى المسن فيجب أن يحسن الكلام باللغة المفهومة لديهم.

* الزيادة في الحجم الساعي للحصة.

الاستخلاص:

بعد هذه الجولة الطيبة في الجانب الميداني للدراسة الذي عكس لنا صورة لواقع المجتمع الجزائري وأتاح لنا فرصة الاطلاع على معلومات جديدة ومعرفة آراء الناس عن قرب حول قناة القرآن الكريم عامة وخصص الإفتاء خاصة وعليه كان بناء أهم النتائج التي توصلنا إليها: *أن لقناة القرآن الكريم أهمية في حياة الأفراد وهي محل اعتبار عندهم.

*الفتاوى الصادرة من حصة هلا سألوا تعد مرجعا دينيا لمختلف فئات المجتمع.

*أن لقناة القرآن الكريم تأثيرا ايجابيا في بناء المجتمع الديني أخلاقيا.

*أن قناة القرآن الكريم تمثل أحد منابر الدعوة وسبل المستفتي للحصول على غايته.

نتيجة الفصل:

تعد القناة الخامسة قناة القرآن الكريم أول قناة إفتائية جزائرية وذلك لدورها الفعال في المجتمع وتأثيرها البالغ في نفوس المشاهدين، فهي قناة إعلامية تهدف إلى نشر وتوجيه رسائل تصحيحية لمفاهيم المشاهدين وتعليمهم ما يجهلونه في أمور دينهم ودنياهم، فقد أثبتت دراسة قمنا بها حول قناة القرآن والتي كانت نتائجها جيدة ذلك أن القناة اكتسبت مكانا في البيت الجزائري، فهي تقوم بالتوعية الدينية عن طريق برامجها والفتوى التي تعرض من خلالها قد أثرت في أفراد المجتمع وسلوكه وتركت لديهم انطبعا ايجابيا، إضافة إلى أنها تعرض من قبل مفتين كفاء وأهل اختصاص وهي محل اعتبار من طرف الناس.

خاتمة

بتوفيق الله تم عرض هذه المذكرة وقبل طي صفحاتها التي عنيت بدراسة الإفتاء عبر الفضائيات وكانت قناة القرآن الكريم نموذجاً لها، فقد وصلنا إلى نهاية هذه الجولة الطيبة في رحاب بعض

مقتطفات ديننا الكريم، والتي توجت بأهم النتائج وبعض المقترحات المتمثلة في:

* أهم النتائج:

- أن الإفتاء منصب عظيم فقد تولاه سبحانه وتعالى بنفسه لقوله: ﴿قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾ النساء 127 ثم اصطفى نبيه ﷺ ليكون خليفته، وقد خلف النبي من الصحابة والتابعين والعلماء من أهل العلم وخاصته الذين كانوا خير خلف.

- أن المفتي موقع عن رب العالمين فهو في منصب ذي شأن وقيمة فعليه أن يقدره حق تقديره، كما قال الإمام النووي المفتي وارث الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم.

- أن أهم خصائص الفتاوى الفضائية سرعة نشر أحكام مختلف المسائل كما هو الشأن في حصص الفتاوى كحصة هلا سألوا وحصة فتاوى على الهواء.

- أن برامج الفتوى تنقسم إلى قسمين: برامج مباشرة كحصة هلا سألوا، وبرامج مسجلة كإعادة بث الحصة.

- تعد الفتوى الفضائية أحد منابر التبليغ والتوجيه من خلال بيان حكم الله في مختلف المسائل المطروحة ومثال ذلك ما يقدمه المشايخ من توجيهات ونصائح في الحصص قبل عرض الفتاوى.

- أن قناة القرآن أول قناة إفتائية جزائرية.

- الفتوى الفضائية هي إجابة المفتي على أسئلة المستفتين عبر القنوات بما يوافق الشريعة.

- أن فتاوى القنوات الفضائية خاصة قناة القرآن تعد مرجعا دينيا لكثير من الناس.

- أن حكم الفتوى الفضائية يأخذ حكم الفتوى الشرعية العادية .

*بعض المقترحات:

بما أن الإعلام أصبح لغة العصر وجب على القائمين بالإفتاء أن يتخذوا منه وسيلة للتبليغ، والإرشاد والنصح والتوعية، كما أنه يجب أن تخصص في مواقع التواصل الاجتماعي حصص ومواقع إفتائية تخدم المجتمع، وتجب على كل متطلباته، وأن تخضع هذه الأخير للرقابة من طرف متخصصين لحماية الدين وإرساء مبادئه وقيمه ولكي يكون الإعلام وسيلة لتحقيق غاية سامية ونشر الإسلام .

فهارس عامة

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	أول الشاهد	رقم الآية	اسم السورة	الصفحة
1	﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ أَلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾	44	سورة البقرة	103
2	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴾	67	سورة البقرة	36
3	﴿ بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾	69	سورة البقرة	36
4	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنْ ﴾	159	سورة البقرة	19
5	﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ ﴾	187	سورة البقرة	98
6	﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ ﴾ ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ ﴾	219	سورة البقرة	21 22
7	﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾	222	سورة البقرة	22
8	﴿ أَلَا تَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾	41	سورة آل عمران	37
9	﴿ فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴾	94	سورة آل عمران	72
10	﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ ﴾	187	سورة آل عمران	19
11	﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾	11	سورة النساء	100
12	﴿ فَإِنْ نَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ ﴾	59	سورة النساء	22
13	﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ ﴿ وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا ﴾	65	سورة النساء	99

50	سورة النساء	126	﴿ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ ﴾	14
16	سورة النساء	176	﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ اللَّهُ ﴾	15
71	سورة الأعراف	33	﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ ﴾	16
20	سورة الأعراف	33	﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ﴾	17
21	سورة الأنفال	01	﴿ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلْ ﴾	18
35	سورة التوبة	122	﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ ﴾	19
15	سورة يوسف	43	﴿ يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونٍ فِي رُءُوسِهِ ﴾	20
27	سورة النحل	44	﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ ﴾	21
26	سورة النحل	116	﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ ﴾	22
98	سورة الإسراء	23	﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾	23
98			﴿ فَلَا تَقُلْ لِمَا آتَىٰ ﴾	
19	سورة الأنبياء	07	﴿ فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ ﴾	24
31	سورة النور	54	﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴾	25
27	سورة النور	62	﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ﴾	26
27	سورة الأحزاب	36	﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مِؤْمِنَةٍ إِذَا ﴾	27
60	سورة ص	25	﴿ يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً ﴾	28
22	سورة ص	86	﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِن بَاجِرٍ وَمَا ﴾	29
20	سورة الزمر	60	﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ ﴾	30

34	سورة محمد	19	﴿ فَاعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾	31
27	سورة الحجرات	01	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ	32
83	سورة الذاريات	04	﴿ وَذِكْرٍ فَإِنَّ الذِّكْرَ يَنْفَعُ ﴾	33
33	سورة النجم	03	﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صُجُوبُكُمْ ﴾	34
29	سورة الحشر	02	﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾	35
44	سورة التكوير	55	﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا ﴾	36
83	سورة العلق	5/4/3	﴿ بِقُرْآنٍ وَرَبِّكَ الْأَكْرَمِ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾	37

فهرس الاحاديث النبوية

الرقم	طرف الحديث	الراوي الأعلى	المصدر	الصفحة
1	(الجالب مرزوق والمحتكر ملعون)	عمر	الدارمي	96
2	((أيكم ما صلى أحدكم بالناس فليتجاوز ...))	أبو مسعود	البخاري	100
3	(اكتبوا لأبي شاة)	أبو هريرة	مسلم	39
4	(ألا سألوا إذا لم يعلموا...)	جابر بن عبد الله	الدار قطني	20
5	(أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك...)	أبو هريرة	مسلم	97
6	(أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي ...)	ابن عباس	البخاري	30
7	(أن قومنا يأتوننا بالحلم لا ندرى...)	عائشة	البخاري	24
8	(أنظروها فإن جاءت به أكحل العينين...)	ابن عباس	ابن ماجه	28
9	(أتى منى فأتى الجمرة فرماها ثم أتى ...)	أنس بن مالك	مسلم	38
10	(إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله ...)	عمرو بن العاص	البخاري	64
11	(إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل مرئ...)	عمر بن الخطاب	البخاري	37
12	(هو الطهور ماؤه الحل ميتته)	أبو هريرة	الإمام مالك	24
13	(يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ...)	أبو هريرة	مسلم	102
14	(يا رسول الله ولد لي غلام أسود...)	أبو هريرة	البخاري	30
15	(كنا نعزل والقرآن ينزل)	جابر بن عبد الله	مسلم	39

102	مسلم	محمد بن مطعم عن أبيه	(لا يدخل الجنة فاطم)	16
96	مسلم	معمر بن عبد الله	(لا يحتكر إلا خاطئ)	17
98	ابن ماجه	ابن عباس	(لا ضرر ولا ضرار)	18
103	البخاري	عبد الله بن عمرو	(ليس الواصل بالمكافئ إنما الواصل ...)	19
95	مسلم	أبو هريرة	(ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله ...)	20
73	أبو داود	أبو هريرة	(من أفتى بغير علم كان إثمه على من أفتاه)	21
67	البيهقي	عمر بن الخطاب	(من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت...)	22
20	أبو داود	أبو هريرة	(من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله ...)	23
38	البخاري	ابن عباس	(سئل في حجه فقال ذبحت قبل...)	24
37	الدارمي	مالك بن الحويرث	(صلوا كما رأيتموني أصلي ...)	25
37	البيهقي	جابر بن عبد الله	(خذوا عني مناسككم ...)	26

فهرس الأعلام

الرقم	اسم العلم	الصفحة
1	ابن بطة	62
2	ابن تيمية	29
3	ابن عثيمين	63
4	ابن صلاح	33
5	أبو عبد السلام	87
6	الألباني	62
7	الطرماح	17
8	القرافي	18
9	الشاطبي	24
10	الشنقيطي	64
11	الخطيب البغدادي	68
12	جابر بن عبد الله	73
13	هلال بن أمية	28
14	هارون بريك	100
15	كمال بوزيدي	90
16	محمد بن سيرين	52
17	محمد الصالح واشم	94
18	محمد الشيخ	90
19	سعيد بوزيري	89
20	عبد القادر بن عزوز	99
21	فاروق رايس	101

52	صالح بن الفوزان	22
29	شريك بن سحمان	23



قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

✓ القرآن الكريم رواية ورش عن نافع

✓ كتب السنة النبوية:

(1)- ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ) - سنن ابن ماجه - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية التراث العربي - (ب ب) - (ب ط) - (ب س) .

(2)- أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني (ت385هـ) - السنن للدار القطني - تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون - مؤسسة الرسالة - بيروت لبنان ط1 - 1424هـ/2004م.

(3)- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت275هـ) - سنن أبو داود - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - دار المكتبة العصرية - بيروت - (ب ط) - (ب س) .

(4)- أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي - سنن الدارمي - تحقيق حسين سليم أسد الدارني - دار المعني - السعودية ط1 - 1412هـ/2000م.

(5)- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسرجدي الخراساني أبوبكر البيهقي (ت458هـ) - سنن البيهقي - تحقيق محمد فؤاد عبد القادر عطاء - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ط3 - 1424هـ/2003م.

(6)- مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت179هـ) - الموطأ - تحقيق محمد مصطفى الأعظمي - مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية الإمارات ط1 - 1425هـ/2004م.

- (7) - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي - صحيح البخاري - تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة - دمشق - ط1 - 1422هـ .
- (8) - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هـ) - صحيح المسلم - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - (ب ط) - (ب س)

✓ كتب التراجم:

- (1) - ابن العماد الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بم محمد العسكري الحنبلي الدمشقي - شذرات الذهب في أخبار من ذهب - تحقيق محمود الأرنؤوط - دار ابن كثير - دمشق - بيروت - ط1 - 1408هـ/1988م - المجلد2 - ج1.
- (2) - ابن حجر - الإصابة في تمييز الصحابة - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - (ب ط) - 1853.
- (3) - أبو سهل محمد بن عبد الرحمان المغراوي - موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية - (ب ب) - ط1 - (ب س).
- (4) - صلاح الدين بن أبيك الصفدي - الوفي للوفيات - تحقيق أحمد الأرنؤوط وآخر - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ط1 - 1420هـ/2000م.
- (5) - شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (748هـ/1374هـ) - سير أعلام النبلاء - تحقيق شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط1 - 1401هـ/1981م.
- (6) - خير الدين الزركلي - الأعلام للزركلي - دار العلم للملايين بيروت - لبنان - ط15 - 2002م.

✓ كتب المعاجم:

- (1) - ابن منظور - لسان العرب - تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرين - دار المعارف - القاهرة - طبعة جديدة - 1119هـ - المجلد 5 - باب الفاء .
- (2) - ابو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية - تحقيق أحمد عبد الغفار عطار - (ب د) - (ب ب) - ط4 - (ب س).
- (3) - أبو عبد الرحمان خليل أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (100 - 175هـ) 0 كتاب العين - تحقيق - مهيب المخزومي وآخر - (ب د) - (ب ب) - (ب ط) - (ب س) .



- 4- الطرماح - ديوان الطرماح - تحقيق غزة حسن وزارة الثقافة دمشق ط1-1388هـ.
- 5- طه أحمد الزيدي- معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي - عربي إنجليزي - دار النفائس - الأردن ط1-1430هـ / 2010م .
- 6- يعقوب الفيروزبادي-القاموس المحيط - تحقيق مكتب التراث مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي - (ب د) - (ب ب) - (ب ط) - 1426هـ / 2005م.
- 7- فارس بن زكرياء - مقاييس اللغة تحقيق عبد السلام محمد هارون - دار الفكر - (ب ب) - (ب ط) - (ب س) .
- 8- خالد رمضان حسن - معجم أصول الفقه - دار الروضة - (ب ب) - (ب ط) - (ب س) .

✓ المصادر والمراجع:

- 1- ابن القيم الجوزية - إعلام الموقعين عن رب العالمين - تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - (ب ط) - 1417هـ / 1996م.
- 5- أبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللحمي الشاطبي - الموافقات - تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان - دار ابن عفان - السعودية - ط1-1417هـ / 1997م.
- 6- أبي زكرياء يحيى بن شرف النووي الدمشقي - روضة الطالبين وعمدة المفتين - تحقيق: زهير الشاوش - المكتب الإسلامي - بيروت - (ب ط) - 1412هـ / 1991م.
- 7- أبي زكرياء يحيى بن شرف النووي الدمشقي (631-676هـ) أداب الفتوى والمفتي والمستفتي - دار الفكر - دمشق - (ب ط) - 1408هـ / 1986م.
- 8- الخطيب البغدادي - الفقه والمتفقه - تحقيق: أبو عبد الرحمان وعادل بن يوسف الغراري - دار ابن الجوزي - (ب ب) - (ب ط) - 1417هـ / 1996م
- 9- أحمد الونيس - ضوابط الفتوى للمبتدئين - (ب د) - (ب ب) - (ب ط) - (ب س) .
- 10- أحمد بن إدريس بن عبد الرحمان أبو العباس شهاب الدين الصنهاجي القرافي - فروق أنوار البروق في أنواء الفروق - تحقيق مركز الدراسات الفقهية الاقتصادية - دار السلام - (ب ب) - ط1-1421هـ / 2001م.

- 11- أحمد بن إدريس بن أحمد عبد الرحمان الصنهاجي القرافي - الفروق أنوار البروق في أنواع الفروق- دار النور-(ب ط)-1431هـ/2010م.
- 12- أحمد بن إدريس بن عبد الرحمان أبو العباس شهاب الدين الصنهاجي القرافي - الأحكام في تميز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي والإمام- تحقيق: الفتاح ابو غدة - مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب ط1-(ب س).
- 13- أحمد بن حمدان الحراني الحنبلي - صفة الفتوى والمفتي والمستفتي - تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني- منشورات المكتب الإسلامي- دمشق - ط1- 1380هـ .
- 14- إبراهيم اللقاني- منار أصول الفتوى وقواعد الإفتاء بالأقوى - تحقيق عبد الله الهلالي - وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الإسلامية - المغرب - (ب ط) - (ب س).
- 15- إبراهيم عطية محمد قنديل - غاية الرجاء في ضوابط الإفتاء - مركز الأزهر للصد والفتوى الإلكترونية - الأزهر الشريف - (ب ط) - (ب س) .
- 16- بكر أبو زيد- حكم التمثيل - دار الدراية- الرياض- ط1- 1411هـ.
- 17- بسام محمد قاسم عمر - التطور التقني ودوره في بناء الفتوى ونشرها - نماذج تطبيقية - (ب د) - (ب ب) - (ب ط) - (ب س).
- 18- بشير عبد الله القلعي - الفتوى بغير علم أسبابها وأضرارها - الجامعة الأسمرية - (ب ب) - (ب ط) - (ب س).
- 19- جمال الدين القاسمي- الفتوى في الإسلام- تحقيق: محمد عبد الحكيم القاضي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1406هـ/1986م.
- 20- هشام عبد الملك آل الشيخ- تغير الأحكام الفقهية بتغير الزمان والمكان والحال) الملتقى الفقهي بإشراف عبد العزيز بن فوزان الفوزان- (ب ب) - (ب ط)- 2013.
- 21- وليد بن فهد الودعان - طرق معرفة أهلية المفتي مع الإشارة إلى ما يمكن تخريجه على هذه الطرق في الواقع المعاصر- (ب د) - (ب ب) - (ب ط) (ب س).
- 22- يوسف القرضاوي- الفتوى بين الانضباط والتسيب- دار الصحوة- القاهرة- ط1- 1988./1408
- 23- محي الدين عبد الحلیم - الدعوة الإسلامية والإعلام الدولي - دار الفكر العربي- القاهرة- (ب ط) - (ب س).

- (24) - محمد بن صالح العثيمين - شرح الأصول في علم الأصول - اعتنى به نشأت بن المصري - دار البصيرة - الرياض - ط1 - 1430.
- (25) - محمد سليمان عبد الله الأشقر - الفتيا ومناهج الإفتاء - (بحث أصولي) - مكتبة المنار الإسلامية - الكويت - ط1 - 1396/1996.
- (26) - محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي وابن النجار - شرح كوكب المنير - تحقيق محمد الزحيلي وآخر - مكتبة العبيكان - (ب ب) - (ب ط) - (ب س).
- (27) - محمد الناصر الدين الألباني - سؤال وجواب حول فقه الواقع - قام بنشره علي بن عبد الحميد - المكتبة الإسلامية - الأردن - ط2 - 1422هـ.
- (28) - محمد الزحيلي - تنظيم الفتوى واحكامه وآلياته - كلية الشريعة الإسلامية - جامعة الشارقة - غزة - (ب ط) - 1429 هـ / 2008 م.
- (29) - ساعد تبيبات - الفتوى على القنوات الفضائية الآثار والضوابط جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة - (ب ط) - (ب س).
- (30) - سعد بن عبد الله البريك - فتاوى الفضائيات - الضوابط والآثار - (ب د) - (ب ب) - (ب ط) - (ب س).
- (31) - عبد الكريم زيدان - أصول الدعوة - (ب د) - بغداد - ط3 - 1395هـ/1976م.
- (32) - عبد الله بن محمد بن سعد آل خنين - الفتوى في الشريعة الإسلامية - مكتبة العبيكان - الرياض - ط1 - 1429هـ/2008م .
- (33) - عبد الناصر بن موسى أبو البصل - ضوابط الفتوى عبر الفضائيات - (ب د) - المملكة الأردنية الهاشمية - (ب ط) - (ب س).
- (34) - عبد العزيز بن صالح الفوزان الإفتاء الفضائي - ورقة مقدمة للقاء العلمي المقام في كلية الشريعة - (ب د) - الرياض - الفصل الدراسي الثاني - (ب ط) - 1430هـ.
- (35) - علي حميد العبيدي - القنوات الفضائية ومبدأ السيادة في العصر الحديث - كلية المأمون جامعة - (ب د) - (ب ب) - (ب ط) - (ب س) .
- (36) - فادي سعود الجبور - المشاركة الدعوية في القنوات غير الدينية - دراسات علوم الشريعة والقانون - المجلد 41 - العدد 1 - 2014م.

(37)-خالد بابكر- أصول الاجتهاد والفتوى - (مطبوعة موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس)-جامعة الأمير عبد القادر -قسنطينة -2015/2014.

✓ الموسوعات والمجلات:

(1)-مجلة أكرم الفرجاوي - ضوابط الإفتاء عبر الفضائيات إعداد أساتذة الشريعة وعلماء الدين.

(3)- يوسف القرضاوي -الفتوى بين الماضي والحاضر- مجلة المسلم المعاصر - العدد الخامس

✓ المذكرات :

(1)- إبراهيم الهامل - قاعدة اعتبار المآلات وأثرها في الفتوى - مذكرة لنيل درجة الماستر بإشراف عبد القادر مهاوات- أستاذ مساعد - قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الشهيد لخضر- الوادي 1436هـ-2015م .

(2)- إبراهيم ناصر بن عبدالله - عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية بقنوات الفضائية الإسلامية قناة الرسالة نموذجيا - مذكرة لنيل درجة الماجستير - بإشراف الدكتور إبراهيم أبو عرقوب - أستاذ مساعد - جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا - 2010.

(3)- أسماء مصطفىاوي- تعرض الطلبة الجامعيين لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية الإسلامية - مذكرة لنيل درجة الماستر - بإشراف البار الطيب - أستاذ مساعد - قسم العلوم الإنسانية - جامعة العربي التبسي - تبسة -2016.

(4)-أسامة الشاذة - القواعد المقاصدية الضابطة للفتوى الفضائيات الإفتاء عبر قناة القرآن الكريم الجزائرية نموذجا مذكرة لنيل الماجستير - بإشراف الدكتورة أم نايل بركاني - جامعة باتنة - (ب د) - (ب ب) 2017/2016م .

(5)-إسماعيل علي عبد الله لبد - الإفتاء في قطاع غزة ودور الشيخ قوصه فيه - مذكرة لنيل الماجستير .

(6)- زينب محمد حامد حسن - تأثير الاعتماد على الفتاوى الدينية لمقدمة في الفضائيات العربية على معارف وسلوكيات والجمهور المصري - مذكرة لنيل الدكتوراه في الإعلام



- بإشراف علي عدلي - أستاذ دكتور - قسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .
- (7) ياسين صالح علي - أثر القنوات الفضائية الإسلامية في التوعية الدينية - مذكرة لنيل درجة الماجستير - بإشراف محمد السيد إبراهيم لبسافي - قسم الدعوة قسم الدعوة وأصول الدين جامعة المدينة العالمية - ماليزيا - 1433هـ/2013م.
- (8) - محمد الأمين بن مختار الشنقيطي - مذكرة في أصول الفقه - مكتبة علوم الحكم - المدينة المنورة - (ب س) .
- (9) - محمد بن حسين بن حسن الجيزاني - معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة - دار الجوزي رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - الأستاذ عمر عبد العزيز وآخرون - السعودية ط1 - 1416هـ/1991.
- (10) - محسن صالح ملاني الدوسكي - ضوابط الفتوى في الشريعة الإسلامية - (أصلة رسالة ماجستير) مكتبة نزار مصطفى البان - السعودية ط2 - 1428هـ/2007م.
- (11) - قاسمي علاء الدين وآخرون - صورة القنوات الجزائرية الخاصة لدى جمهورها قناة النهار نموذجاً - مذكرة لنيل درجة ماستر - بإشراف بوزيدة - فيروز - قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات - جامعة 8 ماي 1945 - قالمة - 2014.
- (12) - رزيق سامية - البرامج الاجتماعية في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة برنامج ما وراء الجدران قناة النهار نموذجاً - مذكرة لنيل درجة الماستر - بإشراف البار الطيب - أستاذ مساعد - قسم العلوم الانسانية - جامعة العربي التبسي - تبسة - 2016.

✓ المواقع:

* محمد بن هادي المدخلي - من هدي السلف الصالح رحمهم الله في الفتيا - تاريخ النشر الخميس 7 يناير 2016 - تاريخ الإطلاع 2019/5/29 على الساعة 5:00 صباحاً.

(<https://miraath.net>)

* المعرفة ([HTTPS://M.MAREFA.ORG](https://M.MAREFA.ORG)) يوم 7 ماي 2019 - على الساعة 15:08.

* الشيخ محمد صالح المنجد - الإجماع والقياس وتطبيقاتهما المعاصرة - الإسلام سؤال وجواب - 24 أبريل 2019 - الساعة 12:13

(<https://islamqa.info>).

* إسلام ويب - الإفتاء-الفتاوى في القنوات الفضائية- رقم الفتوى 41163-تاريخ النشر-الخميس 17 شوال 1424هـ/2003م-تاريخ الاطلاع 18 ماي 2019 على 5:44. ISLAM WEB.NET.

* الموقع الرسمي للشيخ صالح بن فوزان - 18 ماي 2019 - على 5:40).

(<httpS://www.alfawan.af.org.sa>.)

* اسلام ويب - الإفتاء - الفتاوى في القنوات الفضائية - رقم الفتوى 41163 - تم النشر الخميس 17 شوال 1424هـ/2003م - تاريخ الاطلاع 18 ماي 2019 على 5:44 (islam web.net)

* حمزة بلعايب-معلومات عن قناة القرآن الكريم-يوم 8 جوان 2019 على 15:00 .

* حمزة بلعايب-المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري 2008-مشروع قناة القرآن

الكريم-يوم 12 جوان 2019-على 18:00 مكالمة هاتفية شخصية

* أبو عبد السلام-المكتبة الجزائرية الشاملة-أعلام جزائرية معاصرة-يوم

12 جوان 2019م-على 20:00.

<https://shamela-dz.net>

*: المجلس الإسلامي الأعلى-السيرة الذاتية لأعضاء المجلس الإسلامي الأعلى-

يوم 13 جوان 2019 على 5:00.

<https://www.hci-dz.com>

<https://m.WhatsApp.com>

* محمد الصالح واشم-هلا سألوا-فتاوى متنوعة-يوم الإطلاع 2019/5/15 على

الساعة 17:00 مساء.

<https://m.youtube.com>.

www.fac-islamique-univ-alge1-dz

*فاروق رايس- السيرة الذاتية-مارس2019بقناة القرآن-يوم 13جوان2019على

10:29صباحا. مكالمة هاتفية شخصية

*محمد خير رمضان يوسف- الإعلام الإسلامي تعريفه/وأهدافه والغاية منه-شبكة

الألوكة-تمت الزيادة يوم 25مارس2019على

الساعة17:21<https://www.aloukah.net>



المرسلات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة
الشعبة: العلوم الإسلامية
تخصص الفقه المقارن وأصوله

الموضوع:

الإفتاء عبر الفضائيات
برنامج هلا سألوا بقناة القرآن الكريم نموذجاً

مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصص: الفقه المقارن وأصوله

بإشراف الأستاذة:

د/ حبيبة شهرة

إعداد الطالبتين:

*فتيحة أمحمدي

*سارة مادني

ملاحظة: هذه المعلومات خاصة بالبحث ولا تستخدم إلا لأغراض علمية لذا نرجوا الإجابة بكل

موضوعية.

السنة الجامعية: 1439/1440هـ/2018/2019م

الاستمارة: يرجى وضع علامة (X) في المكان المناسب

*المحور الأول: البيانات الأولية

1-الجنس: ذكر أنثى

2-السن: أقل من 20 سنة من 20 إلى 25 من 26 إلى 40 أكثر من 40

3-المستوى التعليمي: أمي متوسط ثانوي جامعي دراسات عليا

*المحور الثاني: عادات المشاهد الجزائري في مشاهدة قناة القرآن الكريم

1-هل تشاهد قناة القرآن؟ دائما أحيانا نادرا

2-ماهي المدة الزمنية التي تقضيها في مشاهدة قناة القرآن يوميا؟

ساعة عدة ساعات أكثر من نصف اليوم

3-مع من تفضل مشاهدة قناة القرآن؟

بمفردك مع العائلة مع الأصدقاء

4-ماهي البرامج التي تفضل مشاهدتها في قناة القرآن؟

البرامج الترفيهية دينية الثقافية

5-برأيك ماهي نسبة تأثير قناة القرآن على الجمهور؟

منعدمة متوسطة عالية

6-ماهي اللغة الأنسب في تقديم برامج قناة القرآن؟

اللغة العربية الفصحى العامية

7-هل تعتقد أن قناة القرآن موضوعية أم ذاتية؟

موضوعية ذاتية

8-هل تعتقد أن الفتوى الفضائية الصادرة من مفتي قناة القرآن معمول بها؟ نعم لا

9- هل تعتقد أن قناة القرآن الكريم لها دور في بناء المجتمع أخلاقيا ؟ نعم لا

10- منذ متى وأنت تشاهد وتتابع قناة القرآن ؟

أقل من سنة من سنة إلى 3 سنوات أكثر من 3 سنوات

*المحور الثالث: إقبال المشاهدين على حصة هلا سألوا وتأثيرها عليهم

1- هل تشاهد حصة هلا سألوا ؟

دائما أحيانا نادرا

2- هل الحجم الساعي لحصة هلا سألوا ؟ كاف غير كاف

3- هل أثرت حصة هلا سألوا في معلوماتك؟ نعم لا

4- هل يملك مقدم حصة هلا سألوا قدرة التأثير على المشاهدين؟ نعم لا

5- هل الأوقات التي تبث فيها حصة هلا سألوا ؟

مناسبة غير مناسبة

6- في أي فترة ترغب في مشاهدة حصة هلا سألوا؟

الفترة الصباحية منتصف النهار الفترة المسائية

7- برأيك ما هو الهدف من إعادة حصة هلا سألوا ؟

كثرة الطلب عليها من قبل الجمهور تقديمها مقابل مبلغ مالي

8- هل يمكن لحصة هلا سألوا أن تبث الوعي الديني في نفوس المشاهدين؟ نعم لا

9- من خلال متابعتك لحصة هلا سألوا هل وجدت فيها حلا في قضية ما؟ نعم لا

10- ما رأيك في مستوى مقدم البرنامج ؟ متوسط عادي متفوق

11- ماهي اقتراحاتك التي من شأنها أن تجعل من هذه الحصة ذات خدمة في المجتمع ؟

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	شكر و عرفان
ب	الإهداء
ب	الإهداء
ج	مقدمة
د	أهمية الموضوع
د	أسباب اختيار الموضوع
هـ	إشكالية الدراسة
هـ	أهداف الموضوع
و	الدراسات السابقة
ز	المنهج المتبع
ز	التفصيل لمنهجية الدراسة
ح	صعوبات الدراسة
ح	خطة البحث
الفصل التمهيدي: الإفتاء عبر الفضائيات وأحكامه	
14	تمهيد
16	المبحث الأول: مفهوم الفتوى وحكمها
16	المطلب الأول: تعريف الفتوى لغة واصطلاحاً
19	المطلب الثاني: حكم الفتوى
22	المطلب الثالث: أهمية الفتوى

27	المبحث الثاني: ضوابط الفتوى، ومجالاتها وصيغتها
27	المطلب الأول: ضوابط الفتوى
35	المطلب الثاني: مجالات الفتوى
36	المطلب الثالث: صيغ الفتوى
41	المبحث الثالث: التعريف بالفضائيات
41	المطلب الأول: تعريف القنوات الفضائية
42	المطلب الثاني: نشأة الفضائيات الإسلامية
43	المطلب الثالث: أسباب ظهور الفضائيات الإسلامية وأهدافها
46	نتيجة الفصل التمهيدي
الفصل الأول: الإفتاء عبر الفضائيات ككل وخطاها	
48	تمهيد
50	المبحث الأول: مفهوم الإفتاء عبر الفضائيات
50	المطلب الأول: تعريف الإفتاء عبر الفضائيات
51	المطلب الثاني: حكم الإفتاء عبر الفضائيات
53	المطلب الثالث: خصائص الإفتاء عبر الفضائيات
57	المبحث الثاني: طريقة الإفتاء عبر الفضائيات، أنواعه وضوابطه
57	المطلب الأول: طريقة الإفتاء عبر الفضائيات
59	المطلب الثاني: أنواع الإفتاء عبر الفضائيات
60	المطلب الثالث: ضوابط الإفتاء عبر الفضائيات
70	المبحث الثالث: إيجابيات الإفتاء عبر الفضائيات وسلبياته، وخطورته
70	المطلب الأول: إيجابيات الإفتاء عبر الفضائيات وسلبياته

72	المطلب الثاني: خطوة الإفتاء بغير علم
74	نتيجة الفصل الأول
الفصل الثاني: الإفتاء عبر قناة القرآن الكريم	
76	تمهيد
78	المبحث الأول: التعريف بقناة القرآن الكريم
78	المطلب الأول: بطاقة فنية عن قناة القرآن الكريم
79	المطلب الثاني: أبرز محطات قناة القرآن الكريم وبرامجها
82	المطلب الثالث: الخطوط العامة لقناة القرآن الكريم
86	المبحث الثاني: حصة هلا سألوا مفهومها وبعض مشايخها
86	المطلب الأول: التعريف بحصة هلا سألوا
87	المطلب الثاني: التعريف ببعض مشايخ حصة هلا سألوا
94	المبحث الثالث: نماذج لفتاوى حصة هلا سألوا وبيان نتيجة الدراسة
94	المطلب الأول: نماذج فتاوى حصة هلا سألوا لسنة 2011
99	المطلب الثاني: نماذج فتاوى حصة هلا سألوا لسنة 2019
104	المطلب الثالث: عرض نتائج الدراسة وتحليلها
116	نتيجة الفصل الثاني
118	خاتمة
فهارس عامه	
121	فهرس الآيات
124	فهرس الأحاديث
126	فهرس الأعلام

129	قائمة المصادر والمراجع
139	الملاحق
143	فهرس المحتويات
147	الملخص عربي/إنجليزي

ملخص البحث

الملخص:

تعالج هذه المذكرة مسألة الإفتاء عبر الفضائيات والتي تعتبر من أهم قضايا العصر، التي عنيت بالبحث والدراسة لما لها من أهمية كبيرة وقيمة بالغة، إذ أن الفتوى علم عظيم فقد تولاهما سبحانه وتعالى بنفسه ثم سخر من يقوم بها من علماء وفقهاء كانوا خير الورثة لنبيه المصطفى صلى الله عليه وسلّم أصبح لغة العصر فقد واكبت الفتوى هذا التطور واقتحمت هذا المجال وصنعت لها مكانا فيه وأصبحت تعرض عبر الفضائيات وفق أحكام وضوابط إسلامية، إضافة إلى التبليغ ونشر الدين والتوعية ذلك تحقيقا لمصالح العباد ومراعاة لمقاصد الشريعة.

Abstract:

This memo deals with the issue of advisory opinion via satellite channels, which is one of the most important issues of the age, which is concerned with research and study because of its great importance and great value since the fatwa is a great science, which was taken by the almighty and then ridiculed by the scholars and jurists were the best heirs to the Prophet Mustafa peace be upon him, As the media became the language of the era has been accompanied by this development and stormed this area and created a place in it and became exposed through satellite channels in accordance with Islamic rules and controls in addition to reporting and dissemination of religion and awareness to achieve the interests of worship and observance of the purposes of Sharia.